الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر–سعيدة–

كلية الآداب واللغات والفنون.

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر موسومة:

صعوبات تطبيق طريقة التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية

– الطور الابتدائي أنموذجا–

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة:دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالب:

موتشو عبد القادر

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د العربي دين

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية: 2019م/2020م

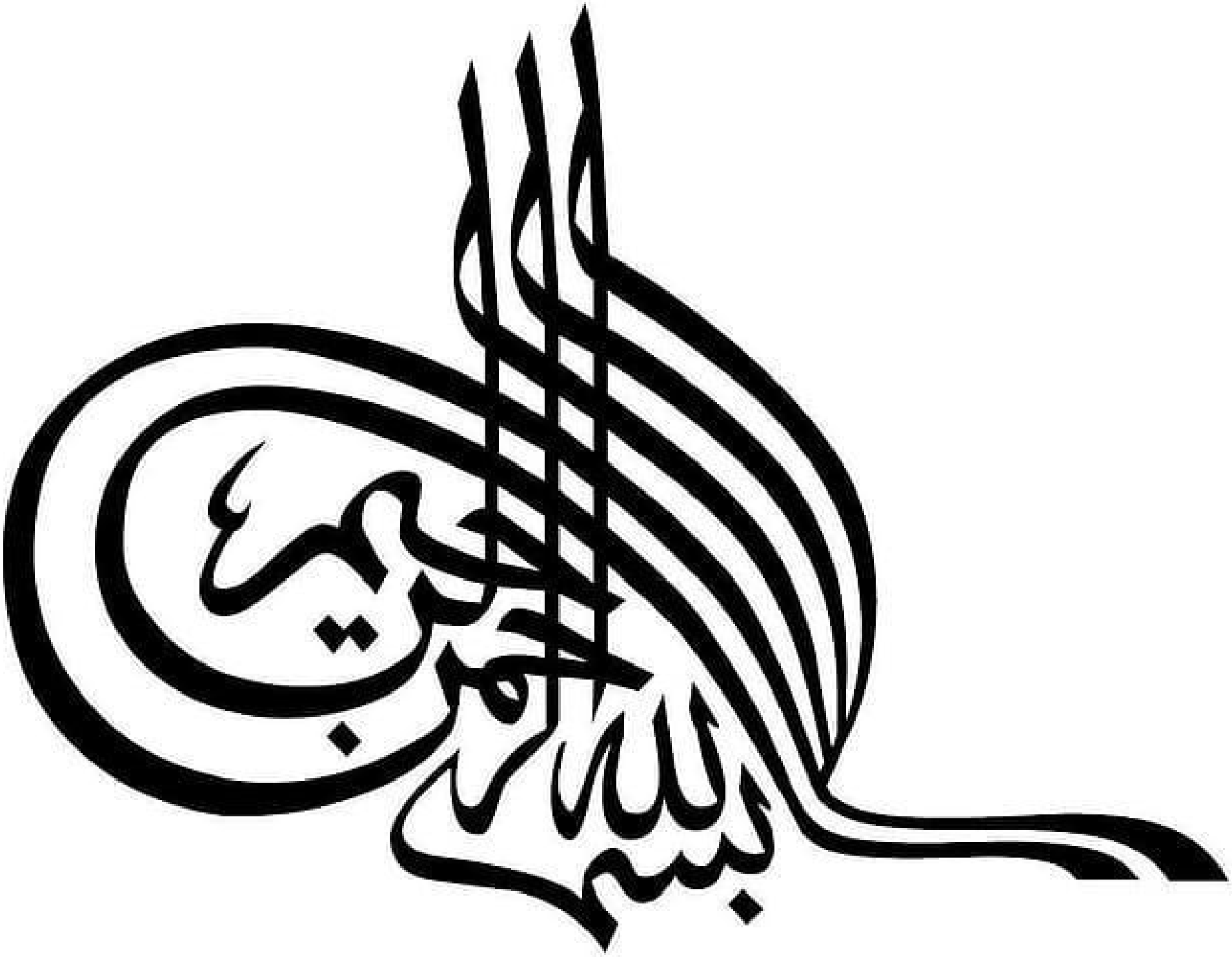
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد..

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخرا.

إنني أتوجه بالشكر الجزيل ،لأستاذي ونور طريقي العلمي الأستاذ الدكتور دين العربي الذي لم ولن يبخل علي بخبرته وعمله لإحاطتي بالرعاية العلمية والتوجيه الصائب الرشيد للقيام بهذا العمل وإخراجه مخرجا حسنا،فلست أدري كيف أشركه فبغنى لغتنا التي أكرمها الله بآخر كتاب أنزل و بأعز الخلق وصل لنا أنا فقير أمام شكر هذا الأستاذ الذي كان منارة علم أو أكثر فلست بأي لسان أشكر.

إنني اعجز عن أداء الشكر لمن غمرني بجميل معروفه ولما كان الاعتراف من أقدس الواجبات علي أساتذتي ,اخص بالذكر الأستاذ الدكتور واضح أحمد و الأستاذ الدكتور بنيني عبد الكريم فالاعتراف بالجميل، شيمة الأرواح النبيل فمن لا يشكر الناس، لا يشكر الله.

من هذا المنطلق أتوجه بالشكر لكل من تفضل علي بحسن التفاتهم.

والله ولي التوفيق والسداد

الإهداء

إلى من وضع المولى – سبحانه وتعالى – الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز...إلى أمي العزيزة أدماها الله في حياتي وجعلني بارا بها..

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يبخل عليَّ طيلة حياته والدي العزيز بارك الله لي في عمره.

وإلى أخي الذي أشدد به أزري..أدامه الله لي سندا في حياتي

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي وأصدقائي أهدي لكم عملي.

ملخص الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن الصعوبات التي تواجه العمل بطرائق التدريس الحديثة ومن بينها طريقة التعلم التعاوني وتبين مواطن الخلل الذي تعاني منه المدرسة الجزائرية

وقد.كانت على مستوى المدارس الابتدائية بلدية سعيدة أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2020/2019 واشتملت 9معليمن موزعين على مدارس بلدية سعيدة.

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وقد عملنا أدرجنا الاستبيان كأداة بحث احتوت في مجملها 3محاور مثلث فرضيات البحث.

واعتمدنا المعالجة الإحصائية والتي من خلالها كشفنا أن معلمي المدرسة في الطور الابتدائي يعانون من صعوبات لها علاقة بالجانب الإداري.

–كما وجدنا قبول الفرضية الثانية وهي إمكانية تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية.

-وقبول الفرضية الثالثة وهي: هل توجد معيقات تقف أمام العمل بطريقة التعلم التعاوني.

-ومن هنا نستطيع القول أن الفرضية العامة قد تحققت نسبيا.

الكلمات المفتاحية:الاستراتيجة-بيداغوجية-تعليمية-التعلم التعاوني-العائق-الصعوبة.

ABSTRACT :

This study attempts to reveal the difficulties that face working with modern teaching methods, among them the cooperative learning method and the defects experienced by the Algerian school.

At the elementary school level in SAIDA, it was a happy municipality that conducted this study in the academic year 2019/2020 and included 9 teachers distributed in happy municipality schools.

We adopted the descriptive and analytical approach in this study. We worked. We included the questionnaire as a research tool that contained in all 3 axes the triangle of research hypotheses.

And we adopted the statistical treatment, through which we revealed that the teachers of the school in the primary stage suffer from difficulties related to the administrative aspect.

We also found acceptance of the second hypothesis, which is the possibility of applying the cooperative education strategy in the Algerian school.

Acceptance of the third hypothesis, which is: Are there obstacles that hinder working in a cooperative learning manner?

Hence, we can say that the general hypothesis has been relatively fulfilled.

Key words: strategy- pedagogical- educational- cooperative learning obstacle -difficulty

أصبح العالم اليوم يمر بتغيرات سريعة على كافة الأصعدة وفي كافة المجالات مما يتطلب أفرادا قادرين عمى ممارسة فعل لتعلم طوال الحياة ومن ثم قادرين على تقييم ما يقدم لهم من معارف التي يستخرجونها من المصادر المختلفة.

وفي وسط التطور الحاصل والزخم المعرفي الذي يشهده العلم والذي يكاد يكون غير محصور،لازالت مدارسنا أو منظومتنا التربوية إن صح التعبير تعتمد تعتمد الطريقة التقليدية طريقة أساسية جاعلة من المعلم هو صاحب السلطة وقاعدة قل أو لا تقل صاحبة الموقف الذي يحدد معايير النجاح الأمر الذي جعل التعليم يتسم بالجمود والركود العلمي جاعلتا من المتعلم مجرد مستقبل وناسخ لما يلقيه المعلم من معارف.

كما يحتاج هذا العالم الجديد الذي نعيشه عدة خاصة به ومزايا تساعد في التأقلم مع طبيعته وذلك بتكوين أفراد قادرين على مواجهة التحديات تلك التحديات التي لا تحتاج بطبيعتها لبناء المعرفة وحفظها فقط بل تحتاج إلى تطوير مهارات التفكير لدى المتعلم في مختلف الأطوار وخصوصا في الطور الابتدائي مثل مهارات التفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجه الأفراد.

فقد ظهرت نظريات تربوية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات عقلية واجتماعية وحركية فقد تبنت التربية اتجاهات حديثة في عمليتي التعليم والتعلم وذلك بالاستناد إلى بحوث ودراسات ونتائج في ميدان علم النفس وميدان التربية والتي من خلالها يتم التوصل إلى طرائق تدريسية ونماذج تعليمية تؤثر بالشكل الفعال على المتعلم وميوله و اهتماماته وحاجياته.

وتتمثل مهمة المعلم الحديثة وفق النظرة الحديثة في إتاحة الفرص لكل المتعلمين من أجلال التحصيل العلمي بأنفسهم والمشاركة بالشكل الفعال في الأنشطة العلمية.

ومن الطرق الحديثة على سبيل التمثيل لا الحصر التعلم النشط والتعلم التعاوني والعصف الذهني.

فالتعاون له قيمة كبيرة في حياتنا و هو رمز من رموز الحياة الإنسانية،وقد أكد علية ديننا الحنيف في كذا من موضع في كتاب الله الشريف،حيث يقول الله تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾المائدة الآية:02.فهي هذه القيمة المذكورة لم تكن موجودة من قبل أي في المدارس التي ركزت ولوقت ليس بقصير على الطريقة التقليدية المتمثل في التعلم الفردي،الذي أدى لظهور الأنانية والفردية بين المتعلمين بدل العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم وهذا بدوره أيضا شكل ظاهرة احتكار المعلومات بدل نشرها وتشاركها.

تعد إستراتيجية التعلم التعاوني إحدى الاستراتجيات الحديثة نسبيا التي كان لها باع في تحسين نوعية التعلم لدى المتعلمين،وتتيح لهم فرصة التفاعل بينهم وبين زملائهم مما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية الفعالة من جانبه،وهنا تكون قد غيرت نمط المتعلم من مجرد متلق للمعارف لعضو فعال مشارك في بنائها.

كما تهدف تلك الإستراتيجية إلى تنشيط وتحسين أفكار المتعلمين،بحيث يعلمون وفق مجموعات يعلم كل متعلم الآخر ما يملك من معارف ويتحاورون فيما بينهم وتسند لكل منهم مسؤولية يقوم بها.

وقد توصلت العديد من الدراسات والبحوث إلى فعالية التعلم التعاوني في تحقيق العديد من النتائج التعميمية المرغوبة، التي توصلت جمعيا إلى فعالية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي، واكتساب المفاهيم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد، والدافعية الداخلية و الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الجماعي.
ولقد تضمنت هذه الدراسة على :مدخل وفصلين نظريين وواحد تطبيقي.

المدخل يحتوي على: إشكالية الدراسة – فرضيات الدراسة – أهمية وأهداف الدراسة .

الفصل الأول:يحتوي على المصطلحات والفروق بينها ونشأة التعلم التعاوني:

مفهوم الإستراتيجية-التدريس - استراتيجة التدريس-التعلم-الفرق بين التعليم والتدريس-عناصر التدريس -الفرق بين التعليم والتعلم -الطرائق التعليمية-طريقة التدريس -الفرق بين التدريس والتعلم - التعليم التربية البيداغوجية-التعليمية _الفرق بينهما- العائق والصعوبة-التعلم النشط -الفرق بين الإستراتيجية والطريقة.

التعلم التعاوني: النشأة-مفاهيم تتعلق بالتعلم التعاوني - الفرق بين التعلم التعاوني و التقليدي -جدول مصطلحات مترجمة

الفصل الثاني:أسس التعلم التعاوني-دور المعلم والمتعلم -أنواع التعلم التعاوني-صعوبات تطبيق التعلم التعاوني منها ما هو متعلق بالتقنيات و منها ما له علاقة بالمتعلمين ومنها ما لها علاقة بالمعلمين - تقييم التعلم التعاوني- مزايا وفوائد التعلم التعاوني.

الفصل الثالث :يشتمل على الجانب التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى:

الدراسة الاستطلاعية: أهدافها – مجالاتها – عينة الدراسة الاستطلاعية – أداة الدراسة الاستطلاعية– عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية.

منهج الدراسة – مجالاتها – مجتمع الدراسة – عينة البحث النهائية - أداة الدراسية.

عرض وتحليل النتائج – مناقشة الفرضيات.

-قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأن طبيعة الموضوع فرضت علينا أن نعتمد هذا المنهج في الدراسة.

وما من بحث إلا وقد وقفت أمامه عقبات ومعيقات،وهي تشعب الموضوع وحضوره في أكثر من تخصص علمي،ومن المعيقات أيضا افتقار المكتبة الجامعية لصنف كتب طرائق التدريس الحديثة،وأيضا الظرف الصحي التي تمر به البلاد والعالم بأسره أدى إلى غلق كبرى المكتبات والجامعات الأمر الذي شكل عائق أمام البحث،الأمر الذي انعكس أيضا بالسلب خصوصا على الجانب التطبيقي الذي يستدعي المقابلات والحوارات الشفوية فكانت الحوارات عن بعد.

ولعل الدراسات التي نورت دربنا وفتحت طريقنا واستفدنا مما قد فيها دراسة " الرحمان التومي:الجامع في الديداكتيك اللغة العربية"و دراسة "جونسون وهوبلك التعلم التعاوني"،وهو عمل كسائر أعمال البشر يعتريه النقص،فما كان فيه من صواب فهو توفيق من الله تعالى،وماكن فيه من هفوات فهو من قصوري لا تقصيري،ومن عجزي لا تفريطي،والحمد لله في الأولى والآخرة وبعد كل شيء أعانني على إتمام هذا البحث،وأسأله أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا له.

وإذا كان من الواجب ذكر أهل الفضل بفضلهم،فأنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة المشرف الأستاذ الدكتور"العربي دين"الذي رسم ل معالم هذا البحث وأكرمني بما أنعم الله عليه من فكر ثاقب وراي راجح،فله مني جزيل الأجر والشكر والثواب ومني له خالص الود والوفاء.

وآمل أن أكون قد وفقت وأسأل الله الغفران والزلل،إنه نعم المولى ونعمل النصير.

المدخـــــــــــــــــل

أصبحت تواجه مؤسسة التعليم تحديات مختلفة وصعبة تتمثل قي الظروف النفسي

والاجتماعية،المحيطة بها والتي تقف كحاجز أمام الطالب و تحصيله العلمي.

وتعيق تطوره المعرفي وتعزير قدراته في الجانب العلمي،ولقد كانت غاية المدرسة والمنظومة على الدوام ،أن يتوسع الطالب في عملية التحصيل العلمي في مراحل حياته المختلفة.

ورغم ما خصصته الدولة الجزائرية من أموال طائلة لقطاع للتربية والتعليم وإجراء تعديلات على مستوى المنظومة التربوية والتي شملت المناهج والبرامج والمحتويات إلا أن معلم المدرسة الابتدائية يعاني من مشاكل ومعيقات تحول دون استخدام طرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن خلاله جاءت هذه الدراسة للكشف عن معيقات التي تواجه العمل وفق طريقة التعلم التعاوني من زوايا مختلفة بشرية وفنية.

لتحقيق أهداف التعلم المرغوب فيها تتطلب عملية التعلم والتعليم توظيف عدد من

الإجراءات المنظمة والفعالة من بينها اختيار أساليب وطرائق التدريس المناسبة التي توفر

الوقت والجهد، وتؤدي إلى إحداث التعلم الفعال لدى المتعلمين كما تزيد من قدراتهم العلمية.[1]

من بين هذه الاستراتيجيات طريقة التعليم التعاوني،بحيث تعد من أحدث الاستراتيجيات التي تبنتها المنظومة التربوية في العالم الغربي وذلك لما حققته من انجازات،متمثلة في مساعدة الطالب في تعزيز قدراته العقلية و تحصيله العلمي.

كما قدم الباحث جونسون مدخلا جديدا في علم التربية،وذلك بتقديمه مفهوم جديد خاص بالتعليم التعاوني.حيث يتم هذا العمل بتكوين مجموعة طلاب تتكون من 5-6 عناصر من أجل حل وضعيات أو تمارين وأهداف مشتركة في عملية التعلم،وذلك بعد أخذ التعليمات من طرف المعلم،ثم يشرعون في عمله.

استنادا إلى رؤية جونسون حول التعليم التعاوني فإنه مقارنة مع التعليم التقليدي ت:المتمثل في التعليم التنافسي أو الفردي يؤدي عملية تحصيل عملية أفضل من الاستراتيجيات التقليدية.[2]

---

[1] -عماد عبد الرحيم الزغول- شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.

[2]- حجي أحمد إسماعيل:إدارة بيئة التعليم والتعلم-النظرية والممارسة في الفصل الدراسي .دار الفكر العربي، . مدنية النصر. القاهرة، جمهورية مصر العربية.دط،2000.ص90.

فعملية التعليم التعاوني خرجت من أحضان النظريات البنائية،الهادفة لتحسين أداء الطلاب وتطوير مستوياتهم وتزويدهم بالمعرفة وتوطيد العلاقة بينهم.من خلال البحث والتعلم معا.كما أن التعليم النشط يمكن تطبيقه في كل المقررات باختلاف مستوياتها،فهو يعزز فهم الطالب و فهمه لما يناقشه و يقدمه أثناء عملية التعلم كما كل الدراسات تقر بأن التعليم التعاوني دور كبير في دمج التلاميذ مع بعضهم،والعمل بنشاط وتبادل الأفكار والمعلومات مما يعود على كل طالب بالنفع.

1-**إشكالية الدراسة:** يعتبر التعليم محرك وعصب الأمم والمغير الحقيقي لمصير كل الشعوب التعليم ضرورة لازمة بل ملحة بالنسبة للمجتمعات النامية إذا ما إرادة اللحاق بركب الحضارة الإنسانية والتطور والرقي ،فقد تغيرت وجهة التعليم عن الماضي والتي كانت تسعى لمحو الأمية إلى ب نوع من الاستثمار الاجتماعي للإنسان في تحقيق التغيير للمجتمع فالعالم يشهد ثورة تكنولوجية ودفعة معلوماتية في ذورتها لمواكبة هذه المنافسة والتكنولوجيا يجب الاهتمام بمهنة التعليم التي تعد أهم الخطوات عن طريق إصلاح التعليم وذلك من خلال تطوير نوعية التعليم وتكوين معلمك ذي الكفايات المهنية المطلوبة،لذا توجب علينا النظر والعمل بطرائق التدريس الحديثة التي تكفل لنا ربح هذا الرهان لكن يواجه المعلمين وخاصة في المدرسة الجزائرية معيقات تحول دون استخدام هذه الطرق الحديثة والتي تتمثل في المعيقات المادية كنقص الموارد اللازمة والمعنوية مثل الإشراف الغير مشجع للإبداع عند المعلم وحصرهم في تطبيق المنهاج بحذافيرها.

ومن خلال ما تقدم تظهر لنا أن هناك معيقات وصعوبات تواجه معلمي المدرسة الابتدائية في تطبيق هذه الطريقة ولتحديد هذه المشكلة نطرح التساؤل التالي:

-ماهي المعيقات التي تواجه التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية؟

وقد فرعنا هذا التساؤل العام الى تساؤلات جزئية:

هل هذه المعيقات متعلقة ب:

-الناحية الإدارية؟

- أم متعلقة بناحية التكوينية للمعلمين؟

-أم متعلقة بنقص الوسائل والتجهيزات الحديثة في المدرسة؟

- هل يمكن لنا أن نعمل بهذه الإستراتيجية في المدرسة الجزائية؟

2-الفرضية العامة:

يواجه معلمي المرحلة الابتدائية صعوبات في تفعيل طريقة التعلم التعاوني والعمل بها.

2-1 الفرضيات الجزئية:

-هل يستطيع المعلم في المدرسة الجزائرية العمل بهذه الطريقة.

- هل يكمن تطبيق طريقة التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية.

- هل توجد معيقات تقف أمام العمل بطريقة التعلم التعاوني.

3-أهداف الدراسة

لقد تمت صياغة أهداف هذه الدراسة في توعين إثنين: أهداف نظرية و تطبيقية.

الأهداف النظرية:

- معرفة العراقيل التي تواجه التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية.

- التعرف على مدى فعالية التعليم التعاوني في التحصيل الأكاديمي .

-اعتناء المكتبة المحلية بدراسة جديدة متمثلة في التعليم التعاوني.

3-1 الأهداف التطبيقية:

معرفة مدى فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية.

- التحقق من صحة الدراسة.

أهمية الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- تحديد مفهوم التعليم التعاوني.

-التعرف على التعليم التعاوني والتعرف على العوامل التي تساعد على تحقيق هذه الإستراتيجية .

-التعرف على النظريات التي احتفت بهذا النوع من التعليم،ولفت الأنظار إليها.

-معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلم في طريقة التعليم التعاوني و كذلك المعلم.

4-أهداف الدراسة: التعرف على معيقات التي تواجه التعلم التعاوني.

معرفة مدى فعاليته.

5- أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع علمي سبب في الوجود وغرضه خدمة الإنسان،فلكل بحث أسباب تجعل الباحث يختاره، ومن أسابا اختياري لهذا الموضوع توجد دوافع ذاتية وموضوعية.

الأسباب الذاتية:

- الطموح الدراسي بحيث تعتبر هذه الدراسة منطلق فضولي لمعرفة العراقيل التي تواجه تطبيق هذه الدراسة في المدرسة الجزائرية،وتبسيطها وتقديم حلول لتلك العراقيل.

-معرفة مدي قابلية الطالب الجزائري لهذه الإستراتيجية والعمل بها.

الأسباب الموضوعية:

- اعتماد المعلمين الطريقة التقليدية المتمثلة في التلقين و الفردي.

- التعرف على التعليم التعاوني وشرحه وتبسيط طريقة العمل وفقه.

-الاهتمام بالتحصيل المعرفي لدى المتعلم والسعي الى تعزيزه،وجعله أكثر قابلية للتعلم وتسهيله عليه.

-قلة الدراسات المتواجدة في مكتبتنا المتعلقة بهذا الموضوع.

لقد انتقلت دائرة الاهتمام في العملية التعليمية من الأفكار والزاد المعرفي،بحيث أصبحت هنالك أساليب تدريسية تشجع الطلبة على التفكير وتحصيل المعارف حل المشكلات العلمية

وتكمن أهمية التعليم التعاوني كطريقة تساعد المتعلم على التفكير وخل المشكلات العلمية التي تواجهه. زيادة رغبة التعلم والتحصيل المعرفي.

الفصـــــــل الأول

مصطلحات ومفاهيم

1-مصطلحات و مفاهيم:

مادام حديثنا حول استراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية وجب علينا في بادئ الأمر ، أن نعرج على أهم المفاهيم التي تتمحور عليها هذه الطريقة.وهذا من أجل تحديد نقاط موضوعنا،وكذلك من أجل الابتعاد عن التداخل بين المصطلحات الأمر الذي يفضي لتداخل المفاهيم التي تبدوا لنا من الوهلة الأولى أنها مترادفة وتجعل الباحث يتوه بين زئبقية المصطلحات والمفاهيم وكذلك لنتقيد بأهم بنود العلم ألا وهي غياب الترادف في البحث فكل مصطلح علمي له حقله الخاص بشكل عام وله سماته المميزة له بشكل وتجلى هذه الصفة في المفاهيم التي وجب على كل باحث التركيز عليها والعمل على التمييز بين المصطلحات التي تبدوا لنا في الوهلة الأولى أنها مصطلحات لمفاهيم واحدة.

ومن أجل الوصل إلى المبتغى وجدت من الأجدر أن أقدم مجموعة من المفاهيم التي تنصب في بحثي وأن أعرضها بشكل مبسط هذا من جهة.ومن جهة رأيت أن أقدم أهم التمايزات الحاصلة بين المصطلحات وتقديم ولول كم بسيط من الصفات التي من شأنها تحديد معالم كل مصطلح منها وإفراده بمفهومه الذي يخصه لتجنب مشكل التداخل بين المصطلحا

1-المصطلحات والمفاهيم وأهم مايميز بعضها عن البعض:

1-1مفهوم الإستراتيجية:[1]

لغة: .كلمة إستراتيجية (stategy) مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني: فن تنسيق القوة العسكرية والسياية والاقتصادية و المعنوية.

وفي تلك المرحلة كانت مقتصرة على ميدان الحروب .[2]

-إصطلاحا:

هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وقت ممكن بمعنى أنها طريقة معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عميقة لتحقيق هدف معين[3]

مما يلحظ من المعنى اللغوي لهذا المصطلح نجد أنه قد اقترن في حقبة زمنية ببيئة معينة،بحيث كان متداول في الميدان العسكري،والحروب فكان يدل على الطرق والسليب القتالية التي كان يستعملها من عاش في تلك الحقبة الزمنية أي عند اليونان القدماء.

---

[1]-سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،مسرد بالمصطلح بالعربية-الفرنسية،عرض وتقديم وترجمة دار الكتاب اللبنانية،ط1- الفرنسّة ، ط 1(1445 ه / 1985 م)، ص 294 .

[2] - . ينظر، جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفق حروفه الأولى، دار العلم للملايين، ط7 ، (مارس 1992.م)ص80.

[3] -السيد محمد، أبو هاشم حسن:أسلوب حل المشكلات في التعلم. جامعة الزقازيق:مصر .2004،ص289.

اصطلاحا: يعرف بالفن أي هو مجموعة من الاجراءات المتاحة التي يستعملها الإنسان للوصول لهدف معين .

وبعد تطور الإنسان واتساع مفهومها أصبحت الإستراتيجية تعرف على أنها:

خطة محكمة البناء وسهلة التطبيق و العمل، يتم من خلالها استخدام كل الوسائل المتاحة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجو.[4]

مما يلاحظ من التعريف الإصطلاحي أن كلمة الإستراتيجية لم تبقي على حالها بل اعتلاها بعض التغيير و التطور وذلك حسب التطور الذي وصل له الإنسان،بحيث شملت كل مايسعى الإنسان لتحقيقه فأصبحت طريقة وفق منهجية مكن أجل الوصوصل إلى هذف معين.

1-2مفهوم التدريسteachging:

المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب مادة درس :درس الكتاب يدرسه درسًا ودراسة بمعنى أنه عانده حتى انقاد لحفظه.[5]

وليقولوا درسته و دارسته،ويقولوا درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودرست ذاكرتهم.

ومن هنا يمكن القول أن درس في المعنى اللغوي جاءت بمعنى القراءة والإطلاع والحفظ

المعنى الاصطلاحي : هو عملية تفاعلية تقوم من خلال العلاقات و البيئة و استجابة المتعلم والذي يكون له دور فيها،ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليلي النهائي من خلال النتائج التي تظهر في الواقع،والتي تكون عبارة عن تعلم المتعلم.[6]

[4] ينظرسعيد علوش.معجم المصطلحات الأدبية،ص295

[5] . ابن منظور: لسان العرب، مادة درس، الجزء 6 ،5 ،دار الصادر بيروت، لبنان، 2445.

هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو ال يكتفي بالمعارف، التي تلقي وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم، ويعرف التدريس أيضا بأنه :مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة[7].

قد تضاربت الأفكار حول مفهوم التدريس فمنهم من يرى أنه فن و البعض الآخر يرى أنه علم. و biddle أن التدريس فن فقال في هذا السياق:" أننا لا يمكننا تحديد أو قياس كفائة المدرس،وبناءً على هذا فنحن لاا نستطيع أن نعلم إنسان أن يكون مدرس، فهو إما مدرس الفطرة أو لا."[8]

وهو نشاط مهني يتم عبر ثلاث عمليات رئيسية وهي التخطيط و التنفيذ و التقييم، ويكون هدفه مساعدة المتعلم علة التعلم،بحيث يكون هذا النشاط قابل للملاحظة والتحليل.[9]

بالنظر إلى قول بيدل فإن التدريس عنده معطى فطري يولد الإنسان مجهز به و لا يمكن أن يكون مكتسب عن طريق الوقت أو التدريس،وحجته في ذلك عدم قدرتنا على قياس كفاءة المدرس.إلا أن هذا الطرح فيه قليل من المبالغة فالإنسان مهئيء لتعلم كل ما هو موجود.وهي ذات بعد علمي مستدلين بذلك برأي جورج بروان بحيث أكد على ضرورة الإعداد العلمي والمهني إلى جانب الموهبة.بحيث اصبح مفهوم التدريس عنده بشكل اكثر تطور إذ أصبحت عملية التدريس عنده موهبة وعلم وتقنيات.

---

[6] –وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية،ص83

[7] –صالح الدين محمد عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصرا لمعلومات الكتب، عالم الكيب القاهرة،ط2005،1ص6.

[8] –سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس المفهوم والتدريب والأداء،دار الشروق للنشر التوزيع ، عمان، الأردن د، ط، ص 16.

[9] –حسن حسين زيتون : مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس، ص 8.

براون في هذا الطرح وفق بين شيئين لابد منهما في عملية التدريس بحيث نجده أعطى الموهبة مكانتها المناسبة في عملية التعلم، وفي المقابل لم يقصي –براون– البعد العلمي والتقني والإجرائي الذي له أيضا دور فعال و مؤثر في عملية التدريس.هذا الأمر الذي أعطى له ما يسمى بالعمل المنهجي في عملية التدريس.

الموهبة لا تكفي لوحدها حتى يكون الإنسان مدرس وأيضا العلم والتقنيات تبقي ناقصة المفعول إذا غابة الموهبة التي تدفع روح الإنسان وشغفة نحو العالم.

1-3إستراتيجية التدريسTeaching strategy:

يمكن تعريفها على النحو التالي: "هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجال من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة أو متكاملة.تنطلق نحو تحقيق أهداف،ثم تصنع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى إنجاحها وتحقيقها للأهداف التي حدها من قبل."[10]

التعليق:مما يمكن قوله حول هذا التعريف أنه يمكن اعتبار هذه الإستراتيجية فلسفة قوامها أفكار تصب في حقل معرفي من الحقول بحيث تبني تصوراتها على مجموعة أهداف.

كما يقصد بها ما يقوم به المعلم ن تحركات داخل القسم وأفعاله التي تكون بشكل منتظم وليست عشوائية، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدرس.[11]

-إذ يمكن القول أن استراتيجيات التدريس هي خطوات منتظمة مراعية لخصائص المتعلمين،والتي تمثل الوسط التعليمي.

[10] . عبد الرحمن الهامشً: علي حسن الدلدمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزّيع ط 1 ،2448 م ، ص 16.

[11] –محمد محمود ساري حمدانة،خالد حسين محمد عبيدات:مفاهيم التدريس في العصر الحديث:طرائق..اساليب..استراتيجيات،عالم الكتب الحديث،إبرد،ط1،2012،ص4

هي خطة تدريسية طويلة الأمد لمواقف متعددة، و تستخدم لتدريس مقرر دراسي أو وحدة دراسية و هي أعم و أشمل من الطريقة حيث تشمل الإستر اتيجية أكثر من طريقة للتدريس، وذلك لتحقيق أهداف بعيدة المدى، والتي تحتاج إلى وقت وتتابع و تكامل في الخبرات[12].

1-4مفهوم التعلم Learning:

-لغة يقال : علمه الشيء تعليما فتعلم.[13]

-المعنى الإصطلاحي:

توجد مفاهيم كثيرة تتعلق بمصطلح التعلم وسنعرض في ما يلي مجموعة من المفاهيم التي من شأنها تبسيط هذا المصطلح وهي:<<يقصد بالتعلم العملية التي يدرك بها الفرد موضوعا فيتفاعل معه.فهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات.>> [14]

عرفه "آرثر جيتس A.GATES" أنه :" عملية اكتساب الطرق التي تجعل الإنسان يشبع دوافعه أو يصل إلى تحقيق أهدافه، وهذا دائما يأخذ شكل حل المشكلات. "[15]

-ويفسر أيضا ب:بالعملية التي من خلال يستطيع الفرد اكتساب وسائل جديدة بواسطتها يمكنه التغلب على ما يواجهه من مشاكل و كذلك يرضي دوافعه وحاجاته.[16]

---

[12] -طه على حسين الدليمي،سعاد عبد الكريم عباس الوائلى:اللغة العربية من هاجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق 82 للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،الإصدار الثاني 2005 ،ص 88.

[13]-عبد القادر الرازي:مختار الصحاح، دار الكتاب العربً، 1984 ،ص 454.

[14] - عطا الله أحمد:أسالٌب وطرائق التدريس فًي التربٌة البدنية والرياضة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2446 ص 21 ،23.

[15] -ينظر، أحمد بلقيس و توفيق مرعي: الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،ط 2 ،1996 ، ص30.

إذا هو عبارة عن تغير في سلوك الإنسان إذ يحصل التغير من خلال عملية التأثير و التأثر التي يقوم بها المتعلم مع بيئته،فيشمل ها التغيير بالتالي كل جوانب الحياة العلمية والنفسية والاجتماعية وهدا بعد إشباع الفرد دوافعه كما يكمن أن يكون عملية تكيفية مع المواقف الجديدة التي تواجه الفرد في حياته.[17]

وهو أيضا عملية يقوم بها المتعلم للتفاعل مع محيط من أجل تغيير سلوك أو تعديله،وذلك من أجل إحداث عملية توازن ذاتية بين المتعلم و المحيط.[18]

وهو أيضا أنه تغير ظاهر في سلوك الإنسان وذلك نتيجة لما يقوم به من ممارسات.[19]

وهو أيضا هو مجهود شخصي مبذول لإعانة شخص على التعلم،فهو تغير في السلوك ينتج أن تأثير ،ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأداء الذي يعد السلوك الظاهري الذي نحدد ونقيس به درجة التعلم.[20]

ومما يمكن ملاحظته من التعريفات التي ذكرت أن التعلم مصطلح هو ما يستطيع المتعلم إدراك به المحيط وما جوانب الحياة فهو إذن عملية تتعلق بالذات المتعلمة أي هو عنصر متعلق بالمتعلم.

---

[16]–ينظر إبراهيم وجيه محمود:لتعلم،عالم الكتب،القاهرة ،سنة1971،ص12.

[17] –ينظر:محمد الدريج:مدخل إلى علم التدريس ،تحليل العملية التعليمية،دار الكتاب الجامعي ،الرياض،ط1،سنة2003،ص55.

[18] – –ينظر:خالد المير وآخرون:بيداغوجيا الدعم –التعليم و الأساليب المعرفية–،سلسلة التكوين التربوي،دار الاعتصام،1999م،ص70.

[19] –وليدأحمد جابر :طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ،دار الفكر عمان،ط2، 2005،ص63.

[20]–محمد محمود ساري حمدانة،خالد حسين محمد عبيدات:مفاهيم التدريس في العصر الحديث:طرائق– أساليب–استراتيجيات،ص4–5.

1-5الفرق بين التعليم و التدريس:[21]

إذا لاحظنا مصطلح التعليم فنجد أنه يستخدم في ثلاث مجلات هي :المعراف و المهارات القسم مثل:علمته اللسانيات و علمته القيادة،ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن التعليم أعم وأشمل من التدريس .

أما إذا ذهبنا الى التدريس فنجد أنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التدلريس فهو فعل مخطط له و مقصودأي أن التدريس يحدد فيه السلوك الذي نريد الحصول عليه أو المرغوب.وظروف التعلم التي يحدث فيها فعل التعليم قد يكون بقصد أو بدونه .

كما أن التعلم قد يحدث خارج المؤسسة التعليمية كالبيت و المجتمع ،كما قد يحدث في المؤسسة التعليمية.أما التدريس لا يمكن ن يحدث إلا في المؤسسة التعليمية لا غير.

1-6عناصر التدريس:[22]

المتعلم-المعلم-المنهج فيه الأهداف والمقررات-العوامل المدرسة.

1-7الفرق بين التعلم و التعليم:

مما سبق يمكن القول بأن التعلم نشاط فردي يقوم به المتعم وهو متعلق به،بحيث يتوصل إلى فهم العام به.

أما التعليم فهو شكل آخر من أشكال الأنشطة إذ هو نشاط تواصلي يقوم به المتعلم مع معلمه،بحيث يحدث هذا الفعل داخل إطار منظم و مخصص ومواد مححدة.بحيث يفؤض وجود عناصر أساسية وهي المتعلم و المعلم والمادة والمناهج المعرفية.

---

[21] -ينظر:صلاح الدين محمود عرفة ،تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات،عالم الكتب القاهرة الطبعة الأولى 2005،ص07.

[22] -ينظر:فخر الدين القلا،يونس ناصر،محمد جهاد جمل،طرائق التدريس العامة، ص 25.

1-8 الطرائق التعليمية:

يمكن القول بأن الطرائق هي عبارة عن عملية مخطط لها تستهدف سلوك المتعلم،بواسطة تقنيات وإجراءات،فالمعلم يقوم بتحديد الأهداف بالشكل المضبوط الدقيق وذلك من خلال طرائق وإستراتيجيات تسطر نشاطهم في القسم وممارساتهم وتكون هذه الخيرة عبارة عن استجابة لوضعيات دقيقة مصممصة لتحقيق أهداف محددة.[23]

مما يمكن قوله بعد هذا التقديم أن الطرائق عبارة عن عمليات ذات بعد إجرائي محقق نتلمس تأثيرها من خلال النشاط والجهد الذي يبذله المتعلم خلال العملية التعليمية،بحيث يكون التدرج في عملية بناء المعرفة كالانتقال من النشاط السهل إلى الصعب وعلى إثر هذا العمل المنطقي يمكن التعرف على مدى صحة العمل الذي أنجزه من خطئه.

1-9طريقة التدريس:

هي مجموع الخطوات والإجراءات من قبل المتعلم والتي من خلالها يحاول من خلالها تحقيق أهداف تعليمية محددة، وهي وسيلة المعلم التي منخلال يمكنه إيصال محتوى المنهج التعليمي للمتعلم.[24]

[23] –ينظر:خالد المير وآخرون:بيداغوجيا الدعم –التعليم و الأساليب المعرفية–،،ص93.

[24]–محمد محمود ساري حمدانة،خالد حسين محمد عبيدات:مفاهيم التدريس في العصر الحديث:طرائق..اساليب..استراتيجيات،ص6.

1-10الفرق بين التدريس والتعلم[25]:

التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بني ظرفين , أي أنه لابد من وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة , وعن طريق وسيط معني, بمعنى أننا لا يمكننا القول أن مدرسا قام بعملية تدريس ناجحة إذا مل يوجد من يتعلم منه شيئاً, فنحن لا نستطيع التحدث عن التدريس دون التحدث في الوقت نفسه عن التعلم.

ولكن العكس غري صحيح, بمعنى أن التعلم لا يتوقف حدوثه على التدريس، فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمه في حياتنا إنما نتعلمه من الحياة نفسها وبالتجربة والخطأ أو بالصدفة, وقد نتعلم أشياء ضارة أيضاً،والتدريس يتم بوعي و يعتمدوا بناء على تخطيط مسبق.

1-11 مفهوم التعليمTeaching:[26]

قد وردت مفاهيم كثيرة تتعلق بالتعليم وكلها تتمحور حول المتعلم بوصفه محور العملية والمعلم الذي يعد موجه له من بين تلك المفاهيم وهذا في المفاهيم التي تناولت هذا المصطلح وفق النظرة الحديثة لعملية التعليم والتعلم:

عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر هو بدوره فيها.[27]

كما يعرف ب: "أنه عملية تسهل على للمتعلم التفاعل مع بيئته وذلك بغرض تحقيق النمو المعرفي.ويتم ذلك النمو من خلال ما يقوم به المتعلم من تحليل و تفسير للظواهر

---

[25] -إيمان محمد سحتوت،زينب عباس جعفر:استراتيجيات التدريس الحديثة،مكتبة الرشد-ناشرون-الرياض،ط1،2014،ص20.

[26] -ينظر،عبد الله قلي وفضيلة حناش:التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تحسين مستواهم،شارع أولاد سيد الشيخ الحراش،سنة 2009،ص15-16. .

[27] -أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2001م، ص:17 .

واستكشاف.ويدخل هنا عنصر معالجة المعلومات التي تتطلب دور نشط إيجابي من قبل المتعلم الذي يحول مكتسباته إلى مفاهيم و مدركات علمية".[28]

ودور المعلم في هذا النوع من التعريف هو تهيئة البيئة التي تساعد التلميذ عل الاستكشاف و توجيه نشاط عقله بحيث يحقق الهدف الأساسي وهو نمو ذكائه.

كما نجد له تعريف آخر وهو: "التعليم هو عملية يتم فيها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة الوضعيات التعلمية في جماعة،وها بدوره يتطلب توجيه من قبل المعلم ويكون مرشده حتى يتمكن من الاندماج في جماعة وتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد حلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة". [29]

يعرف أيضا ب:"هو عملية هدفها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته ونم شخصيته وتلبية حاجاته النفسية وتحقيق نمكو نموه يكون بالشكل الإيجابي،في حين يلعب المعلكم دور المرشد والمساعد للتلميذ.وذلك بما يوفره من محيط نفسي يساعده على التعبير عن ذاته ومواجهة الإحباط وتحمل المسؤولية والشعور بالنجاح وتكوين ذاته بالبعد الإيجابي،فهو إذن تلك العمليات والأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المعلم وهو بصدد تعليم تلاميذه درسا جديدا، بحيث يسخر تلك الفعاليات لتحقيق الهدف من الدرس وهو إيصال ما يودو المعلم إلى تلميذه".[30]

---

[28] --أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم ،ص15.

[29] – أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم،ص16.

[30] ـ عبدالله بن عابد سالم الشتي: علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، مصر، 2112 ،ص191.

التعليم يوكل أيضا إلى ما يكمنه أن يساعد ويسهل عملية التعلم،بأنه "تيسير التعلم و توجيه المتعلم و تمكينه منه ،و تهيئة الأجواء له ."[31]

أيضا يعرف على أنه "التعليم هو اكتساب المهارات والخبرات التي تساعد المرء على التكيف مع محيطه"[32]

هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة ويعرف بأنه: "نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم أو إنه معلومات تلقى و يصالها معارف تكتسب فهو تقل معارف أو خبرات أو مهارات إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة[33].

-على إثر ما سبق يمكن قول بأن:

التعريف الأول كان اقرب إلى الطريقة التقليدية في عملية التعلم، بحيث وجدنا أن المعلم يلعب دور أساسي في عملية التعلنم.بل هو صاحب السلطة في القسم لأنه هو مصدر المعرفة ودور المتعلم في تلتك الطريقة هو مستقبل للمعارف التي تنتج من قبل المعلم وليس عضو فعال فيها.

التعريف الثاني في حين أن التعريف الثاني نجد أنه انتقل نقلة نوعية في مسار عملية التعلم بحيث:أنه ركز على الجوانب العقلية التي يمتلكها المتعلم والتي بدورها تساعده على القيام بجملة من العمليات وهي قدرات عقلية محض مثل: التحليل و التفسير و معالجة المعلومات التي يكون له الدور الرئيسي في عملية التعلم.

---

[31] دوجلاس هـ.براون.،أسس تعلم اللغة و تعليمها،تر:عبه الراجحي وعلي أحمد شعبان،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، د ط 1994 ،ص 26.

[32] -عصام نورالدين:معجم نور الدين الوسيط،عربي-عربي د ط،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ص399.

[33] --ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة،ص30

التعريف الثالث نجده فيه سمت أخرى تكاد تكون جديدة في الوسط التعلمي العربي عامة والجزائري بصفة خاصة وهي:وهو التعلم الذي يقوم على فكرة النمو الاجتماعي الذي يساعد التلميذ على التكيف وسط جماعة علمية التي تعمل في نسق موحد لحل المشكلات العلمية وكذلك يكون لها اثر كبير على تفاعل الفرد بشكل إيجابي معا محيطه.

أما التعريف الرابع دار فيه الحديث حول حاجات النمو التي يتطلبها التلميذ من أجل: تحقيق الذات المعرفية وكذلك تلبية حاجياته النفسية.

-ومهما يكن فإن التركيز في عملية التعلم على التلميذ وحاجياته و متطلبات نمو يعد أمر مسلم به ولا مفر منه ،بحيث أن النقلة النوعية لعملية التعليم والتعالم فرضت نسق جديد كليتا على العملية التعلمية بحيث صارت في مفهومها الجديد تركز على: النمو المتكامل و الشامل للطفل جراء عملية اكتساب المعارف ومعالجتها وبلورتها.

-كما أن التعليم فعل منظم قائم على منهجية معينة أي مخطط في شكل أو صيغة تتولى فيه المقررات والمناهج ضمن نظام معين تخططه هيئة معينة وينفذه معلمون والبد أن تكون الخبرة مستمرة مدى الحياة وهو تعليم هادف نحدد فيه الأهداف التعليمية.

1-12مفهوم التربيةEducation:[34]

-**لغة:**جاء في لسان العرب لابن منظور :"ربا يربو بمعنى زاد ونما"

-وفي معناها اللغوي تدل على النمو والزيادة.

مفهوم التربية اصطلاحا:

-يعد هذا المصطلح من أكثر المصطلحات شمولا واتساعا بحيث نجد له تعريفات كثيرة ،كل منها يغطي جانب من جوانب المصطلح.ومن بين تلك المصطلحات يمكن الإشارة إلى مجموعة منها:

[34] - ينظر،عبد الله قلي وفضيلة حناش: التربية العامة،ص11-12.

"التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يكمن من الكمال".[35]

"التربية هي تنمية كل قوى الطفل تنمية متكاملة متلائمة".[36]

"التربية هي إعداد الإنسان ليحيا حياة متكاملة الجوانب".[37]

"التربية هي هي تهذيب القوى الطبيعية للطفل كي يحيا حياة خلقة صحيحة".[38]

التعليق على: بعد تقديم مفهوم التربية من زوايا نظر مختلفة يمكن القول بأن التربية فعل يمس جوانب متعددة من حياة الإنسان حيث نجدها تعنى بتربية و تطوير ورعاية الإنسان من جانبه الجسمي أو البدني وكذلك نحد أنها تهتم بتربية الجانب الخلقي والنفسي للإنسان ,أيضا تهتكم بالنمو العقلي للطفل،رغم اختلاف الاهتمام من الذي لحضناه في المفاهيم إلا أن هنالك مهمة مشتركة رغم اختلاف زاوية الاهتمام وهي رعاية الإنسان ليحي حياة متوازنة ومتكاملة المعالم.

-إذا ما لاحظنا التعليم والتربية وأردنا التمييز بينهما فإننا نجد أنهما متدخلان بشكل كبير،فكلاهما يتجه إلى مساعدة المتعلم على النمو الكامل والشامل.

التربية في العمومو تتناول شخص المتعلم من كل جوانبه انطلاقا ممن تهذيب الخلق فهي تركز على البعد الخلقي للفرد.

---

[35] -عبد الله الدائم: التربية عبر التاريخ،من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين،دار العلم للملايين بيرويت،ط1 سنة 1973،ص20.

[36] -عبد الكريم بكار:المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم،دار القلم دمشق ،ط3 سنة 2011،ص13.

[37] -عبدالله قلي و فضيلة حناش:التربية العامة،ص12.

[38] -نفس المرجع ،ص12.

في نجد أن التعليم بما يقوم به يركز بشكل كبير حول التحصيل المعرفي،الذي تكون فيه الصبغة العلمية المتخصصة.

-يؤكد "ليتري" littré " على تباين المصلحين التعليم والتربية وذلك من خلال مقال له في معجمه حيث: اعتبر التعليم عمل تقني وفكري،أما التربية في تخص القلب والفكر معا وتتماشى مع المعارف التي نتحصل عليها،والاتجاهات الأخلاقية التي نعطيها لمشاعرنا.[39]

1-13مفهوم البيداغوجية Pedagogical:[40]

-قد ورد هذا المصطلح منذ القدم إذ نجده عند اليونان متداول وسنسوق مفهومه من أجل التوضيح أكثر.

-إن هذا المصطلح مكون من شقين pedaوتعني الطفل Agogi ونعني بها المرافقة والمتابعة.

-يمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها: تجميع لجملة من الأهداف والطرائق ،التي تتعلق بإجراء علمي للنقل الاجتماعي أو الشخصي للمعارف.

-كما أن لورانس كورنيLaurenceCornet و ألان فيرنيو يعرفان البيداغوجية في الوسط التعلمي بأنها فن التحكم في القسم وقيادته.[41]

-أما جان ماري لابيلjean marie la pelleفيربط مفهوم البيداغوجية بالتربية معتبر البيداغوجية هي قيادة أو مصاحبة من تمارس عليه التربية، أو هي العلاقة التربية التي تقوم بين المعلم والتلميذ.[42]

---

[39] - ينظر،عبد الله قلي وفضيلة حناش: التربية العامة،ص17.

[40] -عبد الرحمان التومي :الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية،مطبعة المعارف الجديدة الرباط بالمغرب،ط الثانية سنة 2016، ص.10

[41] -نفس المرجع،ص11.

-أما عند أنطون بروستAntoine Prost فيرى أن محور العملية البيداغوجيا هو المتعلم والإجابة على كل ما له علاقة بعمليته في التعلم: كيف يتعلم ؟ كيف يبني معارفه أو يعيد بنائها؟.[43]

-البيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين.[44]

- فالبيداغوجيا نظرية تربوية علمية عامة، ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي، لها ع،قة وثيقة بالمدرس والمتعلم، بل تنفتح على الإدارة والأسرة والمحيط الخارجي الذي يؤثر في المدرسة.[45]

نشأة البيداغوجية الجديدة أنها ارتبطت من حيث الظهور بنجاحها في تربية وإعادة ترتيبية للمتعلمين ذوي الحاجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات، متعلمون كانوا يوصفون في المقاربة التقليدية بأنهم فاشلون دراسيا أو مهددون بالفشل والانقطاع عن متابعة التعلم والدراسة، فالبيداغوجية الحديثة ترى بأن الطفل إنسان كامل الاعتبار، وهو مركز العملية التربوية لهـ احتياجات وحقوق علينا تلبيتها واحترامها، وحاليا يستعمل مصطلح الديداكتيك على الخصوص باعتباره مرادفا للبيداغوجية[46].

-بعد ما قدم يمكن القول أن البيداغوجية من ناحيتها التطبيقية هي عملية تجمع من خلالها الأهداف و التقنيات التي تخص الإجراءات التعليمية للنقل الاجتماعي والفردي

---

[42] -نفس المرجع،ص11.

[43] عبد الرحمان التومي :الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية،،ص11.

[44] -أحمد أورزي:المعجم الموسوعي لعلوم التربية،دار النجاح الجديدة،الدار البيضاء،المغرب،ط1 سنة2006م،ص150.

[45] -جميل حمداوي:البيداغوجيات المعاصرة ،الإيميل Jamilhamdaoui@yahoo،ط1 سنة 2017،ص 09.

[46] -ينظر كريمة الجابي:العملية التعليمية والديداكتيك، منبر حر للثقافة والفكر والأدب 2013 .

للمعرفة،بحيث يمكن القول أن البيداغوجية هي العملية التي تهتم بتعليم المتعلم كيفية التعلم وفق تقنيات و أهداف واستراتيجيات.

1-14مفهوم التعليمية Didactic:[47]

-قد مفاهيم كثيرة لمصطلح التعليمية وكلها تنصب في صلب موضوع واحد وحتى نتمكن من تقديم مفهوم التعليمية :

مخطط يبين دور كل من المتعلم و المعلم في طرائق التدرسية الحديثة :[48]

-في ما يلي سنعرض ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي الذي يربط كل من المتعلم والمادة التعليمية والمعلم وكما يفضل البعض بتسميته العقد الديداكتيكي.

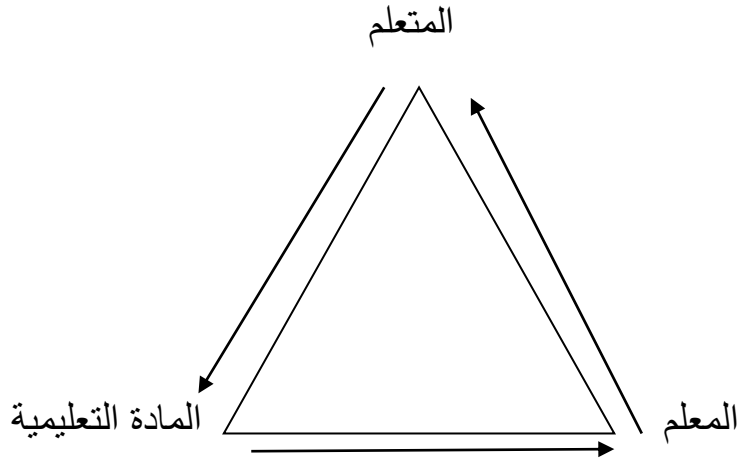

-هذا يمثل مثلث العقد الديداكتيكي بين المتعلم بوصفه محور العملية العليمية في العصر الحديث، الذي يسعى بنفسه لاكتشاف المعارف وفق علمية بنائية ذاتية أو داخل مجموعة تعليمية، لذا نجد مكانه في أعلى المثلث الديداكتيكي لأنه هو أساس و محور العملية التعليمية.

-أما المعلم فنجده أسفل المثلث والذي اصبح يمثل في طرائق التدريس الحديثة مجرد مؤطر و موجه للمتعلم بعد مل كان هو صاحب السلطة في القسم و صاحب المادة المعرفية.

[47] – عبد الرحمان التومي :الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية،ص11.

[48] –نفس الرجع،ص14.

-فعميلة التعليم الحديثة تقتضي أن يقوم المتعلم ببناء معارفه مع أقرانه،ويكون المعلم مرشد المتعلم في هذه العملية،بعد ما كان المتعلم في التعليم التقليدي مجرد مستقبل لما يقوله المعلم من معارف ويحفظ وينسخ،أصبح عنصر فعال أي مشارك في عملية اكتشاف وتطوير المعارف وفق خطوات وطرائق.

-لكن ومع ذلك فإن كل عنصر من العانصر لا يشكل أي شيء بمفرده فالعلاقة القائمة بين العانصر تكامليى فالتعلم بدون المعلم لا يستطيع التعامل مع المادة التعليمية بشكل صحيح وقد يتيه في عملية البحث لقلة الخبرة المعرفية لديه.

-كما أن المعلم بدون مادة معرفية أو طرائق تدريسية لا يمكن أن يقدم ما شأنه مساعدة المتعلم وفي غيلب المتعلم لا تتم أيضا عملية نقل المعرفة الموجودة.

-كما أن وجود اختلال في عملية بناء المادة المعرفية أو غيابها لا يضمن لنا أن ننشأ جو تعليمي نعالج من خلاله وضعيات تعليمية معينة.

-لدى يجب في العملية التعليمية حضور كل العناصر :لمتعلم-المعلم-المادة التعليمية.من أجل بناء عملية تعليمية سليمة متكاملة الأركان.

مخطط خاص بعملية التفاعل التعليمية:[49]

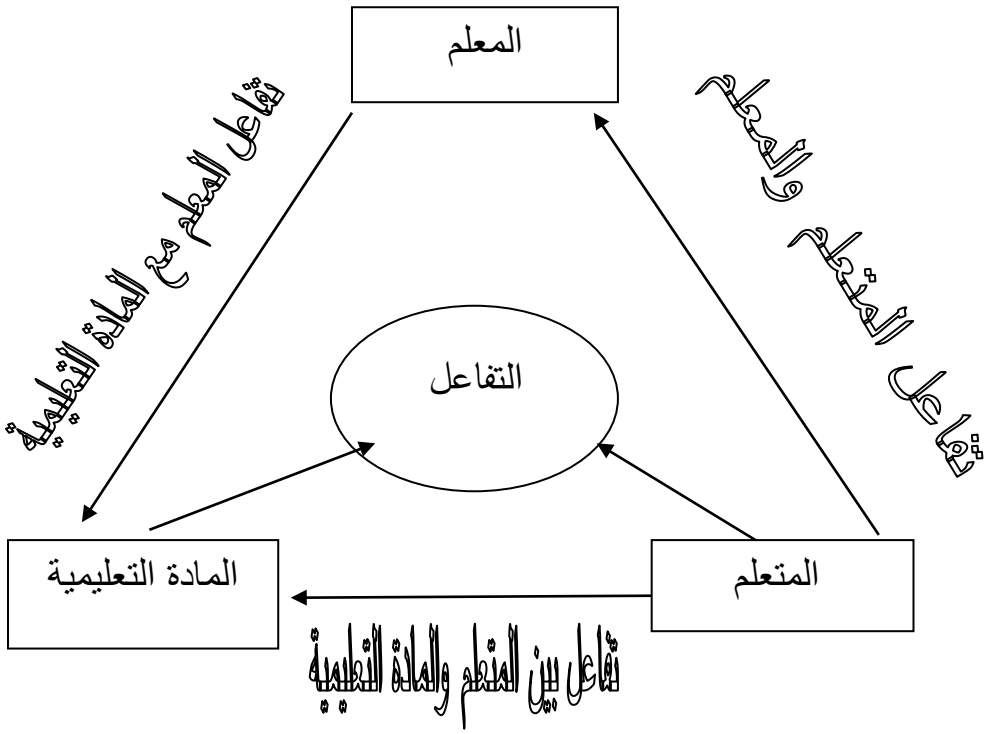

[49] –رضا مسعد السعيد:استراتجيات التدريس التعاوني المجموعات الصغيرة–،دار الزهراء الرياض،ط2007،2،ص52

-بعد عرض المخطط الذي يمثل عملية التفاعل الحاصلة في القسم بين المتعلم والمعلم والمادة المعرفية يمكن القول بأن القدر الكبير من التفاعل الحاصل في القسم يمثله المتعلم بحيث نجده تفاعل مع المعلم من جهة ومع المادة المعرفية من جهة أخرى ليمثل ما يسمى محور أو مرتكز عملية التفاعل في الدرس الحديثة وهذا بدوره يقودنا إلى الققل بأن طرائق التدريس الحديثة التي من ضمنها طريقة التعلم التعاوني تعول بالدرجة الأولى على المتعلم وجعله عنصر فعال في سير عملية التعلم و عضو بناء للمعرفة.

لابد في بداية الأمر التمييز بين نوعين من الديداكتيك يتكاملان فيما بينمهما وهما:[50]

الديداكتيك العامة:وهذا النوع ينصب اهتمامه على القوانين العامة للتدريس،بغض النظر عن المحتوى التعليمي أو الخصائص التي تتعلق به.ويمكن تلخيص مهامها في النقاط التالية:

-تهتم بأنماط وأساليب التفكير و النظريات المعرفية و الوراثية، أي تعتم بالسيرورات الذهنية للمتعلم.

دراسة التفاعلات الصفية و اساليب التدريس وأشكال التقويم.أي تحلل الوضعيات المؤسساتية.

الديداكتيك الخاصة أو بعبارة أخرى ديداكتيك المواد:تهتم بالتخطيط لعملية التدريس أو تعلم لمادة معنية،من الوسائل والأساليب الخاصة بها.مثل ديداكتيك العلوم و الرياضيات..إلخ[51]

[50] – نادية تيجال،وعبد لله قاي،وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية موجو لطالب السنة الرابعة شعبة اللغة و الألدب العريب، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية،بوزريعة،دط،ص06.

[51] –عبد القادر لوريسي:المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط1 ،2014م،ص27-28.

ورد مصطلح التعليمية في معجم علوم التربية بتعريف موجز وهو "بأنها تعني الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي""[52]

كما عرفت أيضا ب"التعليمية هي التفكير في طرق التعليم"[53].بهذا الشكل يكون المتعلم في صدد اكتشاف أساسيات التعليم التي يقوم عليها،ومن خلالها أيضا نتمكن من وصف أداء المتعلم والنتيجة التي نتوقع حدوثها

وبمجمل القول" إن التعليمية علم مستقل بذاتهوله علاقة وطيدة بعلوم وهو يدرس التعلم من خلال طرائقه وكذلك نظرياته دراسة علمية،وهو في ميدان اللغة يبحث في الإجابة عن سؤالين هما ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟"[54]

فإن مفهوم الديداكتيك بشكل عام يهتم بمحتوى التعليم و منهجياته،لكنه يبقى له قرابه ببعض المفاهيم والبيداغوجية.

مما سبق يمكن القول أن التعليمية علم ينماز بالتخصص المعرفي أي أنها علم يهتم بكيفية وجود طرق تسهل لنا عمليو نقل معرفة معينة وذلك عن طريق التخطيط للمادة المعينة

و العملية التعليمية يجب أن نواجه بها احتياجات المتعلم بحيث يجب أن تكون داخل الصف وفق دروس ومن خلال ندوات،ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى الندوات والعروض السينمائية وحديقة و الندوات العلمية،والرحلات التعليمية،وذلك لإتاحة مواقف

---

[52] –عبد اللطيف الفرابي :و آخرون،معجم علوم التربية –مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك–،سلسلة علوم التربية،9–10،مطبعة النجاح الدرا البيضاء –المغرب–،1994،ص94.

[53] –وزارة التربية الوطنية :مديرية التكوين –تربية وعلم النفس–،تكوين المعلمين،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد الجزائر،د ط، 2008،ص 12

[54] –بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1 ، 2007 م، ص9.

تعليمية متنوعة يتفاعل فيها التلميذ و يتحقق لو النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي،بدرجة تلبية احتياجاته التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة،وذلك بتنويع النشاطات التعليمية و مراعاة ميولهم ومشاعرهم .[55]

1-15مميزات البدياغوجية عن الديدياكتيك يمكن عرضها كالتلي:[56]

كما يمكن اختصار ما يميز التعليمية عن البيداغوجية في الجدول التالي:

التعليمية	البيداغوجية
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصياتها في عمليتي التعليم والتعلم - تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة - يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة. - تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم/ المتعلم).	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية - تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم). -يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة. - تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم).

التعليق على ما ذكر: مما ذكر يمكن القول أن البيداغوجية تهتم بالعلاقات التربية في المنظومة التعليمية وتهتم بالتفاعل بين المعلم والطالب، بينما الديداكتيك تهتم بالعقد التعليمي ومنظومة التعليم والتعامل بين المعلم والطالب يكون تعامل رسمي.

[55] – صالح عبد العزيز: في طرق التدريس – الحديثة و مبادئها– تطبيقات علمية،دار المعارف – القاهرة،ط7،1976،ج3،ص431-432.

[56] – عبد الرحمان التومي :الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية ،ص 12.

تهتم البيداغوجة بالممارسات المهنية والقيام بالكثير من الاختبارات التعليمية من خلال الطالب والمعلم وعدم الاهتمام بالبعد المعرفي للتعلم، بينما الديداكتيك تهتم باكتساب الطالب للمعرفة فقط وتتناول منطق التعليم من منطق المعرفة والاهتمام بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة.

1-16مفهوم العائقobstacle:[57]

مصادر العائق متعددة قد تكون : سيكولوجية مرتبطة بنمو الطفل أو بمستواه اللغوي أو مرتبطة بمستواه العقلي و كما يمكن أن ترتبط باستراتيجية و طرائق التدريس.[58]

يعتبر ظاهرة داخلية تبرز لدى الذات المتعلمة،ويمكن تعريفه على النحو التالي:

هو قانعة خاطئة يمتكلها المتعلم،كما تكون مهيكلة بقوة وتمتاز بصفة الحقثقة في غالب الأحايين،مما يعيق عملية التعلم.

أما الصعوبةdifficulty:ترتبط في نقص المعرف وكذلك التقنيات و المعدات و الوسائل.[59]

مما يمكن استخلاصه من التعرفين السابقين أن العائق هو ظاهرة تتعلق بالذات المتعلمة،وتكوينها النفسي و الاجتماعي فحدوده لا تتعدى الشخص أو المتعلم.

أما الصعوبة فهي ذات طابع مادي ملموس يتمثل في المعدات و الوسائل التعلمية ونقصها يشكل هذه الصعوبة.

---

[57] –ينظر، عبد الرحمان التومي:الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية،ص22

[58]– هند نعيم: تقرير حول معيقات التعلم،المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.

[59] –نفس المرجع:ص22

ومن هنا لاي يكمن القول بأن الصعوبة وحدها يمكن أن تعرقل عمل المتعلم والتي تتمثل في التجهيزات ز ما المكانزمات التعليمية دون الالتفات إلى تركيبته النفسية و الاجتماعية التي تمثل ما يسمى بالعائق و محاولة تجاوزه أو تحطيمه و استبداله بتوجهات و أفكار أخرى من شأنها أن تساعد المتعلم في حياته العلمية و العملية على حد سواء.

1-17مفهوم التعلم النشط:[60]

عرفه كل من "مايرز وجونز Jones & Myers ,أنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمجموعات الصغرية والمحاكاة، ودراسة الحالة، ولعب الدور، وغريها من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عامل الواقع.

- ويعرف بأنه: ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والإطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم.[61]

التعليق على ما ذكر:مما يمكن قوله أن المتعلم في هذا النوع من طرائق التدريس يستخدم مهاراته بفاعلية ويدرس الأفكار جيدا ويعمل على حل المشكلات،فهو طريقة تجعل من المتعلمين يتأملون بشكل عميق في المشكلات التعليمية التي يوضعون فيها،كما تساعدهم خلق منهجية عمل منظمة باستخدام تقنيات متعددة وخبرات متنوعة وتحت تأطير المعلم كما تجعل المتعلم مشارك في بناء نماذج خاصة بالعملية التعليمية،فهو ذلك التعلم الذي يجعل المتعلم عضوا فاعلا في عمليتي التعلم والتعلم فهو من سؤول عن تعلمه من جهة وعن تحقيق الأهداف الأكاديمية الموكلة إليه في شكل مهام تعليمية من جهة أخرى،وذلك ينتج من خلل عنصر رئيسي يكاد ينعدم في طرائق التدريس التقليدية نظرا للفلسفة التي تقوم عليها وذلك العنصر هو:تبادل الخبرات بين المتعلمين الذي يشكل فرق كبير في عمليتي التعليم والتعلم وذلك داخل الغرفة الصفية وخارجها.

---

[60] –سها أحمد أبو الحاج،حسن الخليل المصالحة:استراتيجية التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية،ص17.

[61] –فرح أسعد:استراتيجية التعلم النشط،ص11.

1-18الفرق بين الإستراتيجية والطريقة:

الإستراتيجية في عملية التدريس أشمل وأوسع من الطريقة ذلك لأنها تختار الطريقة التدريس الملائمة لمختلف الظروف والمتغيرات في العملية التعليمية أو الموقف الدراسي،وبالنظر ها هنا للطريقة فنجها أوسع من الأسلوب بحيث أن هذا الأخير ما هو إلا مجرد وسيلة ستخدمها المعلم لتوظيف طريقة التدريس بالشكل الفعال،فبواسطة الطريقة نكون بصدد تحديد اسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم بالشكل الأساسي.[62]

ومن هذا من المنطلق يمكن التعرض لمفهوم التدريس: هي مجموعة من القواعد والضوابط ينفذ بها المدرس طريقته للتدريس لتحقيق أهداف الدرس، ويمكن أن نقول أن الأسلوب يرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة.

ويمكن تعريفه بأنه الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه لعملية التدريس، أو هو ما يتبعه المعلم من أساليب من توظيف لأساليب تجعله متميز عن باقي المعلمين وهنا نكون في صلب جانب الإبداعي للمعلم،لأنهم يستخدمون نفس الطريقة لكن التميز يشترط وجود أسلوب ينفرد به المعلم.[63]

[62] –الحريري رافدة:طرق التدريس بين التقليد والتجديد،دار الفكر–عمان–ط2010،1ص40.

[63]–ينظر،العفو ن، نادية حسين يونس:الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير،دار صفاء للنشر والتوزيع–عمان–ط2012،1ص23.24

2-التعلم التعاوني:

2-1نشأة التعلم التعاوني:

ترجع بدايات هذه النظرية إلى نهاية القرن 16 مع الاقتراح الذي قدمه "جون أموس كومينيوس"،أن التلاميذ يستفيدون كثيرا عندما يدرسون مع بعضهم البعض.وظهرت في انجلترا في أواخر القرن 17 على يد كل من "جوزيف لانكاستر و اندروبيل" عندما استخدما مجموعات التعليم التعاوني بشكل واسع في ذلك الوقت.[64]

وفي أواخر القرن 18 تم استخدام مجموعات التعليم التعاوني في بريطانيا على نطاق واسع.ثم بدأ انتقالها تدريجيا إلى وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكي، وذلك عند افتتاح مدارس لاكنسيان الذي تتبع أسلوب التعليم التعاوني في نيويورك في عام 1806م وذلك لإدماج تلك الأقليات المتواجدة في المجتمع الأمريكي.[65]

وفي أوائل القرن 19 كان هنالك تركيز كبير على تلك الاستراتيجية في المدارس الأمريكية وقد طور هذا العلم العالم "باركر" الذي كان له السبق في تطوير التعليم التعاوني التطبيقي.

---

[64]– ظبية سعيد السليطي : تدرّس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة ، تقدّم حسن شحاتة، دار المصرّة اللبنانّة، ط1 ،1423 هـ . 2002 م، ص 212.

[65]–خالد مطهر العروان:عبد الرزاق الأشوال،التعلم التعاوني kadwng@hotmi.com ،2009م،ص11.

وقد أبرزت جهود العالم الألماني "فيريدك هاربرت" التأكيد على السلك التعاوني واقترح أن تكون الديمقراطية في الفصل و حل المشاكل التي يعاني منها الأفراد.[66]

فالتعليم التعاوني استراتيجية أكد قوتها ونجاحاتها منذ السبعينيات حتى يومنا هذا.وهذا إذا ما دل إنما يدل على شيء واحد وهو البعد الايجابي التي تماتز به هذه النظرية في مراحل المتعلم المختلفة و المجالات المختلفة كذلك.

التعليق على ما ذكر: بأن استراتيجية التعليم التعاوني ليست حديثة العهد،وظهرت أول مرة في انجلترا على يد مجموعة من العلماء.وعلى إثر جدارتها بدأت تنتقل في أصقاع الأرض حتى وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي أوائل القرن 19 بدأ العمل الفعلي لهذه الطريقة بحيث برزت معالمها الحقيقة التي بواسطتها اكتسبت قوتها بحيث لقت التطور في البيئة الأمريكية وأصبحت بحلتها التي نعرفها بها على العالم "باركر" والذي بدوره كان له السبق في تطوير التعليم التعاوني التطبيقي.
وكذلك في ألمانيا لقت شيوعا كبيرا وجاءت كردة فعل على التمييز الذي كان قائم في صفوف التعليم داعيا بذلك إلى ديمقراطية التعلم داخل الصفوف.

للنظرية السوسيوبنائية: لقد كان لهذه النظرية مع رائدها فيكوتسكي ،باع في هذا المجال حيث اعتبر المعارف تبنى اجتماعيا من لدن المتعلكم ولفائدته،فالمعلم حسبه يبنى معارفه بطريقة نشطة وتمدرجة،وذلك من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل مع الجماعة أو الأقران و المحيط العام.وهو ما يسمى بالصراع السوسيوبنائي.

فالتعلم يحدث من خلال الفعل و المشاركة أي بين تأثير داخلي وهو مايسمى بالصراع المعرفي الذاتي أو النفسي.

---

[66] –ينظر،ظبية سعيد السليطي : تدرّس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، ص 213و 214.

ويوجد تأثير خارجي يتمثل في ثراع سوسيو معرفي وذلك نتاج التفاعل الاجتماعي أو مايسمى البيفردي ونعني بذلك بين الأفراد.

فالسوسيوبنائية تقارب سيرورة التعلم من خلال ثلاثة أبعاد أساسية :

*البعد البنائي الخاص بالسيرورة البنائية للمعرفة وهو متعلق بالذات المعرفية.

*البعد التفاعلي لهذه السيرورة نفسها،بحيث يتفاعل المتعلم مع موضوع المعرفة.

*البعد الاجتماعي للمعرفة،حيث تتم عملية التعلم من خلال سياق خاص وهو السياق المرسي حيث تتفاعل فيه بنية اجتماعية معينة.[67]

-إسهامات نظريات علم النفس الإجتماعي:

إن علم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد وهو داخل الجماعة و دور هذه الأخيرة في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته و اتجاهاته.

حركية الجماعة تعد من أهم المجالات التي تطرق لها هذا العلم ويطلق هذا المصطلح على ما يحدث عندما يعمل الأفراد كأعضاء في جماعات ،ويعنى بالكشف عن مدى اختلاف سلوك الأفراد عندما يصبحون أعضاء جماعات عن سلوكهم وهم فرادى،أي هنا يكون في صدد التمييز بين سلوك الفرد وهو مع نفسه و سلوكه بعد تعلقه واندماجه في جماعة تعلمية.

كما يهتم أيضا بمعاونة الأفراد على فهم ما يحدث بالجماعة وتحملهم مسؤولياتهم كأعضاء في الجماعة وتعلم أساليب القيادة الجماعية.

[67] [67] -ينظر، عبد الرحمان التومي:الجامع في الديداكتيك اللغة العربية،ص44.

فعلم دينامية الجماعة يعنى بالتفاعلات التي تحدث داخل الجماعات والمتغيرات التي تؤثر في عملية التفاعل هذه مهما كانت طبيعة الجماعات[68].

"ويؤكد أديوان أن الاهتمام بالجماعة التدريسية وهي تجد أرقى نموذج لها في قسم الدراسة أو الفصل الدراسي يقوم على أساس دراسة العلاقات المعرفية ذات البعد الاجتماعي أو العكس العلاقات الاجتماعية ذات البعد المعرفي. ذلك أن جماعة القسم تسعى من خلال تكتلها إلى خلق نوع من التعاون في سبيل تحقيق الهدف التربوي الأساسي وهو تلقي المعرفة"[69]

نظريات المجال:

جاءت هذه النظرية كرد فعل علة النظرية السلوكية التي أهملت بالمثير و ما ينتج عنه من استجابات دون الأخذ باعتبارات العوامل الاجتماعية.

وتعد نظرية الجشطالت إحدى نظريات المجال التي تهتم بالتنظيم الديناميكي لوحدات السلوك الكلية.[70]

يؤكد كورت كوفكا "KOFKA"، وهو أحد واضعي نظرية الجشطالت، على أن الجماعات هي وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد بين الأعضاء .[71]

نظرية جان بياجيه "JEAN Piaget ":

---

[68] – فكري حسن ريان :التدريس ،أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة ،ط2، 1999، ص275.

[69] – محمد أديوان :المدخل إلى دينامية الجماعة التربوية،إفريقيا الشرق،2001، ص88.

[70] – سعد جلال:التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية الخاصة للاستثمار دار الفكر العربي ،ط2، 1992، ص 258.

[71] [71] – محمد مصطفى الديب : علم نفس التعلم التعاوني،عالم الكتب ،القاهرة،ط1، 1998 ص25.

توصل بياجي من خلال أبحاثه إلى أن المعرفة بناء، أي أن كل فرد يبني معرفته بواسطة الأفعال التي يقوم بها مع محيطه جسدية كانت أم ذهنية،وعملية التعلم تتم من خلال خلق توازن جديد نتجية معرفة جديدة بعد فقدان التوازن وذلك لعدم قدرة المنتعلم التوافق مع الوضع المعرفي الجديد الذي يواجهه.[72]

ومنه نستنتج أن إستراتيجية التعلم التعاوني قامت على أسس علمية علمية و اجتماعية متعدد الاتجاهات و ة التخصصات تاتي كان لها الدرو البارز في بلورت هذه الطريقة و اعطائها الشرعية العلمية التي مكنتها منن اكتساح مجال التعليم،واتلفضل في نجاخ هذه الطريقة هو الكنمابع المعرفية المختلفة التي نشأت من صلبها والذي أعطتها بدروها رؤى و طرق مختلفة جعلتها تحتوي المتعلم من كل الجوانب.

2-2مفاهيم تتعلق بالتعليم التعاوني : COOPERATIVE LEARNING

لقد ورد مصطلح التعليم التعاوني بمفاهيم كثيرة متنوعة وذلك لتونع الحقول المعرفية التي استقى منها هذا العلم فلسفته بحيث نحد له جذور في علم النفس المعرفي و كذلك نحد له شذرات في علم النفس الإجتماعي كما احتفت البيداغوجية به و أيضا التعليمية لكنها تنصب في صلب موضوع واحد وهو عمل مجموعة من المتعلمين في مجموعة واحدة لتحقيق هدف تعلمي معين يمكن تعريف التعليم التعاوني كالتالي:

يعرف التعليم التعاوني ب:

أنه طريقة تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين من أجل العمل سويًا من أجل تطوير خبراتهم المعرفية في أقصى حد ممكن.[73]

---

[72] – جابر عبد الحميد جابر:التدريس والتعلم، الأسس النظرية، الإستراتجيات والفاعلية،دط .1998 ،ص 70.

[73] . عطا الله أحمد: أسالٌيب وطرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضة، ص 25.

كما يمكن تعريف التعلم التعاوني ب: أنه إستراتجية تدريس تتمحور حول المتعلم حيث يعمل المتعلمين في مجموعات غير متجانسة،بهدف تعليمي مشترك.[74]

وفي إطار آخر يمكن تعريف التعلم التعاوني ب: أنه المتعلمين يشعرون بالعجز أو باليأس والإحباط حينما تتهيأ لهم الفرصة ليعملوا مع زملائهم في فريق عمل واحد.فذلك يفتح لهم نوافذ من الفرص ويعطي لهم الأمل ويجعلهم يشعرون أنهم أكثر قدرة على التزامهم بالعمل.

كما عرف ب:هو إستراتجية صفّة تستخدم لزّادة الدافعية ة والانتباه لمساعدة الطلب في تنيمة مفهوم إيجابي لهم وللطلبة الآخرين وتزوّدهم بالوسائل اللازمة للتفكير الناقد وحل المشكلات وتشجّعهم على المشاركة لاكتساب المهارات. [75]

أما البعض يقدم التعريف التالي: التعلم التعاوني هو بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم،ينفذون مهمة تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع.

كما يعرف بالنحو التالي: هو عبارة عن تعلم في مجموعات تعليمية غير متجانسة يكون عملهم قائم على تعليمات المعلم مكونة من أربعة أشحاص، وذلك من أجل أن يساعد بعضهم بعضا في عملية التعلم.[76]

قد قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني تتضمن العلاقات الإيجابية المتبادلة بين الأفراد أثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة ، نورد بعضاً منها على النحو الآتي : يعرفه

---

[74] --توفّيق أحمد مرعي : طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2 ، 1425هـ .2005 م،ص 84.

[75] -. عامر إبراهيم علوان:الكفاءات التدريسية تقنيات التدريس ، دار اليزيد العلمية ، ط 1 ،2011،ص.151

[76] -سناء محمد أبو عاذرة: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012،ص151.

السعدني : طريقة للتدريس تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من التلاميذ ذوي مستويات أداء مختلفة ، وذلك لتحقيق هدف مشترك ، ويتم تقييم كل فرد في المجموعة على أساس الناتج الجماعي ، ويتراوح عدد كل مجموعة ما بين2 إلى6أفراد يعملون معاً باستقلالية تامة دون تدخل من المعلم الذي يعد مرشداً وموجها.[77]

بحيث يمكن القول بأنه عبارة عن تفاعل مشترك بين عدد من المتعلمين الذين يتميز كل منهم مميزات فردية ويعملون في ورشة ضمن هدف مشترك.

وهو عبارة عن نموذج تدريس قائم على شرط يتعاون الطلبة مع بعضهم البعض.ويكون قائم التعاون على الحوار حول طبيعة المادة،وينتج عن ذلك التحاور والتعاون في عملية التعلم تنشأ لديهم معارف علمية خاصة و اجتماعية بالشكل العام.

وعلى ضوء ما قدم يمكن القول ب:أن التعلم التعاوني ليس محتوى جديد أو مادة معرفية يجب علينا تحليلها و حفظها في أذهاننا،بل هو يسمو إلى أبغد من ذلك بحيث يعتبر بل أصبح جزء من أساليب التدريس التي يعتمدها المعلمين في الصف من أجل شرح المواد المعرفية،ليتمكن كل طالب منهم من التحصيل المعرفي ويبني ذاته ويعزز قدراته الفردية انطلاقا من عمله داخل المجموعة.

-تعريف محمد محمود الحيلة[78]:

[77]-عبد الرحمان محمد السعداني:فاعلية استخدام الأسلوب التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول في العلوم ودافعيتهم للإنجاز،مجلة كلية التربية،مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية-جامعة طنطا- العدد الثامن عشر،يونيو 1993،ص205.

[78] -محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2002،1،ص188.

التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، و يقوم على تقسيم الطلبة إلى مجوعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي.

القصد من تعريف محمود الحيلة للتعلم التعاوني هو حركة معاصرة لها الأثر الإيجابي في عملية التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ،إذ تكمن خاصية هذا التعلم في تكوين جماعات طلابية تخص التعلم وتكوين المعارف داخل الصف والحصص المدرسية.

فالتعلم التعاوني هو عمل جماعة من المتعلمين في مجموعة واحدة وذلك من أجل زيادة تعلمهم وهي فكرة قديمة وفي الوضع الحال زاد الاهتمام بها والعمل وفق فلسفتها لما فيها من فوائد كثيرة.

وتعرفه انتصار السعدي: يقصد به الطريقة التي يتم فيها تقسيم الطلبة في الصف إلى مجموعات متباينة في التحصيل ، ولا يزيد عدد أفراد المجموعة على ستة أعضاء تضم طلبة من ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض ، ويجلسون وجهاً لوجه ، ويتم التآزر بينهم تحت شعار (نسبح معاً أو نغرق معاً) ، ونجاح الفرد في المجموعة من نجاح المجموعة ، ونجاح المجموعة هو من نجاح الفرد ، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة ، والتقويم ومساعدة الأعضاء بعضهم بعضاً ودور المعلم هو الإشراف العام وتشكيل المجموعات وإعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة ، وتقويم العمل[79].

[79] –إنتصار زكي السعيدي:فاعليات تدريب طالبات الصف العاشر الأساسي يالأردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم على استراتيجيات التفكير العلمي التي يستخدمنها،المجلة التربوية،مجلة محكمة،العدد87 المجلد الثاني والعشرون،يونيو 2008،ص226.

يعرف التعلم التعاوني على أنه إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن[80].

2-3الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي من جهة المتعلم:[81]

التعلم التعاوني	التعليم القليدي
-المتعلم هو محور العملية التعلمية. --يسعى المتعلم هنا إللى فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتشتت فهمه في الجزئيات الخاصة بالموضوع. -يخصص المتعلم هنا جزءا كبيرا لعملية الفهم و التفكير مقارنة بأمية ما يتعلمه. -كلّ عضو فيه مسؤولا عن تعلّم زملائه. -يتبادل الطلاّب فيه الأدوار. -يتمّ فيه اكتساب المهارات الاجتماعيّة. -مسؤوليّة التعلّم تقع فيه على المتعلّم، ودور المعلّم فيه يتمثّل في التوجيه، وتقديم التغذية الراجعة. -يسند لكلّ مجموعة فيه مهمّة محدّدة، تختلف عن مهامّ المجموعات الأخرى.	-المتعلم مجدر حافظ وناشخ للمعرفة. -مجبر المتعلم في هذا النوع من التعلم على حفظ جزء كبير مما تعلمه من معارف.كما يعضتقد غي غالب الأحيان أن ما يتعلمه له علاقة بالمعلم وليس بحياته العلمية والعملية. -يخصص المتعلم هنا جزءا كبيرا لعملية الفهم و التفكير مقارنة بأمية ما يتعلمه. -تصعب عليه عملية تذكر المعلومات إلا حين ذكرها وفق الترتيب الأصلي لها في الكتاب المدرسي. -لا يعدّ الطالب مسؤولاً عن تعلّم زملائه. -لا يقوم أيّ طالب بدور القائد المعيّن من قبل المعلّم. -يقوم المعلّم بدور التعليم والتلقين، وغالباً ما

[80] -عبد العزيز بن مسعود:أثر استخدام التعليم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية،مجلة رسالة الخليج،مجلة محكمة،العدد80،ص16.

[81] يوسف ذياب عواد،مجدي علي زامل،التعلم النشط نحو فلسفة تربوية فاعلة،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان-الأردن-دط،2010، ص 23،24

-العلاقات داخل المجموعات علاقات تعاونيّة، وحرص على مصلحة المجموعة. - التباين في قدرات الطلاّب داخل المجموعات تباين مقصود وله أهداف محدّدة.	يكون دور المتعلّم سلبيّاً. -تسند كلّ مهمّة للطلاّب جميعهم. -العلاقات في الصفّ علاقات تنافسيّة، وحرص على المصلحة الفرديّة. -التباين العفوي بين المتعلمين غير مقصود.

التعليق على ما ذكر :

إن ما يمكن استنتاجه من خلال التعاريف السابقة للتعلم التعاوني أنها تؤكد على أن التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تعتمد على نظام المجموعات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها 6 أفراد ،وهذه المجموعات تكون قائمة على أفراد تتفاوت في القدرات مما يسمح للطلاب ذوي المستوى التحصيلي المنخفض أن يتعلموا من الطلاب المتفوقين، وهذا من مبادئ التعلم التعاوني وهو أن يعلم التلاميذ بعضهم بعضا مما ينتج عنه تفاعل إيجابي، ينتج خفض أجواء التوتر والقلق. وفي هذا الأسلوب يتعين على الجميع تحمل المسؤولية من اجل تحقيق هدف مشترك وهو هدف علمي معرفي.

-كما يمكن القول بأن التعليم التعاوني هو صيغة تدريسية متعددة الأوجه هدفها الأساسي هو التعاون بين الطلبة،وذلك عن طريق إبراز الخبرات المعرفية لدى التلاميذ ليستفيد منها كل الصف،مما يخلق لكل تلميذ نوع من الخبرات الجديدة التي نمت عن طريق التفاعل مع أقرانه وتبادل وجهات النظر حول القضية التعلمية الواحدة.

2-4جدول يحتوي على المصطلحات التي تطرقنا لها في البحث و التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية:[82]

التعلم	Learning
التعليم	Teaching
التربية	Education
التدريس	Teaching
الإستراتيجية	Strategy
البيداغوجية	Pedagogical
التعليمية	Didactic
العائق	Obstacle
الصعوبة	Difficulty
الطريقة	Méthode
إستراتيجية التدريس	Strategy Teaching
التعلم التعاوني	cooperative learning

خلاصة:

[82] – مكتبة الدراسات والبحوث بمشاركة :أديبة فرح، رياض كريم،محمد سعيد،سليم إدوار: القاموس عربي-انجليزي، قاموس عام لغوي-علمي ،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-،ط2003،1.

نستنتج من هذا الفصل والذي قمنا فيه بعرض جملة من المصطلحات التي كانت تبدوا لنا من الوهلة الأولى أنها مترادفة ليست كذلك على الإطلاق وقد تبين لنا ذلك بعد تبسيطها ومعالجتها من خلال مفاهيم ومن خلال ذلك سلطنا الضوء على أهم الفروق الجوهرية التي يحتاجها الباحث في حياته العلمية وذلك من أجل إعطاء صورة دقيقة لها،كما نتفادى الانزلاق في حقول معرفية أخرى تزيد على الباحث العناء والمشقة فكل مصطلح من المصطلحات التي عرضت له مفهوم خاص قائم بذاته وله حقله المعرفي الخاص به كذلك.

كما وجدنا أن هذه الطريقة كانت في نشأتها متعددة الروافد والتخصصات فهي نشأة أول مرة نهاية القرن 16 وفي أواخر ق18 استخدمت المجموعات التعاونية في بريطانيا.

لكن في أوائل ق19 برزت معالمها فقد اعتمدت عدة نظريات في تأسيسها لفلسفتها كالنظرية السوسيو بنائية مع فيكوتسكي إلى جانب إسهام نظريات علم النفس الاجتماعي، إلى جانب النظرية الجشطالتية والبنائية.

كما وجدنا اختلاف كبير بين التعليم التقليدي الذي كان يعتبر المعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية والتعلم التعاوني الذي يجعل المعلم هو أساس العملية التعليمية والمعلم مجرد موجه، كما تطرقنا لترجمة مجموعات من المصطلحات للغة الإنجليزية.

الفصـــل الثـــــاني

أسس التعلم التعاوني والصعوبات التي تواجه تطبيقه في المدرسة الجزائرية.

1-أسس التعليم التعاوني:

لكل طريقة من طرائق التدريس أسس خاصة بها تقف عليها وتعتمدها من أجل الضفر بالمصداقية ويكون طرحه جدير بالثقة وحتى يصبح معمول وفق الفلسفة التي تبناها فطريقة

التعليم التعاوني لها رؤيا مغايرة التي كان يتغنى بها التعليم التقليدي. فالتعلم التعاوني يركز على النتائج التي تحققها أفراد المجموعة ككل. بغض النظر عن نجاح المجموعة كمجموعة.ومن أجل تحقيق التعليم التعاوني وجب علينا الاعتماد على بعض المبادئ الأساسية التي تعد الركيزة الأهم في هذه العملية:

1-1الاهتمام المتبادل الايجابي:

يعتبر هذا المبدأ من المبادئ الهامة التي تعتمدها هذه طريقة فكل فرد في المجموعة في حاجة إلى كل واحد من المجموعة ولا غنى له عنهم بل هو بحاجة إليهم وذلك ليدرك بأن نجاحه مرتبط بناجح مجموعته كلها فنجاحه مرتبط بجهد كل فرد منها و فشله كذلك مرتبط بتلك القاعدة.[1]

فنجاحهم مرتبط بجهد كل فرد في المجموعة وفشلهم مرتبط بتلك القاعدة،فإما أن ينجحوا كفريق أو يفشلوا معا وليكون لديهم وعي جماعي مبني على نجاح المجموعة ككل وليس نجاح الأفراد.[2]

[1] – ديفيد وجونسون، روجرت ت جونسون:التعلم الجماعي والفردي،التعاون والتنافس والفردية، ترجمة رفعت محمود بهجت،عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1998 ،ص33

[2] –أسامة محمد سيد،عباس حلمي الجمل:أساليب التعليم والتعلم النشط،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط2012،1،ص271.

ويبنى هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يكون الهدف من هذه الخطوة الحرص على تعلم كل أفراد المجموعة، وأيضا عن طريق هذا المبدأ ينتج شعور

الاعتماد المتبادل وكأن أن يحصل كل فرد على نقاط زائدة وذلك عندما تحصل المجموعة على نقاط أكبر من النقاط المحددة.[3]

زد إى ذلك الأدوات والمواد جميها تزيد كمن توطيد الاعتماد المتبادل بين الأفراد.

1-2المسؤولية الفردية:[4]

تعد من أهم المبادئ في هذه العملية حيث يكون كل عضو مسؤول بالإسهام في نصيبه داخل المجموعة ويسعى للتفاعل مع الأفراد بالشكل الإيجابي والابتعاد عن التطفل حول ما يعمله أصدقائه.

ويكز على عمله ويتمه على أكمل وجه وأحسن صورة حتى تتم المهمة بنجاح ونتمكن من تقويم أعضاء المجموعة وعندما يقيم عمل كل فرد في المجموعة تبدأ المسئولية الفردية.

كما يمكن اختيار أفراد المجموعة عشوائيا ويختبرونهم فرديا وينحصر هذا المبدأ على تقديم العون للطالب الضعيف في المجموعة لتنسد ثغرة النقص في المجموعة و ليستطيع تقديم.

المساعدة اللازمة والقيام بمهمته على أكمل وجه.[5]

---

[3] – عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط :المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم،دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، دط، 2012،ص62.

[4] –محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط،1،2002 ص188-192.

[5] –لطيفة صالح السميري: فاعلية استخدام إستراتيجة التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدي طلبة كيلية التربية جامعة الملك سعود في مدينة الرياض،المجلة التربوية ،مجلة محكمة ،2003،العدد68، المجلد 17،ص20.

1-3التفاعل وجها لوجه:[6]

نكون هنا في صلب البعد الإجرائي المحقق وتتطلب هنا هذه الطريقة من أفراد المجموعة أن يلتقوا ويتحدثوا وجها لوجه مع بعض. فمن غير الممكن تخيل حدوث عملية التعلم بشكل وصفي، وذلك بغياب أفراد المجموعة وعدم التشاور مع بعضهم.[7]

1-4المهارات الاجتماعية:[8]

لا يمكن أيحدث التفاعل وجها لوجه إلا إذا ارتكز عل قدرت المجموعة على التعبير والاستفادة من بعضها البعض بوضوح وفعالية، وهنا لا تنجح عملية التعلم إن لم تكن لأفراد المجموعة قدرة تعاونية تواصلية تداولية تمكنهم من التفكير ووضع حلول و الاجرائات اللازمة.

1-5معالجة عمل المجموعة :[9]

في هذه المرحلة يتم مناقشة وتحليل ما قدمه أفراد المجموعة ومناقشة أعمالهم ومراعاتهم لمدى تحقيق أهدافهم التعليمية في المحافظة على علاقاتهم،وذلك من خلال النظر في تصرفاتهم مع بعضهم.

---

[6] – توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2002 ،ص 86

[7] –شحاتة حسن:تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،داراسامة للطبع والنشر ،ط6، 1988ص341.

[8] – ديفيد وجونسون، روجرت ت جونسون: مرجع سابق، ص 33-34

[9] – أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة،ص88

التعليق على ما ذكر:التعلم التعاوني يقوم على أسس جوهرية تمكنه من الوصول إلى غايته وهي : جعل كل فرد من المجموعة منصهر في مجموعته ومع أعضاء مجموعته وبالتالي يبني وعي جمعي مفاده أن نجاحهم ليس فردي وإنما نجتح المجموعة وليس الأشخاص.

كما تجعل كل فرد في المجموعة ملزم بالمساهمة في عملية بناء المعرفة وهنا نكون في خضم زرع روح المسؤولية لدى الفرد وبالتالي نحصل على فرد مكون علميا وحتى اجتماعيا وذلك بعد معرفته لأهمية المسؤولية الموجهة إليه.

امتلاك المتعلم بهذه الطريقة ما يسمى بفن التحاور والتخاطب وهذا يجعله قادرا على تنمية رصيده المعرفي وكذلك بناء شخصية بإمكانها التحاور والتفاهم.

-تحتاج عملية معالجة عمل المجموعة إلى تخصيص الوقت من قبل المعلم للقيام بهذه العملية،وتقويم أهم ما جاءت به المجموعة من أعمال وكذا قدرتها في المحافظة على علاقتها: وذلك كمن خلال تكلم أحد أفراد المجموعة حول ثلاث مهام قام بها و أحسن تأديتها وبواسطتها أنجح عمل مجموعته.

-كما يتحدث المتعلمون حول سلوك ما سيقومون به في اليوم التالي من اجل زيادة دافعية التعلم وإنجاز المهام.[10]

يتم معالجة عمل المجموعة على النحو التالي:[11]

-قائد المجموعة تكون مهمته في :

14- حمزة حمزة أبو النصر:الشامل في التعليم و التعلم والتدريس نظريات و طرائق،مكتبة الإيمان –المنصورة-،ط1 ،2007،ص95.

[11] – يحيى أبو حرب،علي بن شريف الموسوي:الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي،مكتبة فلاح للنشر والتوزيع،ط2004،1ص160-161.

توجيه الأفراد نحو إنجازهم للهدف ومنعهم من تضييع الوقت والتأكد من أن كل فرد يقوم عمله على أكمل وجه وأنه يتبع التعليملت، ويقوم بالدمج والتركيب بين وجهات النظر والأفكار،كما يقضي على الاختلاف بين الأفراد والمناوشات ويكون بمثابة محفز المجموعة.

-مقرر المجموعة:

تكمن مهمة مقرر المجموعة في تسجيل ما يدور من مناقشات و أفكار وما تصل إليه المجموعة من أفكار وخلاصات ويحدد تحديدي التقارير والنقاط التي تحاجها المجموعة ويقدمها ويعرضها إلى مجموعة أخري إذا اقتضى الأمر ذلك حتى تسهل عملية وفهم وتحليل ما تقوم به المجموعة.

-منظم بيئة التعلم:

وعمله يقتضي على تهيئ مع المعلم وتنظيم البيئة التعمية و التهيئة النفسية للصف.

المستفسر:

يقوم بطرح الأسئلة ويقرأ الأفكار ويلخصها و يبني أفكار جديدة.

الشارح للأفكار:[12]

يدور عمله حول مراعاة الفهم وإدراك المجموعة كما يحث أفراد المجموعة على التوسع في الأفكار وعرضها.

المراقب:

يقوم بعمل التأكد من تقدم المجموعة نحو هدفها و مراعاة الوقت اللازم عللى المجموعة احترامه و مراقبة الأفراد ز التدقيقي في عمل كال فرد حتى لايحدث خلل في عمل المجموعة.كما يعمل على لإبقاء الجو هادئ .

المشجع:

مهمته تشجيع أفراد المجموعة ويذكر أفكار الأعضاء و محاسنها.[13]

[12] -محمد رضا البغدادي:التعلم التعاوني،ص155

الناقد:

هو الذي يلتفت على الجانب الناقص من العمل ويذهب إلى تصليحه كما يقوم عمل أفراد المجموعة.[14]

بناءا على ماسبق يمكن القول: أن معالجة العمل أو المادة المعرفية التي أنجزتها المجموعة العلمية في وفق طريقة التعلم التعاوني متكاملة إلى حد بعيد.ذلك أن لكل فرد مهمته الخاصة التي بدورها يقيم عمل مجموعته بها مما يجع العمل متكامل من جميع الزوايا وذلك راجع إلى الأدوار التي لعبها كل أفراد المجموعة بنجاح.

[13] –وفاء سالم الياسين،محمد يوسف المسيليم:إستراتيجية التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية:دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد 15 العدد1مارس 214،ص66.

[14] – يحيى أبو حرب،علي بن شريف الموسوي:الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي،ص163.

2-دور المعلم في التعليم التعاوني:[15]

إن من أبرز أهداف التعلم التعاوني هو جعل المعلم يعرف كيف يعمل في جماعة فدور المعلم في هذا النوع يكون من أجل التخطيط وتنفيذ الأعمال وذلك لتنظيم بيئة التعلم.

الانتقال من معاملة الصف كأنه كتلة واحدة إلى نمط آخر يعامل أفراد الصف على شكل مجموعات معينة. لكل مجموعة نمط تفكير خاص بها بالإضافة إلى الأهداف المرجوة من الدرس.

-تحقيق مبادئ التعلم الذاتي لذي المتعلمين.

-كما يهيء المتعلم كي يكون فرد مساهم في المستقبل.

-زيادة القدرات الإبداعية للمتعلم وتطويرها.[16]

-شرح الحقائق و المفاهيم العلمية والقواعد الأساسية والقوانين والنظريات.

- تعليم التلاميذ مهارات العمل الجماعي المختلف وإكسابهم إياها.

-مساعدة الجماعة في تحسين مهارتها في تحديد المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات.[17]

2-1 يتمثل دوره قبل الدرس فيما يلي:[18]

---

[15] -يحيى نبهان:الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم،دار البازوري-عمان-،دط،ص44.

[16] -محمد محمود الحيلة:مهارات التدريس الصفي،دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان،ط1،2002،ص31.

[17] -سلمى زكي الناشف:المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، ص86،87.

–تحديد أهداف الدرس التي يسعى لها و ذلك بعد تقديم الدرس من قبل المعلم، ويضع آليات تحدد السلوك و المعيار الذي ينبغي لكل فرد في القسم اعتماده والنهج فيه.[19]

وهنالك نوعان من الأهداف التي يحتاجها المعلم في الدرس.

النوع الأول: الهدف الأكاديمي أي ما يجب على الطلبة تعلمه.[20]

النوع الثاني: الأهداف التعاونية وهو الذي توضح فيه المهارات الاجتماعية وتدريب الطلبة مع بعضهم البغض.

كما يلاحظ السلوك الناتج عن المتعلم ويوجهه إذ هنا يلعب دور الموجه السلوكي بحيث يحدد السلوك اللازمة إتباعه داخل وهو نوع من التأطير الصفي الذي يدخل ضمن مهامه.[21]

تحديد حجم المجموعة:

يرى جونسون دافيد و جونسون روجر و هولبيك أن القاعدة الأولى والأساسية بالنسبة لأعضاء المجموعة أنه كل ما كان أعضاء المجموعة أقل كان أفضل.[22]

تعيين عدد الطلبة في مجموعات:[23]

لقد أقرت الكثير من الدراسات أن التعلم في مجموعات غير متجانسة له مردودية أفضل من التعلم وفق مجموعات متجانسة،إذ يساعد التلميذ المجتهد التلميذ الضعيف و ذلك من

---

[18] ينظر: محمود عبد القادر علي قزاقزة، نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة، مكنية العلا– الشارقة دار العودة دبي،ط1، 1988، ص52.

[19]–ينظر: عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه ،ص 217.

[20]–جودة أحمد سعادة و آخرون :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ،دار الشروق عمان، ط1،2011،ص 113.

[21] –محمود عبد القادر علي قزاقزة: مهنتي كمعلم، الطبعة الأولى ، الدار العربية للعلوم لبنان، ص52.

[22] –يحيى نبهان: الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ،ص45.

[23] – عدنان أحمد الفسفوس : المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك بدون دار نشر،ط1 2001،ص236.

خلال الهدف المشترك الذي هم يسعون لتحقيقه،فهو يعلمه ويتقاسم معه خبراته حتى يتمكن التلميذ الضعيف من التطور والمشاركة في العمل.

ولهذا يستحسن أن يعين المعلم المتعلمين وفق مجموعات غير متجانسة من حيث المستوى العلمي و الخلفيات الفكرية.

كما توجد عدة طرق في تعيين الطلبة في شكل مجموعات و من أبرز تلك الطرق:

الطريقة العشوائية التي يتم فيها تقسيم المتعلمين من قبل المعلم بشكل عشوائي.

فمثلا إذا كان عدد الطلبة في القسم 30 وجب على المعلم تقسيمهم في مجموعات خماسية وبهذا يكون للمعلم 6 مجوعات خماسية العدد.

ثم يطلب منهم العد من واحد إلى الستة ومن يكن لهم نفس الرقم يشكلون مجموعة.

التعيين العشوائي وفق مستوى الطلبة: هنا يضع المعلم امتحان قبلي يعرف به مستويات الطلاب، وبعدها يقسمهم إلى مجموعات من الضعيف إلى المميز.

يعين المعلم المجموعات باختياره وهنا يحول أن يجمع في كل مجموعة الطلبة الضعفاء.[24]

الاختيار الذاتي أي أن الطلبة بأنفسهم يختارون مجموعاتهم.[25]

ترتيب الصف يقوم المعلم، فهنا يضع المعلم أعضاء المجموعة في مستوى قريب من بعضهم البعض ليتمكنوا من التشاور بينهم دون أن يحدثوا فوضى داخل القسم.

كما يجب أن تكون المجموعات متباعدة عن بعضها البعض حتى لا يكون هنالك تشويش على بعضهم البعض.

[24] –كوجك،كوثر حسين:اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس،عالم الكتب القاهرة،دط،1997،ص327.

[25] –رضا البغدادي:التعلم التعاوني،ص233.

-ترتيب المقاعد في التعليم التعاوني يتخذ أشكا مختلفة منها:[26]

-الترتيب العنقودي تجمع في مقاعد التلاميذ في شكل ثلاثي أو رباعي.

-الترتيب المتحرك تنظم فيه الأدراج و المقاعد على شكل أجنحة .

-الترتيب الدائري هو الأفضل لترتيب المجموعات في شكل دائري، مما يعطي للمجموعة قدرة أكبر على الانسجام،بين أعضاء المجموعة.

-تحدي المجموعة بطريقة غير متجانسة وذلك لتفاوت المتعلمين في المستوى العلمي،وهذا من شأنه خلق توازن داخل المجموعات التعليمية.[27]

توزيع الأدوار على أفراد المجموعة:[28]

وصف مهام كل دور أي: أنه يتم تعليم التلاميذ كيفية أداء أدوارهم بالشكل الصحيح و المطلوب منهم على أحسن وجه، وكذلك متابعة الأدوار و تغييرها من درس لآخر أو

يتم التغيير داخل الدرس الواحد حتى يكتسب كل فرد مهارات اجتماعية مختلفة.[29]

كذلك متابعة أداء التلاميذ لكل الأدوار حتى تتسنى لهم فرصة التعرف إليها وكذلك لمدى تمكنهم من تلك الأدوار والتدخل إذا اقتضى الأمر.[30]

---

[26] -إيمان عباس الخفاف:التعلم التعاوني،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1، 2013،ص186.

[27] -خلد بن إبراهيم خلد المطرويدي:مجلة جامعة الملك سعود،م24،العلوم التربوية والدراسات الإسلامية -4- ،الرياض 2012،ص1364.

[28]-محممود فتوح محمد سعدات:هيا تركي معدي حربي:استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية،شبكة الألوكة،ص13-14.

[29] --حجي ، أحمد : إدارة بيئة التعليم و التعلم النظرية و الممارسة داخل الفصل الدراسي ،د.ط 2000، جمهورية مصر العربية ، دار الفكر العربي. ص291.

[30] - حمزة حمزة أبو النصر:الشامل في التعليم و التعلم والتدريس نظريات و طرائق،ص102.

تبادل الأدوار بين الأفراد من درس لآخر أو حتى داخل الدرس. وهذا من أجل إبعاد الملل عتهم من جهة وكذلك تكوين خبرات و معلومات جديدة مختلفة كل حسب طبيعة دورها.

إعداد العدة اللازمة في العملية التعليمية من قبل التلاميذ و المتمثلة في :[31]

كالأوراق و الأقلام والأدوات الإجرائية اللازمة و التي تساعده على القيام بعمله مثل:

الأشكال و المجسمات و الصور و الأفلام القصيرة المتعلقة بالدرس،فبتلك الأدوات يكون المتعلم قد هيئ لنفسه الفضاء اللازم للتعلم.

تحديد معايير النجاح:

-تحديد أهداف الدرس التعليمية التي يطمح لتحقيقها مع المتعلمين [32]

من أهم المبادئ في التعليم التعاوني أن يحد المعلم معايير النجاح التي ينبغي على الطلبة الإقتداء بهاحتى تتم عملية التعلم بنجاح.

ويشترط في هذا العنصر أن تكون عملية محاكاة النجاح واقعية و مرنة.

-إعداد اختبارات فردية تحريرية و شفوية.[33]

2-2مهام المعلم أثناء الدرس:[34]

يشرح ويوضح الأهداف الأكاديمية،أي هنا يشرح المهمات التعليمية التي أسندها للطلبة.[35]

---

[31] -شاهين عبد الحميد حسن:استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،جامعة الإسكندرية 2010،ص104-105.

[32]-ينظر: عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه ،ص 218.

[33] – حجي أحمد:إدارة بيئة التعليم و التعلم-النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي-،دار الفكر العربي مصر،دط،2000،ص 29.

[34] – جودة أحمد سعادة و آخرون :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،ص114.

فيشرح في هذه المرحلة اهداف الدرس وكذلك يقدم الإجراءات اللازمة التي تساعد على إتمام الدرس، وذلك عن طريق أسئلة مباشرة أو غير مباشرة. ويجب أن يكون هذا الإجراء في بداية الدرس حتى يتمكن من رسم صورة واضحة للتلاميذ حول ما يريد تقديمه في الحصة.

بناء التعاون والاتحاد و الاعتماد المتبادل بين التلاميذ من أجل تحقيسق الهدف المعرفي

وهذا عن طريق تهيئة التلاميذ من قبل المعلم، وذلك بتحسسهم بأنهم في موقف تعليمي يستدعي تكتلهم و اتحادهم من أجل النجاح فنجاحهم يجيب أن يكون لكل أفراد المجموعة و فشلهم سيكون كذلك فشل جماعي وليس فردي حتى يكون لهم وعي جمعي و اعتماد متبادل بين أفراد المجموعة الواحدة.[36]

مراقبة المجموعات والتأكد من عمل أفرادها كل حسب مهامه والتأكد من إنجاز الأهداف.[37]

التدخل عند الحاجة وهي تفقد سلوك الطلبة،ومساعدتهم على القيام بمهامهم و تأطيرهم.وجمع البيانات اللازمة التي تساعدهم على العمل، كذلك طلب تقرير سريع من الطلبة حول ما توصلوا له و ما هي العراقيل التي واجهتم في عملهم.[38]

2-3بعد الدرس:

تقيم الهدايا التي تلعب دور المحفزات للطلبة الناجحين في الفصل، وتقدير جهودهم و مهاراتهم بحيث يمنح كل فرد من الصف مكافئة أو تقدير على الجهد المبدول الذي أثمر في النهاية

---

[35] -منال حسن رمضان:استراتيجيات التعلم النشط،التعلم النشط-ضبط الذات-التفكير الإيجابي-الإبداع والشعور الإبداعي،شكرة دار الأكادميون للنشر والتوزيع المملكة الهاشمية الأردنية،ط2016،1،ص33.

[36] -فوازعقل،مجدي زامل :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق عمان،دط،2006،ص114.

[38] -شادية عبد الحليم تمام،صلاح أحمد فؤاد صلاح:الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو للنشر والتوزيع،ط2016،1 ،ص209.

بالنجاح،وذلك لشحذ ههم باقي الصف من أجل الاجتهاد التي يكلل بالنجاح و يكسب كل واحد منهم التقدير والاحترام.[39]

-التعزيز المعنوي كالشكر والتقدير والمدح.

-التعزيز المادي توقيع في الكراس أو وضع رمز فيه.

-يعلق المعلم بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة على ما الحظه على المجموعات أثناء عملها.[40]

يقوم المعلم بغلق الدرس والقيام بخطوات منهجية المتمثلة في تبادل الأوراق بين المجموعات وكذلك تلخيص الأعمال وفتح النقاش بين المجموعات.

-تقويم أعمال المجموعات : من خلال تحقيق الأهداف العلمية والمجموعية.[41]

-تعزيز التعلم وتحسين عمل المجموعة بتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ويتم ذلك وفق مستويين:

-على مستوى المجموعة الصغيرة:هنا يجعل طلبة المجموعة مدى فعاليتهم في عملهم.

-على مستوى كل القسم: يلخص المعلم مجموعة نقاط تحص كل المجموعات أثناء العمل.[42]

-كما يتحقق من أن أهداف المادة التعليمية التي أوكلت في شكل مهمة قد أنجزت بالشكل المطلوب من قبل المتعلمين.[43]

-كما يقوم عمل الأفراد داخل المجموعة ومدى مساهمتهم في تحقيق النجاح.[44]

---

[39] -ينظر عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته استراتيجياته، تقويمه،ص218.

[40]- ينظر ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، ص 62

[41] -إيمان عباس الخفاف:التعلم التعاوني،ص187.

[42] - إيمان عباس الخفاف:التعلم التعاوني:ص238.

[43] -لمياء خيري: التعلم النشط،ص147.

وعلى أساس ما قدم هنا يمكن القول: أن المعلم في هذا النوع من المعلم يلعب دور الموجه و المؤطر للقسم بحيث وجدناه يقوم بتقسيم المجموعات و ضبطها وإعطاء التوجيهات التي تساعد التلاميذ في عمله داخل المجموعات،وهنا يمكن القول بأن المعلم ودروه قد تغير بنسبة كبيرة مقارنة مع دوره في الطريقة التقليدية بعدما كان هو صاحب المادة المعرفية أصيح موجه للطلبة من أجل التحصل على المادة المعرفية.

2-2دور المتعلم في عملية التعليم التعاوني:[45]

قد تغير دور المتعلم في طرائق التدريس الحديثة التي من ضمنها طريقة العلم التعاوني،بعد ما كان مستقبل ويحفظ ثم ينسخ ما جاء من المعلم أصبح عنصر فعال في عملية التعلم،بحيث أصبح عنصر بناء ومشارك وفق خطوات مهما يكفلها المعلم.

بحيث يقوم المتعلم في استراتيجية التعلم التعاوني بدور نشط وفعال ضمن ظروف اجتماعية مختلفة مختلفة تماما عما يقوم به في مواقف التدريس العادية الروتينية،حيث انتقل من وضع تلقي المعلومات ونسخها إلى دور أهم و أفضل بل أصبح عنصر أساسي يتمثل في المشاركة في إنجاز المهام التعليمية التي توكل له مع مجموعة[46] ودرره يتمثل في:

القارئ الملخص: وهو الذي توكل إليه مهمة قراءة المادة التعليمية بصوت مسموع، ويسرد إجابات المجموعة.[47]

---

[44] –وفاء سالم الياسين،محمد يوسف المسيليم:استراتيجة التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية:دراسة ميدانية،ص66.

[45] –طارق عبد الرؤوف: التعلم التعاوني، مفهومه، أهميته إستراتيجيته، الدار العربية للعلوم والثقافة، الجيزة ط1 ،2008،ص49.

[46]–ينظر: عفت مصطفى الطناوي: التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه ،ص 216.

[47] –وفاء سالم الياسين،محمد يوسف المسيليم:استراتيجة التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية:دراسة ميدانية،ص66.

المتأكد من الفهم وهو الذي يتأكد من أعضاء المجموعة يبحث في مدى فهم أفراد المجموعة،واستطاعتهم لشرح المادة و كيفية التوصل إليها بوضوح.[48]

المصحح: هو الذي يصحح أخطاء المجموعة،ويقوم أخطاء المجموعة وذلك بالرجوع إلى المصادر. ويبحث فيها عن المعلومات والتفاصيل وكذلك يضبط التواصل بين المجموعات و يحضر كل ما هو لازم لعمل المجموعة.[49]

كذلك يساعد الأعضاء في التنسيق بين المفاهيم التي تكون جديدة مع تلك القديمة حتى يكون العمل في شكل نسق رائع و منسجم.

المسجل:يدون ويسجل قرارات المجموعة ويخرج بالتقرير النهائي للمجموعة.[50]

المشجع : هو محفز المجموعة ويشحن هممهم.[51]

الملاحظ: يواجه ويلاحظ أفراد المجموعة ويقومها ويعطيهم التوصيات والإرشادات.[52]

الناقد: وهو الذي يظهر جوانب القصور فيما قرأه زميله أيضا رأيه،كما يطلب منهم أحيانا اقتراح التعديل الموضوع.[53]

---

[48] – توفيق أحمد المرعي :طرائق التدريس العامة،ص85–86

[49] –لطيفة صالح السميري:فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لجى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض،المجلة التربوية،مجلة محكمة،2002،العدد 68، المجلد 17،ص24.

[50] – منال حسن رمضان:استراتيجيات التعلم النشط،التعلم النشط–ضبط الذات–التفكير الإيجابي–الإبداع والشعور الإبداعي،ص34.

[51] –لمياء خيري:التعلم النشط،ص147.

[52]–ينظر: عبد الله محمد خطابية: تعليم العلوم للجميع، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،ص384.

[53] –نفس المرجع:ص385.

الرئيس: وهو الدور أصعب دور من الأدوار التي تقدم للمتعلمين فله مهام كثيرة منها:[54]

-تعريف لأعضاء المجموعة بالمسؤولية التي تقع هلى عاتق كل واحد منهم.

-كما يركز على عمل المجموعة،كما يطرح الأفكار والآراء.

-تشجيع أفراد المجموعة.

-مساعدة كل أفراد المجموعة لبوغ الهدف.

-كما يساعد المجموعة في اتخاذ القرارات.

-تنشيط الخبرات السابقة و ربطها بالخبرات و المواقف الجديدة.

وهنا بعد ماقدم يكمن القول: بأن دور المتعلم في التعليم التعاوني أخذ حصة الأسد مقارنة بدوره مع المعلم،وذلك انطلاقا من دورهما في طريقة التعلم التقليدية.

-كما يعمل المتعلمين مع بعضهم في توجيه أصدقائهم نحو المهام الحفاظ على علاقتهم.[55]

فالمتعلم في هذه الطريقة أصيح عنصر فعال في تسيير الدرس و السرح و تقديم المادة المعرفية، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى البعد المنهجي الدقيق الذي تقوم عليه هذه الاستراتيجية.

فكل فرد في المجموعة له مهمة يقوم بها أثناؤ العمل وكل واحد منهم بهذهذ الطريقة يكون عنصر فعال في بناء المعرفة وتحصيلها،ولا شك أن المعارف التي يتعلمها التلميذ بطريقة التعلم التعاوني تدوم لفترة أطول في عقله ببساطة لأنه لم يتلقى المعرفة جاهزة وإنما كان عنصر فعال في بنائها وهنا يظهر جوهر هذا النوع من التعلم.

---

[54] -سعود الريامي:الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،دط،ص163.

[55] – الطناوي، عفت مصطفى: اساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية مكتبة الانجلو المصرية،دط،2002،ص80

-التعليق على ما ذكر:

وما يمكن قول بعد الذي عرض هو تعويل طرائق التدريس الحديثة في عملية التعليم على المتعلم بوصفه عنصر أو مرنكز العملية،بحيث نحدها أرجعت المعلم بعد ما كان هو صاحب السلطة والمعرفة في القسم إلى موجه م مؤطر للمتعلم.

-المتعلم في طرائق التدريس الحديثة هو من يبحث عن المعرفة و المعلم فقط مرشد و معدل لسلوكياته، وبالتالي يصبح التعلم وفق هذه الطرائق الحديثة تعلم بناء.

بحيث نجد أن المتعلم بعد ما كان مجرد مستقبل للمعارف من القبل المعلم الذي كامن يمثل الحجر الأساس في عملية التعلم،أصبح عنصر بناءفهو يبني معارفه انطلاقا من وضعيات تعليمية محددة يضعها المعلم من أجل الوصول إلى أهداف تربوية، وذلك بواسطة ما يقسم على المتعلمين من مهام أثناء عملية التعلم والتي تكفل لهم بدورها التناسق و المسؤولية والدور الفعال في بناء المعرفة وتحصيلها من ثم تحويلها إلى مكتسبات علمية ومعرفية.

3-أنواع التعلم التعاوني:

3-1 المجموعات التعليمة التعاونية الرسمية:[56]

تدوم المجموعة في هذه الحالة من جهة واحد واحدة إلى عدة أسابيع،ويكون عمل الطلبة فيها مع بعض وبشكل منسق حتى يتمكن كل واحد فيهم من إتمام ما أوكل إليه من مهام.

نستطيع أن نوظف طريقة العمل التعاوني في أي منهج من المناهج الدراسية،وأي مهمة دراسية وذلك بتغيير صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية

3-2 المجموعات التعليمة التعاونية الغير الرسمية:[57]

[56] -جونسون-ديفيد جونسون زوجز هولبك-اديث جونسون:التعلم التعاوني،ترجمة مدترس الظهران الأهلية،مؤسسة التركي للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية،دط،1995،ص09.

تدوم هذه المجموعات حوالي حصة كأقصى حد، وستخدم هذا النوع في الأنشطة الرسمية كالمحاضرات،أو عرض فيديو بغرض توجيه الطلبة وكذلك تقديم ما يتوقعه الطلبة من نتائج والتأكد أن الطالب عالج المادة فكريا وتقديم غلق الحصة.

3-3المجموعلت التعليمة التعاونية الأساسية:[58]

هي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وأعضائها لا يتم تغييرهم،والهدف الرئيسي من هذه المجموعات أن يقوم كل عضو بتقديم المساندة والمساعدة والتشجيع الذي يحتاجونه لإنجاز العمل الأكاديمي.إن دور المجموعات الأساسية يكمن في تزويد الطالب بالعلاقة اللازمة و طويلة الأجل حتى يتمكن كل طالب من معالجة المادة الفكرية معالجة صحيحة.

التعليق على ما ذكر:نستنتج أن تنوع المجموعات التعاونية ليس من باب الصدفة ولكنه من أجل الأهداف المسطرة من قبل المعلم والتي يسعى لبلوغها مع المتعلمين وعلى أساس الأهداف تم تقسيمها.

4-الصعوبات المتعلقة بتطبيق التعليم التعاوني في الجزائر

-وجدنا أنه من الأنسب وضع مخطط يجسد لنا الصعوبات التي تقف أمام العمل بطريقة التعليم في المدرسة الجزائرية وذلك من أجل رسم تمثل من شأنه تقريب الصورة للمتلقي حول ما تتضمنه تلك الصعوبات وهو كالتالي:

[57] – نفس المرجع ،ص09

[58] –نفس المرجع،ص10.

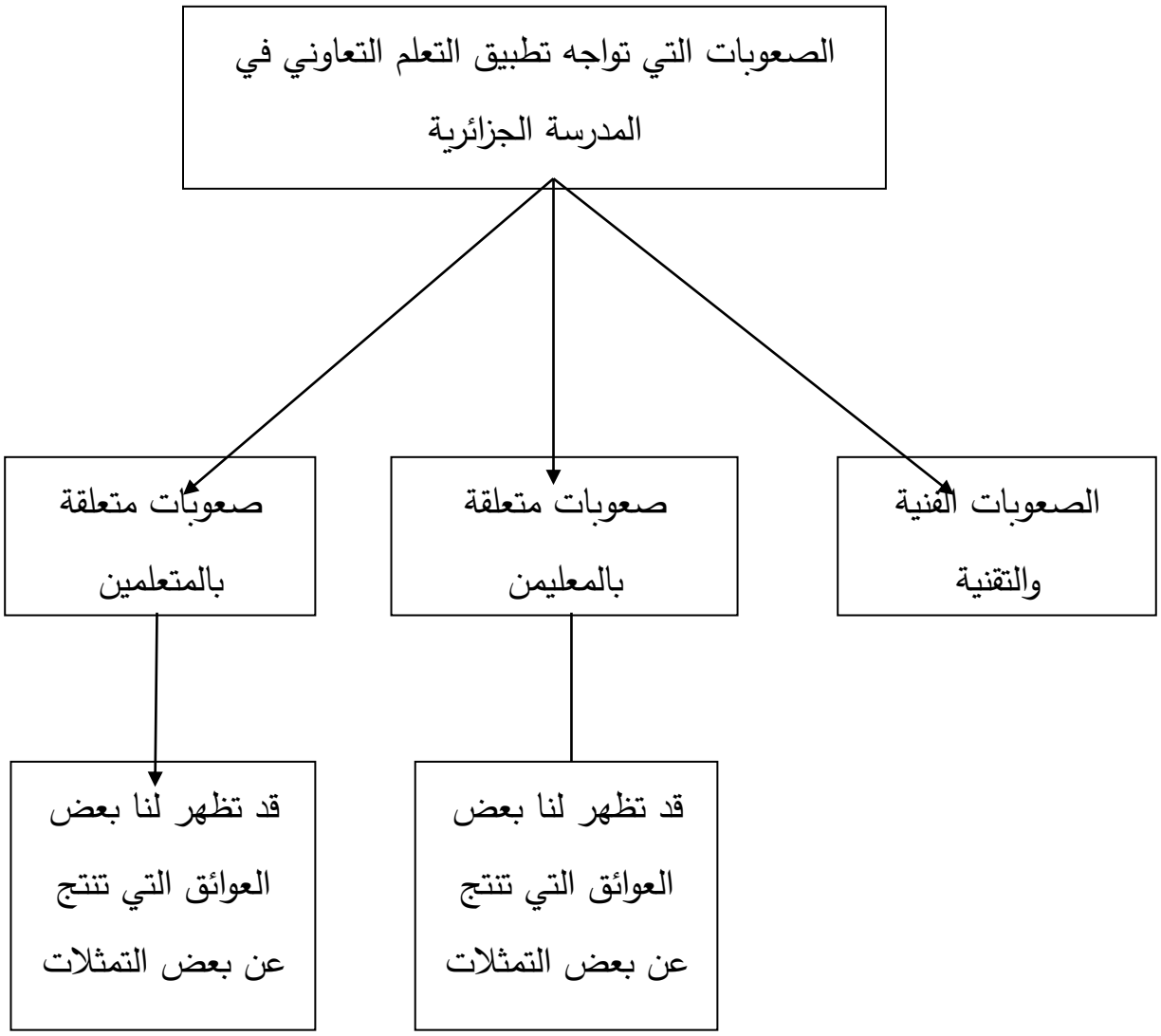
الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية
صعوبات متعلقة بالمتعلمين
صعوبات متعلقة بالمعليمن
الصعوبات الفنية والتقنية
قد تظهر لنا بعض العوائق التي تنتج عن بعض التمثلات
قد تظهر لنا بعض العوائق التي تنتج عن بعض التمثلات

يواجه التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية صعوبات تحيل بينها وبين تطبيق هذه الطريقة وتكون حاجز يمنع المعلم والطلبة من القيام بها.وهي مختلفة كل حسب طبيعتها منها ما هو متعلق بالجانب الإداري و الفني التنسيقي،لأنَّ المدارسة الجزائرية في كل أطوارها لم تجهز لكذا طريقة،ولم تعتمد الأدوات اللازمة لتطبيق هذه الطريقة.ونظرا لما يحتاجه لوسائل مادية ووسائل تعلمية تسمح بتطبيق هذه الطريقة وغيابها يشكل عراقيل في تطبيق هذه الإستراتيجية ومن هذه الصعوبات ما يلي:[59]

الصعوبات المتعلقة بأداء المجوعات:

رغم أن العمل في شكل مجموعات يكون أفضل وأنجح إلا أنَّ هنالك صعوبات تواجه تطبيقها ومنها:

قلة الخبرة والوقت لتطبيق هذه الطريقة أي أن المعلم في هذه الحالة لا يكون معتاد أو له تجربة في هذا النوع من التعليم ،حيث يبعدنا هذا عن الفعالية داخل المجموعات وقيادتها فبغياب تلك العناصر لا نتوصل الى الهدف الأسمى من العملية التعليمية.[60]

الاختلاف بين المجموعات الذي يكون أيضا من العناصر التي تخلق صعوبة العمل بهذه الطريقة وسببه أن كل مجموعة تتعصب لرأيها و لا تنفتح على آراء المجموعات الأخرى،وهنا نكون في صدد غياب الاتفاق العام بين المجموعات.

على نفس نمط عمل المجموعات،ضعف العناصر داخل المجوعة بحيث نجد المتعلمين في داخل المجموعة مستواهم ضعيف في عملية التحصيل وهذا مما يؤدي في طبيعة الحال إلى ما يسمى التقليل من مردود وإنجازات المتعلمين المتفوقين.[61]

---

[59] . نظر، سناء محمد أبو عاذرة: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر 46 والتوزّيع ، ط 1 ،2012،ص 226 ،227.

[60] –إيمان عباس خفاف:التعلم التعاوني،دار المنهج للنشر و التوزيع،ط1 ،سنة2013،ص181.

[61] – جونسون ديفيد و جونسون ، روجر ،أديث ،هولبك: التعلم التعاوني،ص 151.

عدم مناسبة عدد المتعلمين داخل الصف بحيث نجد مجموعة كبيرة داخل الصف الواحد وهذا يؤدي إلى صعوبة تقسيمهم لمجموعات تعليمية وهذا يقودنا في طبيعة الحال إلى عدم تمكن المعلم من السيطرة على جو التمدرس داخل القسم وهنا تغيب عملية التعزيز المعرفي لدى المتعلم.

الافتقار إلى مهارات الفريق وهذا يعني أن المتعلمون في هذه الخالة لا يعرفون أساسيات العمل الجماعي أو العمل داخل الفريق الواحد،وهنا يغيب عنصر روح الفريق وإذا غاب هذا العنصر الفعال لا نتحصل على النتائج المرجوة . [62]

تحول طريقة التعليم التعاوني من صورة حية التي تعد ميزة هذه الطريقة وعنصرها الفعال إلى صورة أخرى جامدة التي بدورها تلغي فعالية هذا النوع من التعلم، وهذا راجع إلى استمرار العمل في مجموعة واحدة،أي انه لا يتم تغيير عناصر المجموعة من واحدة إلى أخرى وذلك بصورة مستمرة لكن وفق نسق منتظم يحدده المعلم وذلك من بعد ما يقوم عمل المجموعات عموما والمتعلمين علو وجه الخصوص.

و كذلك الحفاظ على نمط العمل داخل الصف أي أن التعلم يتم بصورة واحدة ونسق معياري غير قابل للتغيير أو التعديل مما يجعل العمل آلي روتيني متسم بصفة العادة المملة ويغيب هنا ما يسمى بالعامل الإبداعي الذي يعد الوجه الفعال في عملية التعلم الذي يشكل أقوى العوامل في عملية التعليم.

4-1الصعوبات التقنية والفنية:[63]

من هذه الصعوبات ما هو متعلق بالجانب الفني والتقني ومن بينها:[64]

---

[62] –ينظر، طارق عبد الرؤوف:التعلم التعاوني،مفهومه، أهميته، إستراتجيته، الدار العربية للعلوم والثقافة، الجيزة، مصر ،ط1 ،2008، 160-162.

[6363] –نواف أحمد سمارة : واقع ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن،دراسات، العلوم التربوية، المجلد45،العدد4،الملحق7،2018،ص483.

[64] – نبهان،يحيى:الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم،دار البازوري عمان دط، 2008 ، ص 55.

الجانب الفني:يمكننا ربط هذا العنصر بمجموعة من العوامل من بين تلك العوامل نذكر على سبيل المثال: المنهج الدراسي الذي خططته المنظومة التربوية.

عدم ملائمة المنهج الدراسي للمنظومة التربوية مما يؤدي إلى صعوبة تطبيق هذه الطريقة.فجل المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية تهدف إلى أن يدرس المعلم عدد كبير من الطلبة وليس عدد قليل،وأيضا يمكن القول بأن المنهج المعتمد يخدم الاى حد ما الاستراتيجيات التقليدية المتمثلة في التعليم التنافسي و التعليم الفردي.

الضعف في تغطية حاجات المتعلمين المتفاوتة والمختلفة أي عدم معرفة قدرات المتعلمين و ترتيبها و معرفة حاجياتهم وما يميلون إليه في عملية التعلم وهذا كله يرجع إلى التنسيقية الإدارية ، وذلك مرده الى قلة المصادر الخاصة التي تساعد على تطبيق هذا النوع من الاستراتيجيات.[65]

التنظيم التقليدي بحيث نحد أن مناهج التعليم في المدرسة الجزائية قائم على المنهجية التعليمية التقليدية في تنظيمها للدروس والحصص مما يحدث شرخ في عملية التعليم بين المعلم و المنهج من جهة و بينهما وبين هذه الطريقة الحديثة ،لأن لكل طريقة تعليم وتنفرد بجدولها الزمني الخاص بها والمنهجية التي تسير وفقها في تنظيم الدروس و الحصص التعلمية.

كثرة عدد المتعلمين و ضيق حجم القاعات أيضا يمكن عده من العراقيل التقنية التي تواجه هذا لنوع من التعلم مما يصعب عملية التحرك داخل القاعة الذي يسمح للمعلم بمراقبة كل عناصر المجموعات وتغيير ترتيب الطاولات. وهذا يمنع المعلم من تكوين المجموعات التعاونية.[66]

ترتيب الطاولات بشكل مستقيم في القسم فعدم ترتيبها دائريا يشكل عرقلة وهنا يغيب التركيز الحاصل بين أفراد المجموعة الواحدة ويغيب تفاعلهم.

[65]–نظر، حسن حسن زيتون:استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلّم والتعلم.ص 267– 269.

[66] – سليمان سليمان تويج،علي خفاف الزهراني:مدخل إلى التعلم النشط،دار اللؤلؤ للنشر،ط1، 2018،ص36.

تشتت انتباه المتعلم وانتشار الضوضاء داخل الصف مما يؤدي الى غياب التركيز وخمول بعض المتعلمين في المجموعة مما يعرقل عمل المجموعة ونشاطها الفكري يؤدي هذا بدوره إلى ضعف التحصيل المعرفي.

نقص المصادر ولتجهيزات التي تعيين على إنجاح العملية التعليمية وفق هذه الطريقة. وهذا ناتج عن التمويل اللازم التي تحتاجه طرائق التدريس الحديثة.

ضعف التخطيط و التقويم وهنا يمكن القول بعدم وجود إطارات مكونين خصيصا لهذا النوع ممن التعليم وهذا يحول دون تمكين المعلم من تعليم الطلبة لهذه الطريقة.[67]

هنا تكون المشكلة راجعة الى نقص السجلات التي تعمل على مراقبة العملية وتدوينها في مراحلها المختلفة من أجل وضع سلم يضبط مدى نجاح العملية.

هنا نكون قد وقفنا على طرف من أطراف العملية التعليمية والمتمثل في البيئة التعليمية ومناهج التدريس الخاصة بها فبمقارنة المجود في الواقع التعليمي الجزائري و ماينبغي تفوفره للعمل بطريقة التعلم التعاوني وجدنا شرخا كبير أدى إلى قطيعة بين المدرية الجزائرية وطريقة التعلم التعاوني وتتمثل هذه القطيعة في مجموعة من الصعوبات التي تتخذ أشكال متنوعة، كل حسب بيئتها فنجد مثلا ضعف التخطيط التربوي مقارنة مع تطلعات الغد و ما هو قيد الرهان، كما نجد ضعف في الهياكل البيداغوجية المتمثلة في قاعات التدريس وما تحتويها من وسائل تقليدية لا التي تسهم في إنحاج العمل وفق الطريقة التعاونية الأمر الذي يجور لنا قياسها على باقي طرائق التدريس الحديثة، وضغط الموجود في القاعات،كل هذا وأكثر يتدخل في إفشال العمل وفق طريقة التعلم التعاوني.

4-2الصعوبات المتعلقة بالمتعلمين:[68]

[67] -إيمان عباس خفاف:التعلم التعاوني،ص182.

[68] -ينظر، إيمان عباس خفاف:التعلم التعاوني، ص181.

قد يواجه المتعلمون سواء من لديهم مستوى مرتفع و من له مستوى منخفض مجموعة من الصعوبات التي تكون بمثابة حجرة تسد طريقهم وتكون عائق عليهم و على المعلم وتحول بينهم وبين تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني وتتمثل هذه الصعوبات في:

عدم مراعاة الفروق الفردية فلكل فرد من القسم قدرة خاصة أو من الذكاء فمن على سبيل المثال: من يكتلك ذكاء رياضي فيكون متفق في مادة الرياضيات و منهم مكن يمتلك ذكاء لغوي يكون تفوقه في ميدان اللغة. وهذا راجع الى شيء جوهري وهو لأننا نسير بمبدأ التعلم فعل فردي وليس جماعي.

عدم رضا المتعلم المتفوق والذي يمتلك قدرات عالية وذلك لعدم تجاوب مع المعلم،بحيث يستنكرون تحصل المتعلم الذي مستواه منخفض نفس التقييم معهم،بحجة العمل أكثر منه وبذل مجهود كبير في العمل.

-التمسك بالطريقة التقليدية والتي تتمثل في الاعتماد على المعلم في تقديم المادة المعرفية.

-عدم وجد الخبرة التي تخوله للعمل وفق هذه الطريقة.

-الابتعاد عن الجديد.[69]

احتكار المتعلم المتفوق على المعلومات بحيث يكون تداولهم للمعلومات بشكل أناني ولا يقدمون لمن هم أضعف منهم المساعدة وهنا يواجه المعلم رفض المتعلم الذكي مساعدة المتعلم الضعيف فغيب العمل الجماعي.

حصول ما يسمى بالتقاعس و التماطل وكذلك انتشار روح الإتكالية من طرف المتعلمين الخمولين بحيث يعتمدون على المتعلمين النشيطين في القيام بكل العمل والاختباء داخل المجموعة وعدم العمل.

-[69] شاهين، عبد الحميد حسن استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم"، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية.2010،ص105.

كما قد يشكل بعض المتعلمين ما يسمى بالعلة،فهنا يجد المتعلم النجيب نفسه يعمل عمله وعمل المتعلم المتقاعس ويدخلون في ما يسمى بالمحسوبية.

الافتقار إلى مهارات العمل الجماعي فالمجموعات التي تحتوي على أعضاء يفتقرون لمهارات العمل مع الآخرين غالبا ما يقللون من أداء الأعضاء الأكثر قدرة من الناحية الأكاديمية.[70]

انتشار اللعب والغش داخل الصف وهذا يسبب فشل عدم الإطلاع على أساسيات تطبيق طريقة التعلم النشط. بحيث تصبح حلقات اللهو المزاح بدل الجد والعمل.

الافتقار إلى مهارات العمل الجماعي وعدم معرفة أساسيتاها فبعض المتعلمين لا يعلمون ماهية العمل الجماعي بحيث يكلون عرقلة سير المجوعة.[71]

كثرة الإجابات السائدة الغير المحللة،بدل طرح الكثير من الإجابات و المختلفة من حيث المضمون.

عدم تقبل المتعلمين لهذا النوع من التعلم ونمسكهم بالقديم.[72]

يري بعض المتعلمين أن هذه الطريقة دعوة إلى التخلي من البعد الذاتي والقدرات الفردية وعدم تقبلهم لفكرة روح الجماعة مما يؤدي الى النفر منه.

عدم التناسق داخل المجوعة بحيث نجد لكل متعلم أفكار مختلفة عن الآخر وغياب التوفيق بين أفكارهم .مما يؤدي إلى صراعات داخل المجموعة بحيث تنقسم المجموعة الواحدة إلى مجموعتين ويصبح الجو سلبي لا يدعو إلى التعلم،وتصير كل فرقة تسعى لفرض منطقها وأفكارها ويصبح الجو يتسم بالعدوانية بينهم.[73]

---

[70] –طارق عبد الرؤوف:التعلم التعاوني،مفهومه، أهميته، إستراتجيته،ص160–162.

[71] –سليمان سليمان تويج،علي خفاف الزهراني:مدخل إلى التعلم النشط،ص36–37.

[72]–يوسف ذياب عواد،مجدي علي زامل:التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،ص 33.

[73] –ينظر، طارق عبد الرؤوف:التعلم التعاوني،مفهومه، أهميته، إستراتجيته، ،ص160–162.

4-3 الصعوبات المتعلقة بالمعلمين: [74]

توجد بعض الصعوبات التي تواجه المعلمين وتكون عائق بينهم وبين تطبيق التعلم النشط داخل الفصل ومن بين هذه العراقيل :

أغلبية المعلمين وإن لم نقل الكل ليست لهم المعرفة الكافية التي تخولهم للتمييز بين العمل التعاوني الحديث و التعليم التقليدي،وفي هذه الحالة يكون المعلم غائب لا يعلم أساسيات التعليم التعاوني التي يجب علية احترامها. ويجهل العناصر اللازمة في التعليم التعاوني والتي من شأنها إنجاح هذه العملية.[75]

عدم تحمل مسؤولية المعلمين في تطوير فكرة التعليم التعاوني والبحث في يسبل تطبيقها داخل وخارج القسم وبالتالي تغيب فرصة العمل وفق هذه الطريقة.

ابتعاد المعلمين ورفضهم للانتقال من فكرة التعليم التقليدي إلى ما يسمى التعلم التعاون وحفاظهم على المنهج التنافسي والفردي وذلك راجع إلى تعصبهم لفكرة أن المعلم هو من يملك السلطة داخل الصف وهو مصدر المعرفة فيه.[76]

افتقار المعلمين إلى التدريب الكافي الذي يمكنهم من تطبيق هذه الطريقة وتكون لهم صورة أوسع عن مدى هذه التقنية وليتمكنون من تنظيم صور مختلفة لها،وتكون لهم صورة أوسع تستوعب جل ظروف المدارس وميول الطلاب وما يحبونه دون هدر الوقت.[77]

---

[74] إيمان عباس خفاف:التعلم التعاوني،ص 180.

[75] –سليمان سليمان تويج،علي خفاف الزهراني:مدخل إلى التعلم النشط،ص36.

[76] –الدليل المصور للتعلم النشط المطور،خاص بتطوير التعليم في لذا المملكة العربية السعودية،ط1،soweedi@gamil.com،ص32.

ضيق وقت العمل والضغط الكبير الذي يواجهه المعلم في التدريس بحث نجد على سبيل المثال المعلم في المرحلة الإبتدائية يعمل حوالي 32 ساعة في الأسبوع الأمر الذي يعيق بشكل كبير استخدام هذه الاستراتيجية.[78]

عدم توضيح الأهداف من قبل المعملين أثناء النشاط وهذا ما يعود على عمل المجموعات بالسلب ويقف أمام تحصيلهم العلمي.

عدم تقيد المعلم بتعاليم وإرشادات التعلم التعاوني والتدخل في مضمونه الآمر الذي يدفع إلى فشل هذه الطريقة وتطبيقها.

التعليق على ما ذكر: يمكن القول بأن صعوبات تطبيق هذا النوع من التعلم ليس متعلق بعنصر واحد من العناصر التعليمية وإنما هي صعوبات متنوعة كل حسب طبيعتها كما نجد أن هنالك تداخل بين ما يشكل صعوبات و ما يسمى عراقيل وقد اشرنا لهذين العنصرين فيما سبق،فبوجودهما لا يستطيع المعلم تطبيق هذا النوع من التعلم في صفه وذلك لأنه في أغلب الأحيان لا يفقه فلسفة نوع هذا التعلم و ما هي أساسياته كما نجد في أحيان أخرى يميل إلى التقليدي.

في المقابل نجد ما يسمى بالضغط من قبل الإدارة العامة لتسيير شؤون المعلم و المتعلم وذلك لتكيس وقت العمل والدروس وهنا المعلم يكون بمعزل عن مراقبة أي جديد أو محاولة الإبداع والأمر سيان لدي التلاميذ.

أما في ما يتعلق بالعائق فإننا نجده لدى الذات المتعلمة وما لها من تصورات خاطئة متسمة بسمة الحقيقة وذلك أنه يعتبرون أن التعلم جماعة ينقص من قدراتهم و تقليل من احترام الذات وهذا ما يحول بين المتعلم وتطبيق هذه الطريقة.

---

[77] –يوسف ذياب عواد:مجدي علي زامل،التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،دار المناهج للنشر و التوزيع عمان–الأردن–2010،ص 35.

[78] –سها أحمد أبو الحاج،حسن خليل المصالحة:استراتيجيات التعلم النشط،ص37.

كل هذا يتدخل في عرقلك تطبيق هذا النوع من التعلم،بدءا بمحتوى المقررات التعلمية إلى المعلم الذي لم يتلقى التكوين اللازم لتطبيق هذا النوع من التعلم وصولا للمتعلم الي يرفض أن ينسجم مع أقرانه في عملية التعلم.

-كذلك ضغط المحتوى الدراسي الذي يواجهه المعلم والذي يمثل له هاجس أمام إتمام كل الحصص الأمر الذي يدفعه إلى تجنب العمل بهذه الطريقة التي تستوجب وقت أطول كما تحتاج معلم في كامل قواه الجسمانية والنفسية حتى تكون عملية ناجحة بكل مستوياتها،لكن في ضل هذا الوضع من غير الممكن بل من المستحيل أن يقوم أي معل بالعمل وفق هذه الطريقة لأنه عبارة عن حلقة بين المحتوى التربوي والمتعلم فهو أكبر من يواجه الضغط نظرا للمحتوى التربوي زد على ذلك عدد المتعلمين الذي يبلغ في أغلب الأقسام 35 متعلم.

5-تقيم التعلم التعاوني:[79]

-قبل الولوج إلى عنصر التقييم في طريقة التعلم التعاوني وجب علينا في بادئ الأمر أن نتطرق لمفهوم التقييم ختى تكون لنا صورة واضحة عن ماهيته بحيث نجده معرف كالتالي:"إن التقويم كعلم تربوي يسعى إلى جمع الاراء الأفراد بهدف تحليلها والوصول إلى نتائج كن أن تفيد في تطوير آراء الافراد و المجموعات،ومن أساليب تقويم المجموعات الصغيرة نذكر :الملاحظات المباشرة،اليوميات،المقابلات الشخصية،الاستبيانات،قوائم الرصد،التقارير،وغير من الأساليب و الأدوات. "[80]

وهنا يمكن القول بأن عمل التقويم التربوي ينصب على جمع الآراء وتحليلها بغية تطبيق النتائج المتحصل عليها،على آراء الأفراد وتعزيزها.

كما كمن الضروري تقويم عمل المجموعات كوحدة كلية،لا على أساس متعلمين يتنافسون للحصول على العلامة أو استحسان المعلم ورضاه،فالتقويم هاهنا يكون على أساس عمل المجموعة ومدى إتقانها للمادة الدراسية ومدى قدرتهم على العمل معا.[81]

إجماع المجموعة على مدى مساهمتها في إنجاز المهمة وقد تضمن النموذج. الآخر للتقويم تعيين المعلم علامة للمجموعة معتمدة على تقديم المجموعة و ملاحظاتهاوكذلك جودة الإنتاج وسيحصل كل متعلم في المجموعة على العلامة نفسها مع المتعلم الآخر في مجموعته.

فالأسلوب الذي يختاره المعلم أو الطريقة يجب أن يعلن عنها داخل المجموعة، وأيضا يجب الاتفاق عليها داخل المناخ التعليمي،وتوجد هنالك تساؤلات لابد من الاجابة عليها وهي :

لمن سيطرح التقويم؟كيف أن يستخدم؟ مات مدى أمانتنا أثناء تنفيذه؟

---

[79] -ينظر،محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، ،ص199.

[80] -ينظر،عزو إسماعُل عفافة: جمال عبدالله ربة الزعانين، نجُب الخزن دار التعلم في المجموعات ، مترجم ومعرب ، دار المسُرة للنشر والتوزُع والطباعة، ط 1 ،1428 هـ . 2448 م ، ص65.

[81] -ينظر، نفس المرجع:ص65.

ومن أساليب التقويم نذكر:

5-1اليوميات: تكون الفائدة داخل المجموعة كبيرة كلما زادت الفترة الزمنية في حياة المجموعة،بحيث يحصلون على فوائد كثيرة من يومياتهم المحتفظ بها ويسجلون عليها مثلا:[82]

-هل أسهم كل عضو في المجموعة؟

- هل دققت المجموعة بشكل دقيق الإملاء، و النحو، و الترقيم؟

- هل هذا جهد جيد من المجموعة؟ وهل أعضاء المجموعة فخورون بالعمل المنجز؟

-ماهي الأفكار والمعلومات التي يتعلمونها؟

-ماذا تعلمون عن قدتهم في مناقشة و التعبير عن الأفكار؟

5-2 كتابة تقرير يدور مثلا حول ما حدث داخل الاجتماع من نقاشات و أفكار،فكل مجموعة تخصص حول 10 دقائق لكتابة التقارير حول ما اكتسبته المجموعة من خبرات خلال الاجتماع السابق وهكذا كل مرة.

5-3قوائم المراجعة: تنحصر مهمة من يعمل على قوائم المراجعة في وضع جداول تكون عبارة عن منبهات للمناقشة نظرا لما يحتاجه كل تقويم،ويكمن استخدامها في المجموعة الواحدة أو في المجموعات المختلفة.

5-4 المقابلات الشخصية: يجب أن تكون المقابلات الشخصية ثرية من بحيث الاستنباط والحصول على صورة شاملة لما يدور ويحدث.

5-5 تمرير الاستبيان على كل أفراد المجموعة وذلك بتقديم قصاصات ورقية وذلك لمعرفة

*الأشياء التي وجدتها أكثر قيمة ولماذا؟.

[82] -محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي،ص199.

*الاشياء التي وجدتها أقل قيمة ولماذا؟.

5-6التقويم الذاتي : تستخدم طريقة التقويم الذاتي لإدارة المجموعات سواء كان التقويم من أجل الضبط على مدى فترة نشاط المجموعة أو إن لم تتم.[83]

5-7الاستماع إلى شريط الفيديو بعد تسجيله مباشرة،وهذا يعمل على تنشيط المتعلمين داخل المجموعات و لملاحظة سلوكياتهم وما ينشأ أثناء التسجيل.[84]

5-8إدارة التقويم: يكون التقويم ناجح إذا أدرك كل عنصر في المجموعة أنه عملية يقوم فيها كل متعلم باستدراك ساهم في عمل المجموعة.وكذلك التقويم له فائدة كبيرة في الدراسة ومسارها،حيث يكون التقويم التكويني الذي يقوم به المعلم لتحقيق تغيرات للمشاركين.[85]

أما التقويم الخاتمي يكون في آخر المساق الدراسي.

ومن الأمور المسلم بها في البحث العلمي أن المناهج العلمية في حركة دائمة.خاضعة لتغييرات متباينة كما قد تكون هذه التعديلات من شكل إدخال جملة من التحسينات .[86]

وتتمثل هذه التحسينات في:

-تعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها.

-إدخال مواد يفرضها التقدم التكنولوجي.

-مقاربة نسقية شاملة في الطور،وذلك من أجل معالجة السلبيات المتعلقة بتلك المناهج.

[83] -ينظر،إسماعًل عفافة،:التعلم في مجموعات،ص184.

[84] -يوسف ذياب عواد،مجدي علي زامل:التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،ص 48.

[85] -إيمان عباس الخفاف:التعلم التعاوني،ص167.

[86] -ينظر،مطوية صادرة عن مفتشية التربية والتعلّم م 19 عين الملح: . مدرسة بودرسية المسعود، 62 ص 1

-من الملاحظ في هذا العنصر أن عملية التقويم في التعلم التعاوني تكون متكاملة العانصر حيث نجد أنه جزء من التقويم يقوم به المعلم من خلال تحديد طريقة العمل أما باقي العمل يكون يتمحور حول المتعلم داخل المجموعة و أيضا عمل المتعلمين في المجموعة و كيفية التنسيق بين أعمالهم من خلال المذكرات اليومية، والمحاورات و الاستبيانات ليكون عمل المجموعة متكامل وفي أحسن صورة وهذا إذا دل إنما يدل على نظرة هذه الطريقة وتعويلها على المتعلم و جعله بما تحمله الكلمة من معنى محور العملية التعليمية.

6-مميزات التعلم التعاوني:[87]

ما دام أن طريقة التعلم التعاوني قد أصبحت طريقة قائمة بذاتها معتمدة في الدول المتقدمة في عملية التدريس ولابد لها أن تمتلك خصائص تنماز بها عن باقي طرائق التدريس.

لأن عملية التعلم لا يمكننا أن نجني منها إلا شيء واحد وهو التعلم واكتساب خبرات معرفية وتكوين متعلم قادر على مواجهة الحياة.

لكن ما يجعل ما طريقة ما من طرائق التدريس تتميز عن أخرى هو البعد الإجرائي وما هو دور كل من المتعلم والمعلم فيها فالكثير من الدراسات التي صبت جهودها في هذا المجال أشارت إلى ما يملك التعليم التعاوني من مزايا ومن بينها:

1-رفع مستوى التحصيل الاكاديمي فمن يعتمد على هذه الطريقة يكون تحصيله العلمي أكبر،كما يحتفظ بالمعلومات لمدة أطول لأنه كان مساهم في بناء تلك المعرفة في احد الأيام.[88]

2-ننمي به سمت التفكير العلمي بشكل واسع في عملية التعلم لأنه قائم على أسس علمية ومنهجيات دقيقة.

3-زيادة الحوافز والدوافع الذاتية نحو المتعلمين ويصبح ذو قابلية أكبر للتعلم.[89]

4-تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مثل التعاون والتنظيم ، تحمل المسؤولية،طرح الآراء ومناقشتها وتعزيز العلاقة بين الطلاب.تعزيز المخزون المعرفي لدى الطلاب و زرع روح العمل الجماعي بينهم.[90]

---

[87] – حنان عبد الله عنقاوي،التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية،،ص42-43

[88] ينظر:عاطف محمد سعيد،محمد جاسم عبد الله،الدراسات الاجتماعية ،طرق التدريس والاستراتيجيات،دار الفكر العربي القاهرة –مصر- ط2010،1ص 125

[89] –محمود عبد الحليم منسى:التعلم،المفهوم–النماذج–التطبيقات،مكتبة الأنجلو المصرية،مطبعة أبناء وهبه، حسان،دط،2003،ص190.

5-كشف طاقات الطلاب وإحياء الروح الإبداعية داخلهم،ويزرع روح التفاعل الايجابي بينهم.[91]

6-يجعل الطلبة منفتحين ويقلل من حدة إنطوائيتهم، كما يقلل من القلق والتوتر ما يجعل الطالب متفتح على الأخر و آرائه ةتقبل وجهات نظرهم.

7-ينمي قدرة الطالب في حل المشكلات العلمية،ويساعده على إمكانية اتخاذ القرارات الصحيحة.

8-يؤدي الى تحسين المهارات اللغوية التي تساعد الطالب من التعبير عن أفكاره و مشاعره.[92]

9-يقضي على فكرة التعصب للرأي ويدعو إلى انفتاح الطلبة على تقبل رأي الآخر وأخذه بعين الاعتبار.

10-خلق الحيوية داخل الصف وكسر الروتين،مما يجعل الطالب في نشاط دائم ورغبة ملحة في التعلم و التحصيل المعرفي.[93]

11- التعلم التعاوني يتيح مستوي عال من الاتصال بين الأعضاء والذي سؤدي إلى توليد الكثير من الأفكار.

12-في مواقف التعلم التعاوني لا يوجد فرد خبير فُما تم دراسته ، ولكن لكل عضو مهمة عليه إتقانها.[94]

---

[90]- بن فرج عبد اللطيف بن حسن،طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين دارالمسيرة عمان ط2، 2009، ص 29-30.

[91] - مدى توفر الماهرات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني ومعوقات استخدامها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين و المعلمين، مجلة الملك سعود م24،للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية -4-،ص1361.

[92] -محمد ربيع و عامر،طارق عبد الرؤوف، الانضباط التعاوني ، ،ص 50 -51.

[93] - عاطف محمد سعيد،محمد جاسم عبد الله،الدراسات الاجتماعية ،طرق التدريس والاستراتيجيات،ص215

وهنا يمكن القول بأن التعليم التعاوني طريقة ذات أبعاد مختلفة وميادين متعددة،إذ تتجمع كل تلك الأبعا والمزايا من أجل هدف واحد لا بديل عنه وهو المساهمة في العملية التعلمية لدى الطالب، والبحث في سبل تعزيز الملكة المعرفية والرقي بها نحو الأفضل.

كما يزيد في تحفيز الطلاب،ويزيد بعد التعاون الاجتماعي وينمي روح حب المجموعة ويكسر الحواجز التي تحيل بين الطالب و العلاقة الاجتماعية مع زميله الطالب التي بدورها تتبلور،ويعود غيابها بالسلب على التحصيل المعرفي لدى الطالب.

7-فوائد التعلم التعاوني:

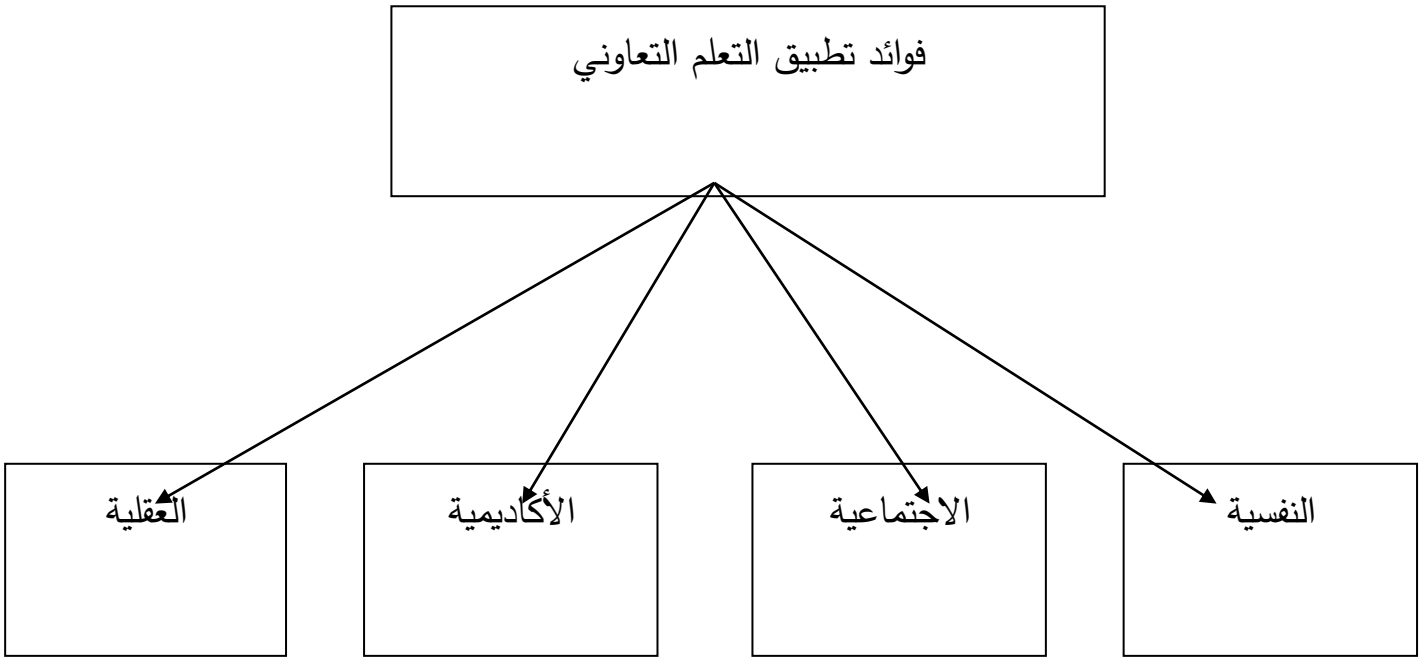

[94] -راشد محمد راشد:أساليب التدريس،إعداد طلاب دبلومة مهنية تخطيط وتطوير المناهج 2009،جامعة فناة السويس كلية التربية بالعريش قسم مناهج وطرق التدريس،2008-2009،ص89

-لقد أشارت كل الدراسات إلى أن تطبيق التعليم التعاوني تنجم عنه الكير من الفوائد منها ماهو نفسي، اجماعي،العقلي،الاكاديمي.[95]

7-1الفوائد النفسية:

-الإفساح المجال لكل متعلم من أجل التعبير عن مشاعره و الشعور بلذة النجاح.

-كسر حاجز الخوف والخجل وجعل المتعلم غير متردد في طلب المساعدة من أفراد مجموعة أو من أفراد مجموعات أخرى ، أو المعلم في أي وقت قد يحتاج فيه للمساعدة.[96]

يعمل التعلم التعاوني على زيادة ثقة الطالب بنفسه وذلك عن طريق العمل مع زملائه و المشاركة وتبادل الآراء.كما يزيد من اعتزاز الفرد بنفسه وتقديرها،ويزيد من الحاوفز العلمية.

7-2 الفوائد الاجتماعية:

يزيد التعليم التعاوني من تكوين علاقات الصداقة بين المتعلمين ويجعل الفرد عنصر فعال داخل القسم أو في حياته الشخصية و يزيد من قدرة الطالب التواصلية،ويقدر العمل الجماعي الأمر الذي يقضي على الأنانية في الطالب ويعزز روح الطالب الانتمائية كما يغرس في المتعلم روح العمل الجماعي والمسؤولية وحسن التعامل.

-تبادل الأفكار بين أفراد المجموعة أو بين المجموعات التعليمية.

-طرح الأفكار بشكل حر والسماح بشرح وتوضيح المواقف،كما يزيد من مهارات فهم الآخرين.[97]

---

[95]-ديفيد وجونسون، روجرت ت جونسون:التعلم الجماعي والفردي،التعاون والتنافس والفردية، ترجمة رفعت محمود بهجت،عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1998 ،ص 59-63

[96] -سعود الريامي :الجديد في التعلم التعاوني،ص116.

[97]-ينظر سعود الريامي:الجديد في التعلم التعاوني،ص116.

ومن هنا يمكن القول بأن التعليم التعاوني طريقة تعليمة من جهة وكذلك طريقة لتطوير علاقة الفرد بالمجتمع و تحسينها،بحيث يصبح قادر على تكوين علاقات جيدة مع محيطه الأمر الذي يعود علية وعلى مجتمعة بالخير.[98]

3-7 الفوائد الأكاديمية:[99]

أن الغرض من العملية التعليمية هو تنمية القدرات الإبداعية والتحصيل العلمي لدى الطالب في مختلف الأطوار،وكذلك تنمية مهاراته العلمية والجسدية.

مساعدة المتعلمين للوصول إلى تعلم هادف وله معنى.

-كما يجعل المتعلم يثير التساؤلات ويناقش الأفكار.

تجعل المتعلم يستفيد من أخطائه وذلك من خلال العمل داخل مجموعة،كما يغير ما هو خاطئ ويصححه أو يبدله بمعارف أكثر دقة.

كما يتقن من خلاله المتعلم فن الإصغاء و الاستماع، كما يتعلم كيفية النقد البناء القائم على حقائق -وأهداف.[100]

إن هذه الطريقة الحديثة لا تراعي البعد المعرفي للطالب فحسب،بل تدرج في حسبانها البعد الجسدي و تنميه.

[98] - ينظر، حنان عبد الله عنقاوي:التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية،ص 50.

[99] - جابر،جابر ، عبد الحميد: استراتيجيات التدريس و التعلم، ص 81.

[100] -ينظر سعود الريامي:الجديد في التعلم التعاوني،ص116.

4-7 الفوائد العقلية:

يعمل على إثراء ذكاء المتعلمين و يزيد من قدرة توليد الأفكار عندهم، من خلال النقاشات و الحوارات داخل المجموعات فهذه الأخيرة تزيد من مستوى التفكير و إذكاء النشاط العلمي لدى المتعلمين.[101]

هذه الطريقة على كونها تخدم عملية تحصيل المعرفة إلا أن لها بعد آخر فعال وخو زيادة نسبة ذكاء الفرد بإثرائه بالنقاشات العلمية وتبادل الأفكار.

ومما يمكن قوله في هذا الجزء بأن التعليم التعاوني تنطوي تحته العديد من الفوائد النفسية و الاجتماعية و الأكاديمية والعقلية.

فمن الناحية النفسية فالطالب يتكون لديه :[102]

-الإحساس بالثقة

-تقدير الذاث وإعطائها كل ما تستحقه.

أما من الناحية الاجتماعية فيمكن القول بأن التعليم التعاوني يعمل على:

-امتلاك مهارات الاتصال والتفاهم و التناسق.[103]

-روح الانتماء.ويكمن القول أن فوائد التعلم التعاوني من الجانب الأكاديمي تتجلى في:

-زيادة التاحصيل في الزاد العلمي لدي الطالب.

-تنمية المهارات العلمية والعقلية وكذلك الحركة عند الطالب.

-زيادة رغبة التعلم والتطلع إلى الأمام في المسيرة العلمية.

-تنمية المهارات العلمية والعقلية وكذلك الحركة عند الطالب.

-زيادة رغبة التعلم والتطلع إلى الأمام في المسيرة العلمية.

---

[101] -محمد مصطفى الديب : علم نفس التعلم التعاوني، ص100.

[102] - ينظر، حنان عبد الله عنقاوي،التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية،ص55.

[103] -عبد العزيز بن مسعود العمر،أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية،مجلة رسالة الخليج،مجلة محكمة،العدد80،صفحة20.

أما من الناحية العقلية فهذه الاستراتيجية تنمي:[104]

-القدرات الابداعية.[105]

-القدرة على حل المشكلات.

-تنشيط أذهان المتعلمين.[106]

-كما توجد فوائد أخرى مثل:

-زيادة تقدير الذات و احترامها.

-خلق جو المساندة الإجتماعية.

-تكوين صورة أفضل حول التدريس.

-جعل المتعلم ينكب على العلم ويساعد في تحصيله.

-زيادة علاقات إيجابية بين الفئات الغير متجانسة.[107]

[104] -محمد مصطفى الديب : علم نفس التعلم التعاوني،ص100

[105] -يوسف ذياب عواد،مجدي علي زامل:التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة،ص 29.

[106] -ينظر:إيمان عباس الخفاف:االتعلم التعاوني،ص 50

[107] -راشد محمد راشد:أساليب التدريس،ص80.

التعليق على ما ذكر:من هذا التقديم نستنتج أن التعلم التعاوني طريقة تدريس ذات أبغاد متعددة لا تنحصر فقط بالجانب المعرفي أو التحصيل الأكاديمي لدى المتعلم.وإنما تتعدي ذلك لتشمل مختلف مناحي حياته.

-فنجد لها الأثر الفعال في عملية بناء المعارف والخبرات لكن في المقابل وفي نفس الوقت الذي يبني فيه تنمية معارفه مع جماعته و لأقرانه في القسم،يكون يبني قاعدة اجتماعية مهمة وهي التواص الجيد وحسن بناء العلاقات مع الآحرين الأمر الذي يجعله إنسان في المستقبل متكامل الأركان ونقصد بهذا القول الأخير أن يكون تحصيل لمعارفه يمكن أن يسير بها شؤون حياته أما الشق الثاني هو التفاعل الاجتماعي الذي خلق الإنسان من أجله بحيث يصبح إنسان نفعي يقدم للمجتمع فلئدة،هذا من جهو وأيضا عن طريق هذه الطريقة يمكن أن يحطن القيود النفسية التي تحيل بينه و بين الآخر فيكسر حاجز الخوف والخجل ويتأقلم .

-كما للتعلم جواب مختلفة قامت عليها فلسفته فمن البديهي أن فوائده تكون متعددة الجوانب الأمر الذي يجعله في طليعة طرائق التدريس التدريس،بغض النظر عن المهمة الأساسية التي تكفل لنا تحقيقها هذه الطريقة وهي تكوين متعلم قادر بناء المعرفة ضمن مجموعة تعليمية،فهو يجعل المتعلم الخجول يكسر ذلك الحاجز الذي كان ولمدة طويلة حجرة تسد طريقة المعرفة وذلك لاحتكار المعرفة من قبل المتعلمين الدين لديهم مستوى مميز كما أن سلطة المتعلم وقاعدة قل و لا تقل وعدم وجود مجال للمتعلم شكل تراكمات للمتعلم الخجول منعته من التحصيل المعرفي، في المقابل نجد أن التعلم التعاوني يتيح الفرص بالشكل المتساوي بين المتعلمين. زد إلى ذلك فتح المجال للمشاركة ولو بالخطأ لأن المعلم في هذا النوع من طرائق التدريس له دور الموجه لا أكثر.وأيضا من الناحية الاجتماعية يضمن لنا تكوين متعلم يعلم كيفية إنشاء علاقات طيبة قائمة على التفاعل والتفاعل لأن الحياة العلمية في ظاهرها حياة فردية للمتعلم و ما يحصله من معارف لا كن في جوهرها وأساسها مشروع جماعي لا يكتمل إلا من خلال التعاون.كما يجعل المتعلم ينمي من قدراته العقلية وتحصيله الأكاديمي.

خلاصة:مما سبق نستنتج أن التعلم التعاوني طريقة قائمة على أسس منهجية تراعي مختلف الجوانب لدى المتعلم وتجعل المعلم يلاحظ هذا الأمر ويبنيه مثل الاهتمام المتبادل والقدرة على المواجهة الفردية،كما وجدنا أن دور المعلم قد تغير جذريا فيه فقد تعدد مهامه لكن أصبح مجرد موجه،أما المعلم فقد أكستب مكانة جديدة وأصبح يلعب أدوار مختلفة في هذه الطريقة وأصبح مسؤول عن تعلمه وتعلم زملائه،والقيام بالعمل الجماعي كل حسب مهمته القائد والناقد...إلخ فهي مهمات كانت منعدمة في التعليم التقليدي بحيث كان مجرد حافظ.

كما وجدنا أنه تنقسم المجموعات التعليمية أعلى رسمية وغير رسمية وإلى أساسية وذلك تبعا للهدف الذي يسعى لتحقيقه المعلم الأمر الذي أعطى التنوع والحياة لهذه الطريقة وجعلها فعالة تحتوي العملية التعليمية.كما تطرقنا للصعوبات التي تواجه العمل وفق هذه الطريقة في المدرسة الابتدائية الجزائرية فقد تنوعت على عدة أصعدة منها التقنية والفنية والإدارية ويوجد من يتعلق بالذات المتعلم ومنها ما له علاقة بالمعلم.

أما عملية التقييم فيها فكانت متنوعة ولها أوجه عدة كلها تساهم في زيادة التحصيل المعرفي لدى المتعلمين وتزيد من المراقبة كاليوميات والتقارير..إلخ

كما وجدنا لهذه الطريقة مزايا متنوعة ومتعددة كزيادة التحصيل العلمي والمساعدة في بناء علاقات اجتماعية بين المتعلمين وكشف طاقاتهم وصقلها وتحسين المهارات اللغوية...إلخ.

كما وجدنا له فوائد في مختلف الأصعدة كالنفسي والاجتماعي والأكاديمي والعقلي بحيث تضمن لنا هذه الطريقة تكوين متعلم متكامل الأركان من حيث التحصيل المعرفي وبناء إنسان اجتماعي وتطور الفكر وتعزز الثقة بالذات

الفصـــــــل الثالث

الجانب التطبيقي

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، ويتضمن هذا الفصل الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث للوصول إلى مناقشة فرضيات الدراسة، كاختبار العينة، أداة جمع البيانات و إبراز الوسائل الإحصائية لتحليل النتائج .

1-الدراسة الاستطلاعية:

1-1-أهدافها:

نهدف من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

*معرفة ميدان الدراسة.

*العرف على الثعوبات التي قد تواجهني في هذه العلمية وذلك من خلال تمهيد الطريق.

*التعرف والإلمام على مختلف جوانب المشكلة التي أسعى لمعالجتها وذلك من خلال ربطها بالواقع.

*جمع المعلومات التي من شأنها إعانتي على بناء وسيلة البحث وهي الاستبيان.

1-2-مجالاتها:

1-2-1-المجال الزماني :

تم النزول إلى ميدان الدراسة من البحث الاستطلاعي بداية شهر مارس 2020

1-2-2-المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس الابتدائية لولاية سعيدة.

1-3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من بين معلمي المدارس الابتدائية لولاية سعيدة عددهم 9 معلمين ومعلمات.

1-4-أداة الدراسة الاستطلاعية:

تعتر المقابلة من أدوات البحث التي تستخدم في المنهج الوصفي و التي تعتمد على قيام الباحث وبتوجيه أسئلة للمفحوصين كما يتولى تدوين الإجابة، واهم ما تتسم به المقابلة (الأمانة ،الصدق ،الثقة،ولها هدف معين)وقد قمت بمقابلة 4 من المعلمين في بلدية سعيدة ولم تتسنى لي الفرصة لإتمام المقابلات نظرا للوضع الصحي الذي تمر به البلاد والعالم وما تبقى منهم تواصلت معهم عبر الإيميل وأتممت المقابلات الاستطلاعية وذلك بعرض مجموعة من الأسئلة وذلك بتاريخ 15 مارس إلى غاية 12 أفريل 2020.

-ماهية التعلم التعاوني ومدى إمكانية العمل بها؟

-إلى أي مدى يمكن للتعلم التعاوني أن يؤثر في سلوك المتعلم مع زملائه؟

-إلى أي مدى يمكن للمعلم أن يطبق هذه الطريقة داخل القسم؟

2-عرض النتائج وتفسيرها:

2-1مناقشة الفرضيات:

-تحليل المقابلات الخاصة بالجدول الأول:

- هل لديك فكرة عن طريقة التعليم التعاوني؟

بعد عرض السؤال تبين أن كل معلم يعرف طريقة التعلم التعاوني.

- الغرض من هذا السؤال هو التعرف على مدى إطلاع المعلمين على طرائق التدريس المعاصرة؟

-نستنتج: أن اغلب المعلمين على دراية بهذه الطريقة من طرائق التدريس الأمر الذي يدفع بالقول أنهم على درتية بالتطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم ومناهج التدريس وطرائقها..

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	89%
لا	1	11%
المجموع	9	%100

السؤال الرقم (1) : هل ترى أن طريقة التعليم التعاوني تؤثر في العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	89%
لا	1	11%
المجموع	9	%100

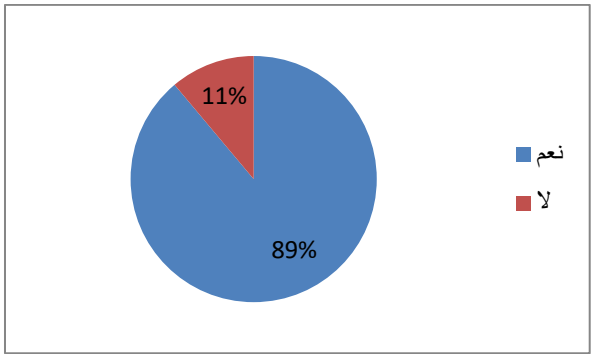

الجدول رقم (1) الشكل رقم (1)

- الجدول رقم (1):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (1).

-الشكل(1):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (1).

-الغرض من هذا السؤال هو التعرف على مدى إطلاع المعلمين على هذه الطريقة.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(1):

من خلال الجدول رقم(1) نلاحظ أن (8) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 89% أجابوا بنعم أي أن التعلم التعاوني يعد من الطرائق المؤثرة.بينما أجاب (1) معلم بلا أي ما يعادل نسبة 11%.

الاستنتاج :

نستنتج أن طريقة التعلم عند أغلب المعلمين طريقة تؤثر في العملية التعليمية. وذلك لأنها تقدم مساعدة للمعلم و المتعلم من خلال تحسين أداء ومهارات المتعلم و نجاح في فهم الدرس و لكن من خلال توفير الجو الملائم.

السؤال(2): هل ترى أن الجو في قسمك ملائم لهذا النوع من التعلم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%65
لا	3	35%
المجموع	9	%100

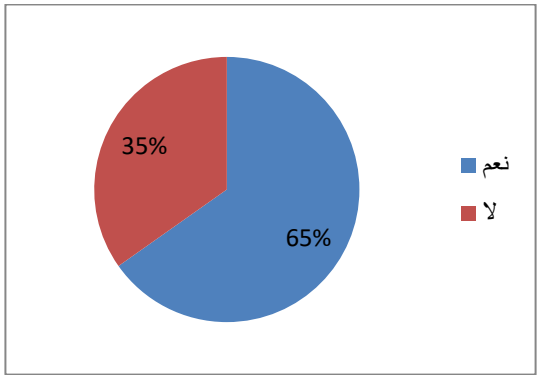

-الجدول رقم (2) الشكل رقم(2)

- الجدول رقم (2):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (2).

-الشكل(2):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (2).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما إن كان الجو والقسم والمعدات كافية للعمل وفق هذه الطريقة.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(2):

من خلال الجدول رقم(2) نلاحظ أن (6) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 65% أجابوا بنعم أي أن الجو داخل أقسامهم ملائم للعمل وفق طريقة التعلم التعاوني.بينما أجاب (3) معلمين بلا أي ما يعادل نسبة 35%.

الاستنتاج:

نستنتج أن نسبة معتبرة من المعلمين وجدت الجو ملائم في قسمه للعلم وفق التعلم التعاوني،لكن في المقابل كان ما يقارب الثلث منهم قد نفى إمكانية العمل بهذه الطريقة لعدم توفر الجو الملائم الأمر الذي يشكل صعوبة متعلقة بالجانب الفني والإداري فغياب التخطيط اللازم يحول دون العمل بهذه الطريقة وهذا راجع لعدم ملائمة شكل القسم مثل الطاولات الذي يصعب العملية كما يعمل ضيق القاعة دور كبير في تشكيل هذه الصعوبة، فنقص الأجهزة

والأدوات و كثرة التلاميذ مع ضيق مساحة الأقسام زائد مشكل هو سلبية بعض المتعلمين في الاعتماد على العمل الفردي يعرقل العمل بهذه الطريقة.

السؤال (3): هل ترى أن تطبيق طريقة التعلم التعاوني في القسم مع المتعلمين يزيد من مهارات التواصل بينهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%71
لا	1	29%
المجموع	9	100%

-الجدول رقم(3)

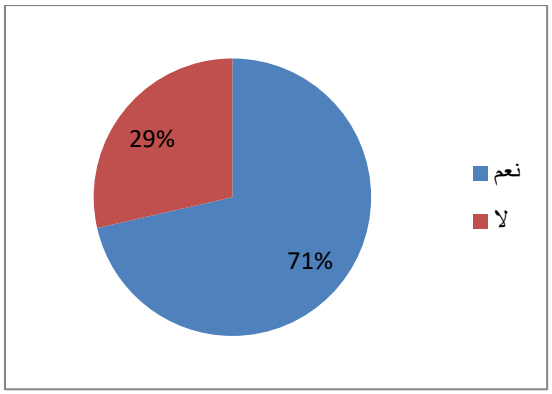

الشكل رقم (3)

-الجدول رقم (3):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (3).

-الشكل(3):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (3).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى ملاحظة المعلمين لعمليات التواصل الحاصلة بين المتعلمين ومدى نجاعتها في ضل العمل وفق جماعات تعلمية.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(3):

من خلال الجدول رقم(3) نلاحظ أن (8) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 71% أجابوا بنعم أي أن العمل وفق جماعات تعلمية يزيد من نسبة الواصل الفعال بين المتعلمين.بينما أجاب (1) معلم بلا أي ما يعادل نسبة 21%.

-الاستنتاج:

ما نستنتجه مما سبق أن أغلب المعلمين قد لاحظوا بأن طريقة العلم التعاوني تزيدي من نسبة التواصل الفعال بين المتعلمين وذلك راجع لنضام المجموعات التعلمية الذي يتيح تواصل فعال بين أفراد المجموعات ذلك لأنها تعتمد على التواصل مع الأقران لحل

الإشكاليات مما يعطيه دافع للتواصل والمناقشة الجماعية فهي طريقة تنمي القدرات الإبداعية و تعزز التفاعل و التعاون الايجابي بين المتعلمين كما يزيد مكن نسبة التواصل بين المجموعات وبين المجموعات والمعلم داخل القسم وذلك من خلال التحاور الذي كان مغيب في التعليم التقليدي.

السؤال(4): هل ترى أن طريقة التعلم التعاوني تعد من مسيرات العملية التعليمية و يبسطها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%64
لا	2	21%
أحيانا	1	15%
المجموع	9	100%

-الجدول رقم (4)

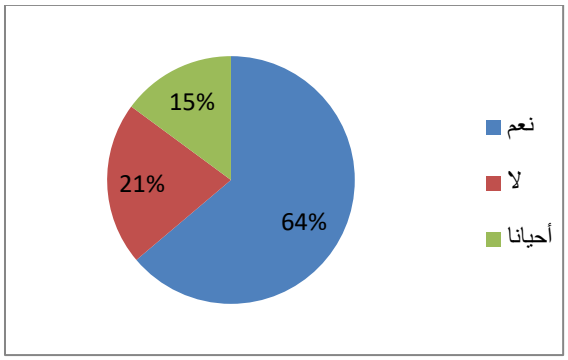

الشكل رقم (4)

-الجدول رقم (4):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (4).

-الشكل(4):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (4).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما إن كانت هذه الطريقة تؤثر بالشكل الإيجابي على العملية التعلمية وتجعلها بشكل أبسط.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(4):

من خلال الجدول رقم(4) نلاحظ أن (6) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 64% أجابوا بنعم أي أن العمل وفق هذه الطريقة يكفل لنا تيسير العملية التعلمية ويجعلها في بسيط.بينما أجاب (2) معلمان بلا أي ما يعادل نسبة 21%،وأجاب(1)معلم بما يعادل نسبة15% أحيانا أي التزم الحياد.

-الاستنتاج:

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار أي أن طريقة التعلم التعاوني تعد من ميسرات العملية التعلمية وهي طريقة تسهل العملية لدي المتعلم لأن المتعلم يكون محور للعملية التعليمية بامتياز أما الأستاذ يلعب دور الموجه وفقط الأمر الذي يزيد

من تيسير العملية التعليمية ويبسطها وذلك من خلال تعاون المتعلم وع زميله الأمر الذي يخلق جو جيد للتواصل المعرفي.

كما يساعده ذلك على التعرف على عدة طرق تساعده على التعلم و اكتساب طرق جديدة تجعله متكمن من معالجة المعلومات الواردة إليه بشكل منهجي كما أن المتعلم يساعد صديقة في الفهم والتقي.

السؤال(5): هل تعتقد أن بواسطة التعلم التعاوني نضمن تكوين متعلم قادر على تحمل المسؤولية وما يوكل من مهام؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%64
لا	2	21%
أحيانا	1	15%
المجموع	9	100%

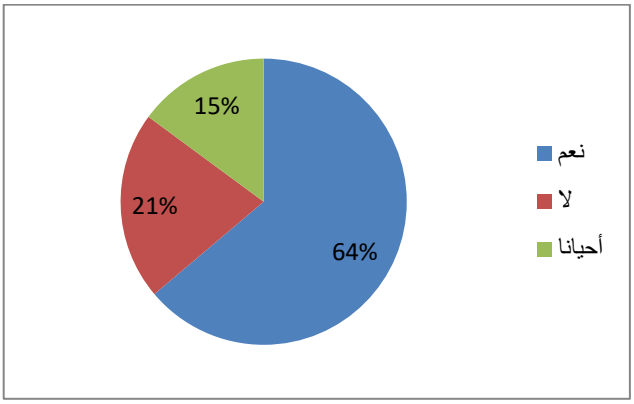

-الجدول رقم (5) الشكل رقم (5)

-الجدول رقم (5):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (5).

-الشكل(5):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (5).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما إن كان لطريقة التعلم التعاوني تأثير طويل الأمد على سلوك المتعلمين من عدمه.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(5):

من خلال الجدول رقم(5) نلاحظ أن (6) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 64% أجابوا بنعم أي أن العمل وفق هذه الطريقة يضمن لنا رهان تكوين متعلم قادر على تحمل المسؤوليات وما يوكل له من مهام.بينما أجاب (2) معلمان بلا أي ما يعادل نسبة 21% بحيث استبعدوا هذه الفكرة،وأجاب(1) معلم أحيانا حيث عادلة نسبة 15% أي التزم الحياد.

-الاستنتاج:

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار أي أن طريقة التعلم التعاوني تضمن تكوين متعلم يتحمل المسؤوليات وهذا راجع لحد كبير لنضام المجموعات الذي يقسم المهام على المتعلمين الأمر الي يتجول لمسؤوليات على كل متعلم في المجموعة التقي دبها وتحملها مما يعودهم على القيام بالمهام وتحمل مسؤوليتهم،أما من ناحية المعلمين الذين نفوا هذه الفكرة فذلك راجع لحد كبير لعدد المتعلمين داخل القسم مما يشكل صعوبة في وجه ذلك وجدوا أنها لا تكسب الرهان وذلك نظرا لما يواجهونه من صعوبات داخل القسم .لكن في جوهرها هي طريقة من خلالها يستطيع المتعلم حل المشكلات التي تعترضه ويساهم في اتخاذ القرارات.

السؤال(6): هل تعتقد أن طريقة التعلم التعاوني تزيد من الروح الإبداعية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%65
لا	3	35%
المجموع	9	%100

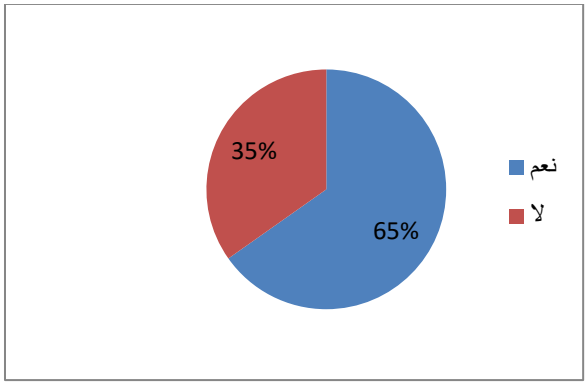

-الجدول رقم (6) الشكل رقم (6)

-الجدول رقم (6):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (6).

-الشكل(6):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (6).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما إن كان لطريقة التعلم التعاوني الميزة التي تدفع المعلم للإبداع.

-تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(6):

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن (6) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 65%،قد كانت إجابتهم نعم بحيث أحسوا ولاحظوا بأن هذه الطريقة تزيد من إبداعهم،كما في المقابل نجد (3) معلمين قد كانت إجابتهم لا ونفوا فكرة أ، بهذه الطريقة تزيد قدراتهم الإبداعية.

-الاستنتاج:

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار فقد وجد ما يزيد عن النصف من المتعلمين أنه بواسطة التعلم التعاوني تنمو لديه الروح الإبداعية لأنه من خلال العمل بهذه الطريقة يلاحظ ويسجل ما يقوم به المتعلمين في المجموعات التعلمية ثم يخلص لأساليب جديدة تجعل المتعلم يزيد من التحصيل المعرفي وهنا يدخل الجانب الإبداعي، كما أن في هذه الطريقة يستعمل المعلم أسلوب التحفيز لأعضاء الفوج الواحد المتميز مما يزيد

نسبة الاجتهاد لدى بقية المجموعات وهذا الأمر يدخل في ذات المعلم الإبداعية التي تسخر كل ما هو متاح من أجل جعل كل متعلم قادر على المشاركة في عماية بناء المعرفة.

أما من وجدها لا تزيد من المهارات الإبداعية فذلك راجع في أغلب الأحيان لعدم العمل وفق هذه الطريقة وذلك نتيجة لعدة عوامل مادة وبشرية تشكل صعوبات تواجه تطبيق هذه الطريقة من قبل المعلم داخل القسم.

السؤال(7): هل طبقت التعلم التعاوني من قبل أم لا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%71
لا	1	29%
المجموع	9	100%

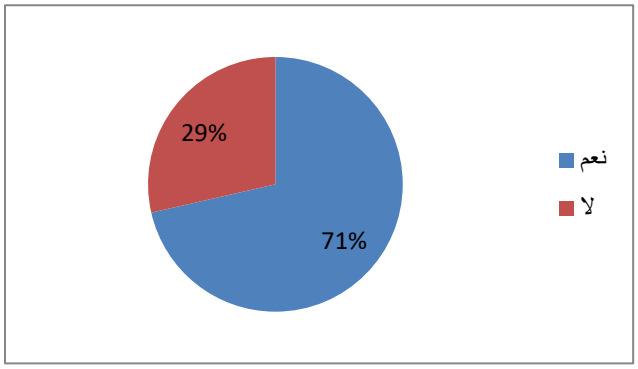

-الجدول رقم (7) الشكل رقم (7)

-الجدول رقم (7):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (7).

-الشكل(7):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (7).

-الغرض من هذا السؤال هو الإطلاع على مدى معرفة المعلم في المدرسة الجزائرية بطريقة التعلم التعاوني والعمل بها من عدمه داخل القسم.

تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(7):

من خلال الجدول رقم(7) نلاحظ أن (8) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 71%،كانت إجابتهم نعم فقد عملوا بهذه الطريقة داخل القسم مع المتعلمين،في حين نجد (1)معلم ما يعادل نسبة 29% كانت أجابته لا،فهو لم يعمل بهذه الطريقة من قبل.

-الاستنتاج:

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار فقد وجدنا الأغلبية الساحقة من مجموع المعلمين قد عملت بواسطة طريقة التعلم التعاوني ليدل ذلك على نجاحها وجدارتها. فقد كانت نسبة تجاوب المتعلمين مع المعلمين بنسبة كبيرة وكانت بشكل بشكل إيجابي وهنا تدخل جدارة هذه الطريقة على الرغم من قلة الوسائل التي يحتاج كل من المعلم والمتعلم للعمل وفقها إلا أنها تؤثر في العملية العلمية .

عدد المواد التي عمل فيها المعلمين بطريقة التعلم التعاوني كانت في مجملها:الرياضيات- اللغة العربية

-التربية العلمية -الرياضة -التاريخ و الجغرافيا فكانت الإحصائيات كالتالي:

المواد	نعم	لا	النسبة المئوية
الرياضيات	6	3	%32
اللغة العربية	4	5	21%
التربية العلمية	5	4	26%
الرياضة	2	7	10%
تاريخ وجغرافيا	2	7	11%
المجموع	19	26	100%

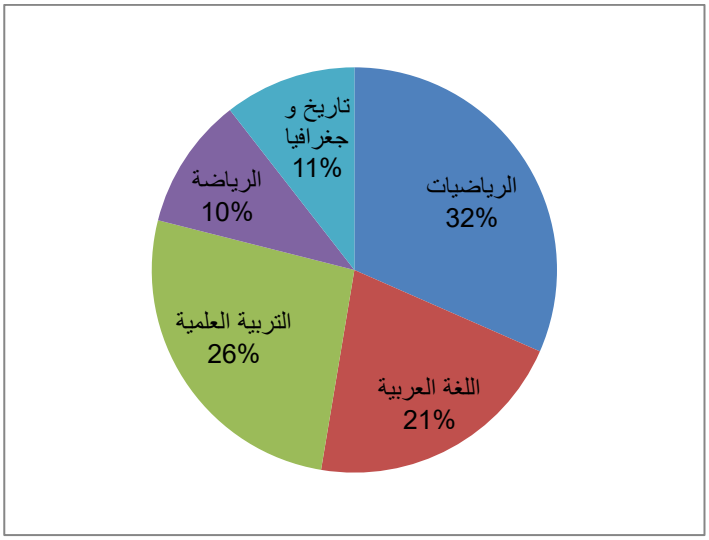

-الجدول رقم (8) الشكل رقم (8)

-الجدول رقم (8):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (8).

-الشكل(8):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (8).

-بعد ما عرض الاستبيان على المعلمين لاحظنا أنهم قد ركزوا على مجموعة من المواد على غرار المواد الأخرى.

- تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(8):

-من خلال الجدول رقم(8) نلاحظ أن المعلمين قد ركزوا أثناء العمل بطريقة بطريقة التعلم التعاوني بشكل كبير على مادة الرياضيات بحيث نجد (6) معلمين قد عملوا بواسطتها في مادة الرياضيات و (3) منهم لم يطبقوا طريقة التعلم التعاوني في الرياضيات حيث بلغت نسبة المعلمين الذين عملوا في الرياضيات بطريقة التعلم التعاوني كانت32%،أما مادة اللغة العربية وجدنا(4) من المعلمين طبقوا فيها طريقة التعلم التعاوني و (5) منهم لم يعملوا بواسطتها في هذه المادة لتصل نسبة المعلمين الذين عملوا لواسطة هذت الطريقة21%.

أما مادة التربية العلمية نجد (5) معلمين طبقوا فيها الطريقة و(4) لم يعملوا بواسطتها لتصل نسبة المعلمين الذين طبقوا هذه الطريقة إلى26%.

كما لاحظنا في مادة الرياضة (2)من المعلمين قد طبق طريقة التعلم التعاوني في المقابل نجد (7) معلمين لم يعملوا بهذه الطريقة لتصل نسبة المعلمين الذين عملوا وفق هذه الطريقة في مادة الرياضة إلى 11%.

كما وجد نفس عدد المعلمين عمل بطريقة التعلم التعاوني في مادتي التاريخ والجغرافيا حيث كان (2)من المعلمين عملوا بهذه الطريقة في التاريخ والجغرافيا،في المقابل نجد (7) معلمين لم يعملوا وفق هذه الطريقة في مادة التاريخ والجغرافيا.لتصل نسبة المعلمين الذين عملوا بطريقة التعلم التعاوني في هذه المادة 11%.

-الاستنتاج:

نستنتج بعد تحليل الجدول رقم(8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فأغلب المعلمين قد ركزوا أثناء عملهم بطريقة التعلم التعاوني على مادة الرياضيات ثم تليها مادة التربية العلمية وفي المرتبة الثالثة من المواد اللغة العربية لتليهم كل من الرياضة والتربية العلمية في المركز الرابع،من الملاحظ أن المواد التي طبق فيها المعلمين طريقة التعلم التعاوني معدودات وبنسبة ضئيلة هذا من ومن جهة أخرى نجدهم قد ركزوا على المواد ذات المعطى العلمي والنمط ألفهمي وغضوا النظر عن بقية المواد وهنا تتجلى لنا بشكل أوضح الصعوبات التي تدفع المعلم للعمل بهذه الطريقة في مادة أو أثنين في أغلب الأوقات ذلك لضيق الوقت و كثرة الدروس كما يتدخل في ذلك شكل القاعة وعدد المتعلمين فيها،في حين لو توفرت كل الشروط اللازمة لعمل المعلم في كل المواد بهذه الطريقة ويزيد التحصيل المعرفي فيها مثل ما حصل في المواد التي طبق فيها الطريقة.

فأكبر نسبة من المعلمين وجدوا أنه بالإمكان العمل بهذه الطريقة في كل المواد يمكننا أن نطبق هذه الطريقة في كل المواد المعرفية،ذلك لأنها طريقة حديثة تلائم التدريس بالكفاءات و خلوها من تلقين مما يجعل المتعلم محورا لعملية التعلم لمن في ضل عدم توفير العدة اللازمة يبقى اقتصارهم على مجموعة محددة كما رأينا من المواد.

السؤال(09): هل تغيرت النتائج بعد العمل بطريقة التعلم التعاوني؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	89%
لا	1	11%
المجموع	9	%100

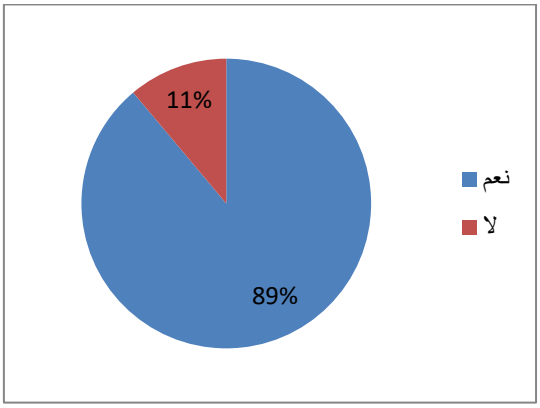

الجدول رقم (09) الشكل رقم (09)

-الجدول رقم (09):يمثل توزيع إجابات أفراد العينة على السؤال (09).

-الشكل(09):يوضح إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال (09).

-الغرض من هذا السؤال هو معرفة ما إن نجحت طريقة التعلم التعاوني أم كانت تجربة فاشلة.

تحليل و مناقشة نتائج الجدول رقم(09):

من خلال الجدول رقم(09) نلاحظ أن (8) معلمين؛أي ما يعادل نسبة 89%،كانت إجابتهم نعم فقد تغيرت نتائج القسم بعد لعمل بهذه الطريقة،في حين نجد (1)معلم ما يعادل نسبة% 11 كانت أجابته لا،فهو لم يعمل بهذه الطريقة من قبل.

-الاستنتاج:

نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار فقد وجدنا الأغلبية الساحقة من مجموع المعلمين قد لاحظت تغير في مستوى ونتائج المتعلمين الأمر الذي يدفع بالقول بأنها تجربة ناجحة وذلك بشهادة من جربها ولاحظ التغيير الحاصل في مستوى المتعلمين.

وذلك السبب خروج المتعلم من ضغط التعلم لوحده فالاحتكاك بالأقران يكسبه دافعية للتفاعل خاصة للمعلم محدود المستوى ويكسبه ثقة بالنفس ويجعل منفتح وتزيد قابلية التعلم والمشاركة في عملية بناء المعارف داخل مجموعته الأمر الذي يعود عليه بالنفع.

- لكن يبقى هاجس الصعوبة المتعلقة بالجانب الفني والتقني لذي تبقى طريقة متعبة لعدم توفر ما ذكر سابقا.

–فيما يلي سنعرض مجموعة من الرسوم البيانية و التي تترجم ما جاء على ذكره المعلمون في إجاباتهم على الاستبيان وذلك من أجل ضبط النتائج المتحصل عليها من قبل المتعلمين بطريقة التعلم التعاوني ومعرفة إن كانت طريقة ناجحة، كما نسعى لمعرفة أي الطريقتين أجدر وأنفع للمتعلم هل طريقة التعلم التعاوني التي محورها المتعلم أم التعليم التقليدي الذي يقوم على عملية التلقين للمتعلم.

-فيما يلي سنعرض مجموعة من الرسوم البيانية و التي تترجم ما جاء على ذكره المعلمون في إجاباتهم على الاستبيان وذلك من أجل ضبط النتائج المتحصل عليها من قبل المتعلمين بطريقة التعلم التعاوني ومعرفة إن كانت طريقة ناجحة، كما نسعى لمعرفة أي الطريقتين أجدر وأنفع للمتعلم هل طريقة التعلم التعاوني التي محورها المتعلم أم التعليم التقليدي الذي يقوم على عملية التلقين للمتعلم.

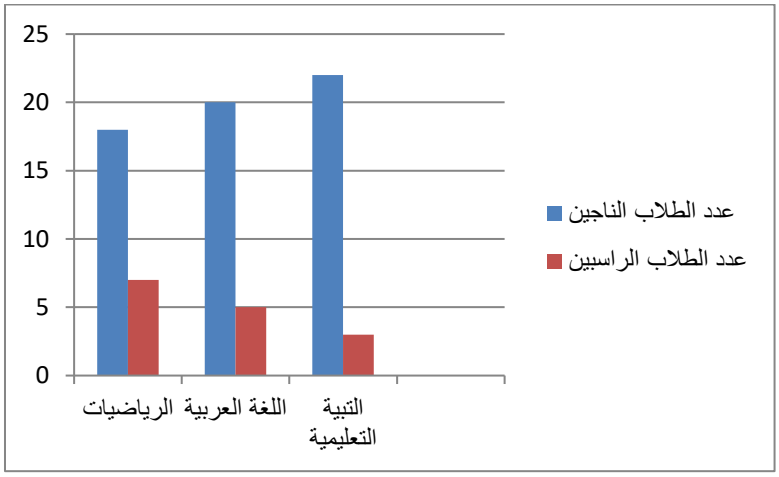

-الشكل رقم (1).

-الشكل رقم (1) يبين لنا نتائج المتعلمين في مجموعة من المواد وهي:التربية العلمية-اللغة العربية-الرياضيات.

-الغرض من هذا الرسم معرفة مدى نجاعة هذه الطريقة في عمليتي التعلم والتعليم.

-التحليل والمناقشة: نرى من خلال الرسم البياني أن المتعلمين في كل المواد تجاوزوا نسبة 18متعلم قد تحصلوا على المعدل من أصل 25 في المواد الثلاثة المذكورة في الرسم.

-الاستنتاج: من خلال الرسم الباني نستنتج أن طريقة التعلم التعاوني نجحت في تخطي عتبة النصف من عدد المتعلمين الإجمالي في القسم وهذا مؤشر يدل على نجاحها في العملية التعلمية.

-التمثيل البياني التالي يوضح معدلات مواد الطلبة باستخدام كلا من التعليم التعاوني و التعليم التقليدي وذلك في مادتي:اللغة العربية والرياضيات.

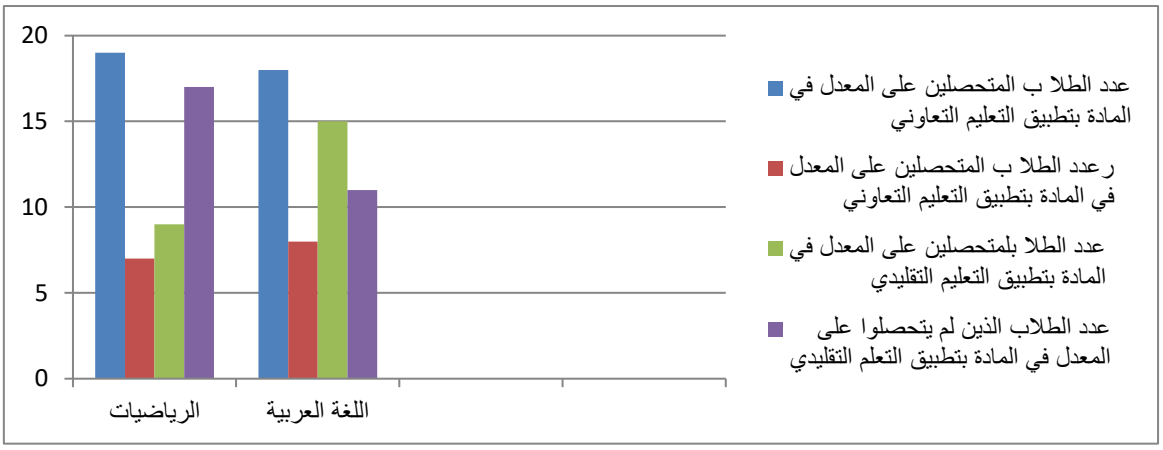

الشكل رقم (2)

-الغرض من هذا الرسم هو وضع مقارنة بين طريقتي التعلم التعاوني والتعليم التقليدي لمعرفة أيهما أفضل للعمل به داخل القسم.

--التحليل والمناقشة: نرى من خلال الرسم البياني أن المتعلمين المتحصلين على المعدل في مادة الرياضات من خلال العمل بطريقة التعلم التعاوني نجد 19 متعلم تحصل على المعدل من أصل 26.أما خلال العمل بطريقة التعليم التقليدي نجد أن 17 متعلم من أصل 26 قد تحصلوا على المعدل.

أما في مادة اللغة العربية فعدد من تحصل على المعدل فيها وفق طريقة التعلم التعاوتي كان 18 متعلم.أما من خلال العمل بالطريقة التقليدية فنجد قد تحصل 15 من تحصلوا على المعدل من أصل 26 متعلم.

-الاستنتاج:نستنتج بعد عرض الرسم البياني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فعدد من تحصل على المعدل في كلا المادتين وفق طريقة التعلم التعاوني أفضل من عدد المتعلمين المتحصلين على المعدل بعد العمل بطريقة التعليم التقليدية وهذايؤك على نجاح طريقة التعلم التعاوني في ا الرهان أمام التعليم التقليدي بحيث أنها -التعلم التعاوني-تطلق العنان وتكسر قيود المتعلم التي سيطرة عليه في التعليم التقليدي

كما أدرجنا مقارنة أخرى بعد التطلع بعض النتائج عند أحد المعلمين

التمثيل البياني التالي يوضح معدلات مواد الطلب بتطبيق كلا من طريقتي التعليم التقليدي و التعليم التعاوني

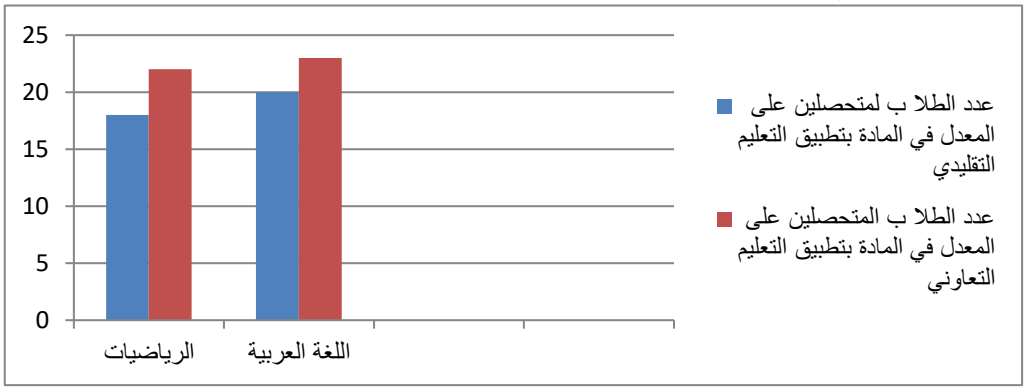

-الشكل رقم (3).

-الغرض من هذا الرسم هو وضع مقارنة بين طريقتي التعلم التعاوني والتعليم التقليدي لمعرفة أيهما أفضل للعمل به داخل القسم.

-التحليل والمناقشة: نرى من خلال الرسم البياني أن المتعلمين المحصلين على المعدل في مادة الرياضات من خلال العمل بطريقة التعلم التعاوني:22 متعلم تحصل على المعدل من أصل 30.أما خلال العمل بطريقة التعليم التقليدي نجد أن 18 متعلم من أصل 26 قد تحصلوا على المعدل. أما في مادة اللغة العربية فعدد من تحصل على المعدل فيها وفق طريقة التعلم التعاوني كان 23 متعلم.أما من خلال العمل بالطريقة التقليدية فنجد قد تحصل 20 من تحصلوا على المعدل من أصل 30 متعلم.

-الاستنتاج:نستنتج بعد عرض الرسم البياني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فعدد من تحصل على المعدل في كلا المادتين وفق طريقة التعلم التعاوني أفضل من عدد المتعلمين المتحصلين على المعدل بعد العمل بطريقة التعليم التقليدية وهذا يؤك على نجاح طريقة التعلم التعاوني في الرهان أمام التعليم التقليدي.

-وحتى نفصل في هذا الأمر و نتبين أي الطريقتين أنجح ومساعدة على التحصيل المعرفي لدي المتعلم قمنا بالبحث والتقصي وجمعنا مدونة لأحد المعلمين قام فيها العمل وفق طريقة التعلم التعاوني والتعليم التقليدي على مدار فصلين فكانت النتائج كالتالي:

قسم : السنة الرابعة ابتدائي.

- مدرسة : صنور مصطفى – رباحية – سعيدة .
- السنة الدراسية: 2011/2010.
- تقديم الحصيلة السنوية لقسم السنة الرابعة ابتدائي قبل و بعد التعلم التعاوني :

-عدد المتعلمين:25.

-الذكور:19.

-الإناث:12.

- **نتـــــــــــــائج الفصـــــــل الأول:**

المحصلون على المعدل		18 تلميذ	
غير المحصلين على المعدل		07 تلاميذ	
نقاط المـــواد	**تحت 05**	**بين 05 – 07**	**بين 08 – 10**

اللغة العربية	10	05	10
الرياضيات	08	11	06
التاريخ–الجغرافيا	02	13	10
تربية مدنية	05	10	10
تربية إسلامية	06	13	06
تربية علمية	00	14	11

ملاحظة: بوجد تدني في المستوى لدي المتعلمين في بعض المواد المعرفية

- **نتـــــائج الفصـــل الثـــاني :**
- بعد الاعتماد على التعليم التعاوني في حصص الدعم و ذلك بتقسيم التلاميذ إلى 05 مجموعات في كل مجوعة 05 تلاميذ في بعض المواد هي:
- اللغة العربية – تربية إسلامية – تربية مدنية –التاريخ والجغرافيا
- 03 حصص (التعلم التعاوني) في الأسبوع، ساعة 01 لكل حصة كانت

النتائج مقبولة كالآتي :

	22 تلميذ	المحصلون على المعدل	
	03 تلاميذ	غير المحصلين على المعدل	
بين 08 – 10	بين 05 – 07	تحت 05	نقاط المـــواد
11	09	05	اللغة العربية
08	08	09	الرياضيات

التاريخ–الجغرافيا	01	11	13
تربية مدنية	00	12	13

طريقة التدريس	التعليم التقليدي	التعلم التعاوني

تربية إسلامية	02	12	11
تربية علمية	00	11	14

ملاحظة : تحسن مقبول في النتائج و تجاوب رائع بيني و بين المعلم و المتعلم من خلال تقبلهم طريقة التعاون و العمل في مجموعات.

المواد	تحت05	فوق05	تحت 05	فوق05
اللغة العربية	10	15	05	20
الرياضيات	08	17	09	16
التربية العلمية	00	25	00	25
التاريخ والجغرافيا	02	23	01	24

الملاحظة:تغير ملحوظ في مستوى المتعلمين بين الفصل الأول و الفصل الثاني،فبعد العمل بطريقة التعلم التعاوني تحسنت نتائج المتعلمين في أكثر من مادة.

-الاستنتاج:بعد ما عرضنا جدول النقاط الخاص بالقسم وذلك من خلال تتبع النقاط خلال فصلين الأول قام المعلم بالعلم وفق طريقة التعليم التقليدي القائمة على التلقين،أما الفصل الثاني فطبق طريقة التعلم التعاوني وذلك بتشكيل جماعات تعلمية قد تغيرت النتائج للأفضل

في الفصل الثاني المسلمة التي تدفعنا للقول بأن طريقة التعلم التعاوني ناجحة في العملية

التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي فبعد العمل بها خلال فصل كامل من قبل المعلم قد لاحظ تغير في نتائج المتعلمين الأمر الذي يؤكد مرة أخرى على نجاحها رغم ما تواجهه من عراقيل وصعوبات.

– يواجه معلمي المرحلة الابتدائية صعوبات في تفعيل طريقة التعلم التعاوني والعمل به،فقد لاحظنا عراقيل وصعوبات تقف أمام العمل بطريقة التعلم التعاوني في المدرسة الجزائية .بدءا بالتخطيط التربوي وعدم جاهزية الموارد المادية وأيضا البشرية

وذلك مرده لعدة عوامل إدارية وبشرية.

-قد وجدنا أنه بالإمكان تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني في المدرسة الجزائرية لكن في ضل الظروف الحالية المتمثلة في نقص التخطيط والمعدات لا نستطيع العمل بها في كل المواد وأثضل في الوقت الراهن تعد عملية صعبة لذا وجدنا نفور المعلمين منها

- وجدنا عراقيل وصعوبات تقف أمام العمل بطريقة التعلم التعاوني في المدرسة الجزائية بدءا بالتخطيط التربوي وعدم جاهزية الموارد المادية وأيضا البشرية.

- يوجد فرق بين التحصيل المعرفي باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالتعليم التقليدي بحيث أن نسبة التحصيل وفق التعلم التعاوني وعلى الرغم من صعوبة العمل بها قد شكلت فرقا واضحا وتحسنت النتائج

التعليق على ما ذكر سابقا:

–بعد عرض ما جاء في الاستبيان على مجموعة من المعلمين في الطور الابتدائي كانت الآراء متضاربة ومتنوعة وما يمكن استنتاجه مما قيل سابقا:

–أن طريقة التعلم التعاوني طريقة جد فعالة في الوسط التعليمي لأن أغلب المعلمين على دراية بمبادئ هذه الطريقة وكيفية العمل وفقها،كما لاحظنا وجود إقبال المعلم على العمل وفقها،فقد وجدنا من عمل بواسطتها في المواد الأدبية كما نجد من عمل بها في المواد العلمية كما نجد من عملها بها في كلاهما أي المواد العلمية والأدبية.

–بحيث وجدنا أنهم رأوها طريقة جد فعالة وتختصر لنا الوقت في عملية بناء المعرفة بحيث يوكل جزء كبير من هذه العملية للمتعلم ومجموعته التعلمية،فنتائج المواد التي عمل فيها المعلمين وفق طريقة التعلم التعاوني كانت جد مرضية على حد قول المعلمين،رغم أن

تطبيقها كان في مواد معدودات وليس كل الكل المزاد التي توجد في المقرر التربوي،وهذا راجع لعدة اعتبارات والتي تتحول فيما بعد إلى صعوبات وقفت أمام تطبيق طريقة العلم التعاوني في المدرسة الجزائرية على الرغم من أنها طريقة ناجحة إلا أن هنالك ابتعاد عن العمل من قبل المعلم، فمن المعلمين من يراها طريقة متعبة وذلك راجع لعدد المتعلمين الكبير داخل القاعة،كما يلعب البرنامج الدراسي الضخم دوره في هذا الأمر والذي يشكل بدوره ضغط على المعلم مما يدفعه لعدم العمل وفق هذه الطريقة لأنها تستغرق وقت طويل والواقع التعلمي في المدرسة الجزائرية يفرض عكس ذلك وهذا بالاستناد لما قيل سابقا والذي له علاقة بالرنامج التربوي.

-كما يلعب عامل نقص الوسائل المساعدة على العمل بهذه الطريقة دور فعال والمتمثلة في الطاولات على سبيل المثال: فالشكل التقليدي للطاولات الموجود في مدارسنا لا تساعد على تكوين الجماعات التعلمية كالحلقات الدائرية أو العنقودية وهذا راجع لشكلها الذي لا يساعد المتعلم في الجلوس.وأيضا غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على الاختصار في العملية العلمية العارض الضوئي ومكبرات الصوت التعلمية.

-كذلك ضيق القاعات بالنظر لعدد المتعلمين فيها، في مقابل ما تفرضه هذه الطريقة من تهيئة الجو الملائم فعلى المعلم أن يقوم بمراقبة عمل المجموعات باستمرار وذلك من خلال التنقل بين المجموعات،لكن في ضل الاكتضاض وضيق القاعات تعد عملية صعبة وبالتالي تنتشر الفوضى و تشتت الانتباه وتصبح حصص للعب لا للدراسة.

-كما نجد أن المتعلم في أغلب الأحايين لا يفقه أساسيات العمل وفق هذه الطريقة مما يجعل مجموعات التعلم للشجار والتعصب للرأي في حين هي حلقات للتشاور وتبادل الأفكار والنقد المعرفي وهذا راجع بالدرجة الأولى للمعلم الذي لم يبسط للمتعلمين بنود العمل وفق هذه الطريقة كما لاحظنا أن المعلم في أغلب الأوقات ميال إلى العمل وفق الطريقة التقليدية و هذا راجع من جهة لتمسكه بهذه الطريقة وخوفه من تجريب الجديد،ومن جهة أخرى لغياب اهتمام الإدارة لشؤون المعلم بحيث نجد أنها لا تدرج خلال السنة ندوات بالشكل الكافي للمعلمين تعرفهم من خلالها لأهم المستجدات في ميدان التربية والتعليم والمناهج وطرائق التدريس الحديثة وكيفية العمل بها

-غياب التكوين المستمر للمعلمين من قبل مختصين في البيداغوجية و مجال المناهج وطرائق التدريس،بحيث تصبح للمعلم رؤية شاملة حول طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها داخل القسم مع المتعلمين،وهذا راجع إلى الجانب الفني والتقني،فغياب مثل هذه الندوات و الدورات التكوينية والتدريبية من شأنه تشكيل صعوبة تقف أمام العمل وفق طريقة العمل التعاوني،فنحن نعلم كلنا أن المعلم يتلقى تكوين واحد في مسيرته المهنية وذلك أيامه الأولى في القطاع.وبعد ذلك لا يخضع لأي تكوين أخر تحت إشراف مختصين في مجال التربية والمناهج، وحتى خلال تكوينه الأولى لم يتكون تحت إشراف مختصين لأن أغلب المكونين وكما نعلم معلمين قد ترقوا عن طريقة الأقدمية،إلا قليل منهم من يعلم ماهية المناهج وطرائق التدريس.على العكس في الدول المطورة في مجال التربية والتعليم نجد كفاءات متخصصة تشرف على تكوين المعلمين وبشكل دائم زد على ذلك التخطيط المحكم والدقيق للبرنامج التربوي يتيح للمعلم فرصة الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم،لأن المتعلم في القديم ليس هو نفس المتعلم في الوقت الحاضر لأن المتعلم في القديم كانت له مصدر واحد للمعرفة ةهو المعلم،لكن المتعلم في هذا العصر يمتلك كل المعرفة بمختلف الوسائل نضرا للتطور العلمي الذي تعيشه البشرية،كما أن هرم العملية التعليمية قد تغيرت موازينه فبعد ما كان المعلم هو صاحب السلطة ومن يمتلك المعرفة في القسم والمتعلم مجرد مستقبل وحافظ وناسخ لما قاله المعلم من معارف أصبح هدا الأخير مشارك في العملية التعلمية.

بينما أصبح المعلم مجرد موجه للمتعلم من جانب التحصيل المعرفي والسلوكي.

-من هذا المنطلق تبنى العملية التعليمية الحديثة لكن حى تنجح العملية التعليمية بالشكل الحديثة لابد من بعض التغييرات التي تساعد على هذا.

-فقد وجدنا أن أغلب المعلمين لم يطبقوا العمل وفق طريقة التعلم التعاوني في التربية وهذا راجع لقلة الوسائل الخاصة بالمادة على مستوى المؤسسة.لأن كثرة الوسائل تتيح لنا تكوين العمل من خلال المجموعات التعليمية كذلك انعدام المساحات وأماكن تطبيق المساعدة على العمل وفق المجموعات التعلمية مثل حصة زرع النباتات وتطورها وغياب تلك المساحات الخاصة في المدرسة تسمح للمجموعات للقيام بالنشاط التطبيقي.

-كذلك مادة الجغرافيا التي لاحظنا فيها غياب العمل وفق طريقة التعلم التعاوني،وذلك راجع لقلة الخرائط الذي يعد حاجز أمام العمل التعاوني في المجموعات العلمية بحيث نجد نسخة واحدة في القسم الأمر الذي يدفع المعلم للعمل وفق الطريقة التقليدية،في حين لو كانت أكثر من نسخة لسمح ذلك بتكوين جماعات تعاونية تعلمية.

-كل هذا يتدخل بطريقة أو بأخرى في عرقلة المعلم وإبعاده عن تطبيق العمل وفق طريقة التعلم التعاوني.

خاتـــــــــــــــــمة

توجد فروق جوهرية بين المصطلحات التي تبدوا متداخلة للوهلة الأولى وذلك راجع لعدة عواملـ وبعد النظر و التمحص فيها تمكنا من تقدميها في شكلها المبسط وعرض الفروق الجوهرية بينهم.كما تطرقنا لنشأة التعلم التعاوني وعرفة أهم المحطات التي مرت بها هذه الطريقة حتى قيامتها وعرضنا مفاهيم تتعلق بالتعلم التعاوني والتي كانت في مجملها تتمحور حول تلك الطريقة التاي يعمل فيها المتعلمين في شكل جماعات تعلمية تعاونية تسند لكل واحد منهم مهمة،ووجدنا فروق جوهرية بين التعلم التعاوني والتقليدي تمثلت في نظرة كل منهما لدور المعلم والمتعلم.

التعاون ليس جلوس الطلبة بجانب بعضهم على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في قيامهم بإنجاز تعييناتهم الفردية بل هو أعمق من ذلك وحتى يكون التعلُّم تعاونياً حقيقيا يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات هي: الاعتماد المتبادل الإيجابي- التفاعل المباشر المشجع

بين أفراد المجموعة الواحدة- المساءلة الفردية- المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص- المعالجة الجمعية.

أما من ناحية الأدوار فقد تغيرت بين المعلم والمتعلم بحيث أصبح المعلم مجرد موجه مؤطر لعمل المتعلم بحيث أصبح المتعلم هو من يبني المعرفة من خلال المجموعة التعاونية التي تسند لكل متعلم منهم مهمة يقوم بها ومسؤولية يتحملها ك: القارئ الملخص- المصحح-الملاحظ.كما وجدنا أن هذه الطريقة تحوي ثلاثة أنواع من المجموعات التعلمية التعاونية:الرسمية-الغير الرمية-الأساسية.

فبعد عرض النتائج وجدنا أن المعلمين في المدرسة الإبتدائة يستخدمون طريقة التعلم التعاوني لكن بشكل ضئيل وفي مواد تعليمية معدودات وذلك راجع إلى: مجموعات من الصعوبات والعراقيل التي تؤول دون تفعليهم لها بالشكل المناسب ووفقا للمعايير المناسبة لذلك كال صعوبات الفنية والإدارية- المتعلقة بالمتعلمين والمتعلقة بالمعلمين.

أم التقويم فكان بأشكال مختلفة ومتنوعة،فزاياه كانت كلها تدعم المتعلم.أما من ناحية الفائدة فله فوائد:اجتماعية ونفسية وعقلية وأكاديمية.

أظهرت الدراسة أن طريقة التعلم التعاوني طريقة ناجحة وفعالة بالرغم من الظروف التي لا تسمح للمعلم بالعمل بها. لذا يوصي الطالب مصالح التربية القائمة على التربية والتعليم توجيه المعلمين لعمل بطريقة التعلم التعاوني لذلك توصي الطالب ب: عقد دورات تدريبية ورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام الطرق الحديثة بشكل أكثر فاعلية . تخصيص الوقت الكافي والوسائل المناسبة لتفعليها تضافر الجهود بين المعلم والإدارة لتحقيق الأهداف المنشودة.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة درس، الجزء 6 ،5 ،دار الصادر بيروت، لبنان

محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح،تح:أحمد إبراهيم زهوة دار الكتاب العربً، بيروت،لبنان ودار الأصالة الجزائر،دط،2005.

المراجع:

1. إبراهيم وجيه محمود:التعلم،عالم الكتب،القاهرة ،سنة1971.
2. أحمد أورزي:المعجم الموسوعي لعلوم التربية،دار النجاح الجديدة،الدار البيضاء،المغرب،ط1 سنة2006.
3. أحمد بلقيس و توفيق مرعي: الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،ط 2 ،1996
4. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2001م.
5. إيمان عباس الخفاف:التعلم التعاوني،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1، 2013.
6. إيمان محمد سحتوت،زينب عباس جعفر:استراتيجيات التدريس الحديثة،مكتبة الرشد-ناشرون- الرياض،ط2014،1.
7. بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1 ، 2007 م.
8. بن فرج عبد اللطيف بن حسن،طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين دارالمسيرة عمان ط2، 2009.
9. توفُيق أحمد مرعي : طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2 ، 1425ه -2005م.
10. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2002.
11. جابر عبد الحميد جابر:التدريس والتعلم، الأسس النظرية، الإستراتجيات والفاعلية،دط .1998.
12. جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفق حروفه الأولى، دار العلم للملايين، ط7 ، (مارس 1992.م)
13. جميل حمداوي:البيداغوجيات المعاصرة ،الإيميل Jamilhamdaoui@yahoo،ط1 سنة 2017.
14. جودة أحمد سعادة و آخرون :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ،دار الشروق عمان، ط1.2011.
15. جونسون-ديفيد جونسون زوجز هولبك-اديث جونسون:التعلم التعاوني،ترجمة مدترس الظهران الأهلية،مؤسسة التركي للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية،دط،1995.
16. حجي ، أحمد : إدارة بيئة التعليم و التعلم النظرية و الممارسة داخل الفصل الدراسي ، جمهورية مصر العربية ، دار الفكر العربي.دط،2000.
17. حجي أحمد:إدارة بيئة التعليم و التعلم-النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي-،دار الفكر العربي مصر،دط،2000.
18. الحريري رافدة:طرق التدريس بين التقليد والتجديد،دار الفكر-عمان-ط2010،1.

19. حمزة حمزة أبو النصر:الشامل في التعليم و التعلم والتدريس نظريات و طرائق،مكتبة الإيمان –المنصورة-،ط1 ،2007.
20. خالد المير وآخرون:بيداغوجيا الدعم –التعليم و الأساليب المعرفية-،سلسلة التكوين التربوي،دار الاعتصام،1999م.
21. الدليل المصور للتعلم النشط المطور،خاص بتطوير التعليم في لذا المملكة العربية السعودية،ط1،soweedi@gamil.com.
22. دوجلاس ه.براون:أسس تعلم اللغة و تعليمها،تر:عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، د ط 1994.
23. ديفيد وجونسون، روجرت ت جونسون:التعلم الجماعي والفردي،التعاون والتنافس والفردية، ترجمة 31---رفعت أسامة محمد سيد،عباس حلمي الجمل:أساليب التعليم والتعلم النشط،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط2012،1مود بهجت،عالم الكتب، القاهرة،ط1، 1998.
24. سعد جلال:التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية الخاصة للاستثمار دار الفكر العربي ،ط2، 1992.
25. سعود الريامي:الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،دط.
26. سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،مسرد بالمصطلح بالعربية-الفرنسية،عرض وتقديم وترجمة دار الكتاب اللبنانية،ط1- الفرنسّة ، ط 1(1445 ه / 1985 م .)
27. سناء محمد أبو عاذرة: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2012.
28. سناء محمد أبو عاذرة: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الثقافة للنشر 46 والتوزٌيع ، ط 1 ،2012.
29. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس المفهوم والتدريب والأداء،دار الشروق للنشر التوزيع ، عمان، الأردن د ط.
30. السيد محمد، أبو هاشم حسن:أسلوب حل المشكلات في التعلم. جامعة الزقازيق:مصر.2004.
31. شادية عبد الحليم تمام،صلاح أحمد فؤاد صلاح:الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديبونو للنشر والتوزيع،ط2016،1.
32. شاهين عبد الحميد حسن:استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،جامعة الإسكندرية.
33. شحاتة حسن:تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،داراسامة للطبع والنشر،ط6، 1988.
34. صالح الدين محمد عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصرا لمعلومات الكتب، عالم الكيب القاهرة،ط1-2005.
35. صالح عبد العزيز: في طرق التدريس – الحديثة و مبادئها- تطبيقات علمية،دار المعارف –القاهرة،ط7،1976،ج3.

36. صالح عبد العزيز: في طرق التدريس – الحديثة و مبادئها- تطبيقات علمية،دار المعارف –القاهرة،ط7،1976،ج3.
37. صلاح الدين محمود عرفة ،تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات،عالم الكتب القاهرة الطبعة الأولى 2005.
38. طارق عبد الرؤوف: التعلم التعاوني، مفـهومه، أهميته إستراتيجيته، الدار العربية للعلوم والثقافة، الجيزة ط1 ،2008.
39. طارق عبد الرؤوف:التعلم التعاوني،مفهومه، أهميته، إستراتجيته، الدار العربية للعلوم والثقافة، الجيزة مصر ،ط1 ،2008.
40. الطناوي، عفت مصطفى: اساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية مكتبة الانجلو المصرية،دط،2002.
41. طه على حسين الدليمي،سعاد عبد الكريم عباس الوائلى:اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق 82 للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،الإصدار الثاني 2005.
42. ظبية سعيد السليطي : تدرٌس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة ، تقدٌم حسن شحاتة، دار المصرٌة اللبنانية، ط1 ،1423 ه - 2002 م.
43. عاطف محمد سعيد،محمد جاسم عبد الله،الدراسات الاجتماعية ،طرق التدريس والاستراتيجيات،دار الفكر العربي القاهرة –مصر- ط2010،1.
44. عامر إبراهيم علوان:الكفاءات التدريسية تقنيات التدريس ، دار اليزيد العلمية ، ط 1 ،2011.
45. عبد الرحمان التومي :الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم،منهجيات ومقاربات بيداغوجية،مطبعة لمعارف الجديدة الرباط بالمغرب،ط الثانية سنة 2016.
46. عبد الرحمن الهامشٌ: علي حسن الدلدمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزٌيع ط 1 ،2448 م.
47. عبد القادر لوريسي:المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط1 ،2014م.
48. عبد الكريم بكار:المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم،دار القلم دمشق ،ط3 سنة 2011.
49. عبد اللطيف الفرابي :و آخرون،معجم علوم التربية –مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك-،سلسلة علوم التربية،9-10،مطبعة النجاح الدرا البيضاء –المغرب- 1994.
50. عبد الله الدائم: التربية عبر التاريخ،من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين،دار العلم للملايين بيروت،ط1 سنة 1973.
51. عبد الله بن عابد سالم الشتي: علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، مصر، 2012.
52. عبد الله محمد خطابية: تعليم العلوم للجميع، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

53. عدنان أحمد الفسفوس : المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك بدون دار نشر،ط1 2001.
54. عزو إسماعُل عفافة: جمال عبدالله ربة الزعانين، نجُب الخزن دار التعلم في المجموعات ، مترجم ومعرب ، دار المسُرة للنشر والتوزُع والطباعة، ط 1 ،1428 ه - 2007.
55. عصام نور الدين:معجم نور الدين الوسيط،عربي-عربي د ط،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان.
56. عطا الله أحمد:أسالُب وطرائق التدريس فًي التربُة البدنية والرياضة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2446.
57. العفو ن، نادية حسين يونس:الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان-ط2012،1.
58. عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط :المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم،دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، دط، 2012.
59. -عماد عبد الرحيم الزغول- شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1
60. فكري حسن ريان :التدريس ،أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة ،ط2، 1999.
61. فواز عقل،مجدي زامل :التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق عمان،دط،2006.
62. كمال عبد الحميد زيتون: لتدريس : نماذجه و مهاراته،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،2003.
63. محسن علي عطية:تدريس اللغة العربية في ضل الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1.2007.
64. محمد أديوان :المدخل إلى دينامية الجماعة التربوية،إفريقيا الشرق،2001.
65. محمد الدريج:مدخل إلى علم التدريس ،تحليل العملية التعليمية،دار الكتاب الجامعي ،الرياض،ط1،سنة2003.
66. محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط،1،2002
67. محمد محمود ساري حمدانة،خالد حسين محمد عبيدات:مفاهيم التدريس في العصر الحديث:طرائق..أساليب..استراتيجيات،عالم الكتب الحديث،إبرد،ط1، 2012.
68. محمد مصطفى الديب : علم نفس التعلم التعاوني،عالم الكتب ،القاهرة،ط1، 1998.
69. محمود داود سليمان الربيعي: طرائق وأساليب التدريس المعاصر،عالم الكتب الحديثة،عمان، الأردن، ط1.2006.
70. محمود عبد الحليم منسى:التعلم،المفهوم-النماذج-التطبيقات،مكتبة الأنجلو المصرية،مطبعة أبناء وهبه، حسان،دط،2003.

71. محمود عبد القادر علي قزاقزة: مهنتي كمعلم، الطبعة الأولى ،دط،الدار العربية للعلوم لبنان.
72. محمود عبد القادر علي قزاقزة، نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة، مكنية العلا- الشارقة دار العودة دبي،ط1، 1988.
73. محمود فتوح محمد سعدات:هيا تركي معدي حربي:استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إدارة القاعة الدراسية،شبكة الألوكة.
74. مصطفي إسماعيل موسى: الاتجاهات الحديثة في طريقة تدريس التربية الدينية الإسلامية، العين دار الكتاب الجامعي،ط2002.1.
75. منال حسن رمضان:استراتيجيات التعلم النشط،التعلم النشط-ضبط الذات-التفكير الإيجابي-الإبداع والشعور الإبداعي،شكرة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع المملكة الهاشمية الأردنية،ط1، 2016.
76. نادية تيجال،وعبد الله قاي،وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية موجه لطالب السنة الرابعة شعبة اللغة و الأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية،بوزريعة،دط.
77. نبهان،يحيى:الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم،دار البازوري عمان دط، 2008.
78. وليد أحمد جابر :طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ،دار الفكر عمان،ط2، 2005.
79. يحيى أبو حرب،علي بن شريف الموسوي:الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي،مكتبة فلاح للنشر والتوزيع،ط1. 2004.

المقالات العلمية:

1. عبد العزيز بن مسعود العمر،أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية،مجلة رسالة الخليج،مجلة تربوية محكمة، المجلد22،العدد80.2001.
2. عبد الله قلي وفضيلة حناش:التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تحسين مستواهم،شارع أولاد سيد الشيخ الحراش،سنة 2009.
3. لطيفة صالح السميري: فاعلية استخدام إستراتيجة التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدي طلبة كيلية التربية جامعة الملك سعود في مدينة الرياض،المجلة التربوية ،مجلة محكمة،الجلد17،العدد2003،88.
4. وزارة التربية الوطنية :مديرية التكوين –تربية وعلم النفس-،تكوين المعلمين،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد الجزائر،د ط، 2008.
5. وزارة التربية الوطنية :مديرية التكوين –تربية وعلم النفس-،تكوين المعلمين،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد الجزائر،د ط، 2008.
6. وفاء سالم الياسين،محمد يوسف المسيليم:استراتيجة التعلم التعاوني وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية:دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،مجلة محكمة،المجلد15،العدد1،مارس2014.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ-ث

مدخل للدراسة

1-إشكالية البحث.....ص08.

2-الفرضية.....ص09.

2-1الفرضية العامة.....ص09.

2-2الفرضية الجزئية.....ص09.

3- أهمية الدراسة.....ص09-10

4-أهداف الدراسة.....ص10.

5-أسباب اختيار الموضوع.....ص10

الفصل الأول:مصطلحات ومفاهيم

تمهيد.....ص12.

1-مصطلحات و مفاهيم.....ص13.

1-1مفهوم الإستراتيجية.....ص13-14.

1-2مفهوم التدريس .....ص15-16.

1-3 مفهوم إستراتيجية التدريس .....ص17.

1-4 مفهوم التعلم.....ص18-19.

1-5الفرق بين التعليم والتدريس.....ص20.

1-6الفرق بين التعليم والعلم.....ص20.

1-7مفهوم الطرائق التعليمية.....ص21.

1-9مفهوم طريقة التدريس.....ص21.

1-10الفرق بين التدريس والتعلم.....ص21-22.

1-11 مفهوم التعليم.....ص22-25.

1-12مفهوم التربية..... .ص25-26.

1-13مفهوم البيداغوجية.....ص27-28.

1-14 مفهوم التعليمية.....ص 28-32.

1-15الفرق بينهما.....ص32.

1-16مفهوم العائق والصعوبة.....ص33-34.

1-17مفهوم التعلم النشط..... ص35.

1-18الفرق بين الطريقة والإستراتيجية.....ص36.

2-التعلم التعاوني.....ص37.

2-1نشأة العلم التعاوني..... ص37-41.

2-2مفاهيم تتعلق بالتعلم التعاوني.....ص 41-45.

2-3الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي.....ص45-46.

3-4جدول المصطلحات التي ترجمة إلى اللغة الإنجليزية.....ص47.

الفصل الثاني:أسس التعلم التعاوني والصعوبات التي تواجهه

1-أسس التعلم التعاوني.....ص51-56.

2-الأدوار التي يلعبها المتعلم والمعلم في التعلم التعاوني.....ص57-67.

2-1دور المعلم.....58

2-1-1قبل الدرس.....ص58-62.

2-1-2أثناء الدرس.....ص61-62.

2-1-3بعد انتهاء الدرس .....ص62-63.

2-2دور المتعلم.....ص65-67

3-أنواع المجموعات التعاونية التعاونية.....ص67.

3-1 المجموعات التعليمة التعاونية الرسمية.....ص67.

3-2 المجموعات التعليمة التعاونية الغير الرسمية.....ص67.

3-3 المجموعات التعليمة التعاونية الأساسية .....ص67.

4-صعوبات تطبيق التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية..... ص69-78.

4-1صعوبات فنية وتقنية.....ص71-73.

4-2صعوبات متعلقة بالمتعلمين.....ص74-76.

4-3صعوبات متعلقة بالمعلمين .....ص76-78.

5-التقويم وأساليبه.....ص79-82.

6-مميزات التعلم التعاوني.....ص83-85.

7-فوائد التعلم التعاوني.....ص86.

7-1نفسية.....ص87.

7-2إجتماعية.....ص88

7-3أكاديمية.....ص89

7-4عقلية.....ص90.

الفصل الثالث:الجانب التطبيقي

تمهيد.....ص93

1-الدراسة الاستطلاعية.....ص93.

1-1أهدافها.....ص93.

1-2مجال الدراسة الزماني والمكاني.....ص93-94.

1-3عينة الدراسة البيئة الاجتماعية.....ص94.

1-4أدات الدراسة.....ص94.

2-عرض النتائج وتفسيرها.....ص.94.

2-1مناقشة الفرضيات.....ص.95-119.

2-2الخلاصة.....ص120.

3-الخاتمة.....ص122-123.

فهرس الأشكال

رقم الشكل:

1 -الدائرة النسبية رقم 1خاصة بالسؤال رقم 1في الاستبيان.....ص96.

2- الدائرة النسبية رقم 2 خاصة بالسؤال رقم 2في الاستبيان.....ص98.

3- الدائرة النسبية رقم 3 خاصة بالسؤال رقم 3في الاستبيان.....ص99.

4- الدائرة النسبية رقم 4خاصة بالسؤال رقم 4في الاستبيان.....ص100.

5- الدائرة النسبية رقم5 خاصة بالسؤال رقم5 في الاستبيان.....ص101.

6- الدائرة النسبية رقم 6خاصة بالسؤال رقم في6 الاستبيان.....ص102.

7- الدائرة النسبية رقم 7خاصة بالسؤال رقم في7 الاستبيان.....ص103.

8- الدائرة النسبية رقم 8خاصة بالسؤال رقم في 8الاستبيان.....ص105.

9- الدائرة النسبية رقم9 خاصة بالسؤال رقم في9الاستبيان.....ص107.

10- الرسم البياني رقم11 يمثل مقارنة بين التعلم التعاوني والتقليدي.....ص109.

11-الرسم البياني رقم 12 يبن نتائج المتعلمين بعد العمل بالتعلم التعاوني.....ص111.

فهرس الجداول

رقم الجدول:

1-الجدول رقم 1يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم1 في الاستبيان.....ص 96

2- الجدول رقم 2يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم2 في الاستبيان.....ص98..

3- الجدول رقم 3 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 3 في الاستبيان.....ص99.

4- الجدول رقم 4 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 4 في الاستبيان.....ص100..

5- الجدول رقم 5 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 5 في الاستبيان.....ص101.

6- الجدول رقم 6 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 6 في الاستبيان.....ص102.

7- الجدول رقم 7 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 7 في الاستبيان.....ص103.

8- الجدول رقم 8 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 8 في الاستبيان.....ص105.

9- الجدول رقم 8 يمثل مجموع تكرار إجابات السؤال رقم 8 في الاستبيان.....ص117.